أوضاع الإدراك وأدوارها وأصنافها في المعجم العربي البنائي التنوعي

أ.د. عبدالقادر الفاسي الفهري[١]
د. هدى سالم طه[٢]

ملخص

عبر دراسة مَعْجَمَة صنف من أوضاع الإدراكات والتصورات الحسية والذهنية والمعرفية العربية (أحداثًا وحالاتٍ)، يروم البحث تطوير معجم اللسان العربي من عدة مناح: (أ) افتراض معجم ذهني عربي جامع يشمل مختلف التنوعات اللغوية العربية، المعيارية منها واللهجية الدارجة والوسيطة القابلة للتفصيح، (ب) افتراض قواميس تنوعية تختص بكل نوعة، وتتنوع فيها المفردات، لكنها رافدة ومبلورة للمعجم الذهني الجامع، (ج) إقرار نظام حاسوبي واحد يولد البنى المعجمية وبنى المركبات أو الجمل، تأسيساً على قاعدة توليدية واحدة هي ‹أَغْصِنْ› Merge، (د) إقرار نموذج شامل للوحدة والتنوع في اللسان والمعجم العربيين، بتصميم وآليات «المعجم العربي البنائي التنوعي». ويُطبَّق التصميم على الوحدات المعجمية الذهنية للإحساس والإدراك، وعينات من مفرداتها في مختلف النوعات العربية، سعيا وراء مَعْيَرَة العبارات والبنى غير المعيارية، وتحديد الأصناف والتناوبات الشجرية والسمات والمقولات، والبناء الـتأليفي للمعاني، بدءا ببناء بنى الجذور من البسيط إلى المركَّب، فبنى المقولات، فالمركبات المعقدة والجمل، إلخ. ويعتمد «المعجم العربي البنائي التنوعي» منهجا توليديا بنائيا معرفيا ومقارنا، يتوخى تجاوز القصور في القاموسيات العربية الرائجة (مادة ومنهجا)، مستلهما نموذج البرنامج الأدنى عند شومسكي Chomsky(1995) ، والتركيب المعجمي عند هيل وكيزر Hale(2002)

١- جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية بأبوظبي abdelkaderfassifehri@gmail.com
٢- جامعة الإمارات العربية المتحدة بالعين huda.salem@uaeu.ac.ae
أرسل البحث بتاريخ ٢٠٢١/٣/٣ وقبل للنشر بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢٦

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

Keyser & ، والعديد من المرجعيات المذكورة في البحث. وفي المجال العربي، قام بتطوير معالم النموذج العربي الفاسي الفهري (١٩٨٦) و (١٩٩٧)، على الخصوص، وتَبَلْوَرَ بصيغة جديدة أكثر تطورا في الفاسي الفهري (٢٠٢٠)، والفاسي الفهري وسالم طه (٢٠٢٠)، ودراسات عديدة أخرى قيد الإنجاز.

الكلمات المفاتيح: المعجم الذهني العربي، قواميس النوعات، الحوسبة المعجمية، تركيب الجذور، تركيب المقولات، نموذج الوحدة والتنوع، تعلم المعجم.

Abstract

By investigating lexicalization patterns of sense, perception, and cognition eventualities and situations, this paper aims at developing research on the Arabic lexicon from various angles: (a) assume a unified Arabic mental lexicon of the distinct varieties of Arabic, which extends to standard and non-standard varieties alike; (b) establish variety specific dictionaries, in which vocabulary words and expressions are diverse, although converging on and instantiating the common core mental lexicon; (c) adopt one computational 'engine' for generating both words and phrases, based on one rule essentially, namely Merge; (d) adopt a model of unity and diversity for the lexicon, or the language, by making use of the design and mechanisms established in "the Arabic constructional and variational lexicon". The latter design has been implemented in the treatment of mental lexical entries for sense and perception, as well as instances of vocabulary words. Classes, alternations, features, and categories have been identified, to build meanings compositionally, construct root phrases, category phrases, or more. We adopt a generative constructional

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

and cognitive comparative approach, inspired by Chomsky's (1995) minimalist model, Hale & Keyser's (2002) L-syntax, as well as many significant contributions brought out in references. For the Arabic part, we refer to Fassi Fehri (1986, 1997) in particular, as well as the very recent developments in Fassi Fehri (2020), and Fassi Fehri & Salem Taha (2020), as well as a significant number of ongoing research by many authors.

Keywords: the Arabic mental lexicon; dictionaries of varieties; lexical computation; root syntax; category syntax; unity and diversity model; learnability of lexicon.

تروم الدراسة تحديد أهم سمات الأوضاع الإدراكية وأصنافها في اللسان العربي (بما فيها الأحداث والحالات)، وسيرورات بنائها وتأويلها صرفيا وتركيبيا ودلاليا، اعتمادا على الإحساس والإدراك والتصور والشعور، إلخ. وتعبر عن هذه الأوضاع مختلف المقولات التركيبية، بما فيها الأفعال أو الأسماء أو الصفات ومركباتها، إلخ. ويتبنى البحث نموذجا نظريا ومنهجيا جديدا يتمثل في نموذج المعجم العربي البنائي التنوعي، وهو نموذج توليدي معرفي، بنائي ومقارن، تقف الدراسة على استجلاء عدد من خصائصه، وتطبقه على عينات قاموسية. وهكذا تجمع الدراسة بين الوصف المعمق للمعرفة المعجمية lexical knowledge للحقل الدلالي المدروس، لدى متكلمي اللغة العربية الفطريين، بما في ذلك بلورة طبيعة البنى التركيبية والصرفية والدلالية المتلازمة في الوحدات المعجمية الذهنية، وسماتها، وأصنافها ضمن ‹المعجم الذهني العميق›، وبين التنزيل ‹القاموسي› لهذه المعرفة في صورة مفردات vocabulary items ، باعتبارها صورا خارجية للوحدات المعجمية. ويحدد البحث الأصناف classes، والتناوبات الاشتقاقية والتركيبية والدلالية alternations ، والأشجار التركيبية التي تنتظم فيها trees ، والسِمات المؤلِّفة لها features ، والـمقولات التي تُعَنْوِنُها categories. ويبنى الكل عبر سيرورة واحدة هي عملية ضم Merge (أو إغصان Branch)،

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

التي تحولها النظرية التركيبية، طبقا لبرنامج شومسكي Chomsky(1995) خاصة، وهيل وكيزر Hale & Keyser(2002) ، ومرنتز Marantz(1997،2001) وبورر Borer(2005) ، وهرلي Harley(2014) ، إلخ.

وتقوم الوحدات المعجمية اللغوية الذهنية المَعْجَمة على تصنيفات أو تنميطات types. وليست التصنيفات المتبناة اعتباطية أو عفوية، بل هي تجريبية، مؤسسة على الدراسات التنميطية typological studies التي تروم إفراز كليات لغوية language universals، ووسائط تنوعيةvariation parameters . وهي مؤسسة على نتائج البحث اللساني التوليدي generative والمعرفي cognitive المقارن، خاصة مبادئ ووسائط وسمات تمكن من وصف اللغات الطبيعية، وحوسبة سيرورات إنتاجها وتأويلها. وهي ترفد من النظريات التركيبية والدلالية والصرفية المدعومة تجريبيا. وتتبلور هذه الخصائص عمليا في «المعجم العربي البنائي التنوعي المقارن»، الذي طوّر معالمه الأولى الفاسي الفهري (١٩٨٦) و(١٩٩٧) على الخصوص، وتَبَلْوَرَ بصيغة جديدة أكثر تطورا في الفاسي الفهري (٢٠٢٠)، والفاسي الفهري وسالم طه (٢٠٢٠)، وعدد من الدراسات المذكورة هناك، التي طبقت هذا النموذج على اللسان العربي، بتنوعاته المعيارية وغير المعيارية. وبصفة عامة، فإن دراسة المعرفة المعجمية العربية تروم الخروج من اعتباطية كثير من الدراسات المعجمية والمنتجات القاموسية العربية المتوفرة اليوم، التي لا تبحث عموما في تلازم التعالقات أو الروابط الموجودة (أو الممكنة) بين الصور الاشتقاقية والتراكيب والمعاني، ناهيك عن العيوب الكثيرة الأخرى المعروفة (التي نجملها في الفقرة ١ ,٦)، وليس أقلها الاستنساخ الحرفي لبعضها بعضا(بما في ذلك استنساخ النقائص)، مادة ومنهجا، وخاصة من لسان العرب.

البحث منظم بالشكل التالي: في الفقرة ١، نعرض أبرز المقدمات لفهم إشكالات المعجم عامة، وإشكالات المعجم العربي خاصة. في الفقرة ٢، نتناول أهم الأسئلة والمقاربات والآليات لمعجمة أوضاع الإدراك في اللغة العربية، بناء على مقاربات مِحْوَريةthematic وجِهِيَّةaspectual . ونتطرق لأهمية أسماء وأعضاء الحواس والإدراك في بناء جذور المادة، وتحديد مواقع الحاسة والآلة والكيفية، والتمييز

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

بين المفهوم المعجمي والمفردة، إلخ. وندقق البحث في أصناف الأوضاع والأدوار والأحداث الإدراكية، عبر مقاربة التحليل المحوري الفضائي، ونبحث عن المحور في ‹رأى› و‹نظر›، ومصدر الحركة بين مساريهما، ونقرّ بقصور هذا التحليل وعدم قيام الدليل على كفايته وصفيا ونظريا. ثم نتساءل هل تكون الرؤية في العربية ‹لمس›، وما دور الهمزة في ‹أبصر›، مقارنة بـــ‹أرى›، إلخ. ونتطرق إلى معنى الحُجية، والمعاني المرتبطة بدينامية القوةdynamic force ، علاوة على المعاني الجهية، إلخ. وفي الفقرة ٣، نقدم بعض معالم المقاربة البنائية والتنوعية للمعجمة. ونقترح أنطولوجية رباعية أساسية متجذرة، تشمل الحدث، والذات، والخاصية، والمسار. ونحدد التأليفية باعتبارها مبدأً هندسيا أساسيا للربط بين التناوبات، ثم نقترح البنى الشجرية الأساسية التي نعتمدها في الوصف، ونقدم نماذج للتنوع اللهجي الذي يمكن تفصيحه وتدوينه، انطلاقا من فعلي ‹شاف› و‹را› في العاميتين المغربية والإماراتية. ثم نتفحص مصادر تداخل وتشابك مستويات الإدراك والإحساس والتصور وطرق معالجتها. وأخيرا، نعالج تناوبات الجعلية والانعكاس والصيغ الأخرى. وفي الفقرة الرابعة، نقدم خلاصة للنتائج وخاتمة. وأما الملحق، فنضيف فيه نماذج بديلة للقومسة الجديدة المتعددة الأبعاد، واصفين جزءا من مفردات الإدراك العينية، والأذنية، والأنفية، واليدوية–الجسمية، واللسانية–الفموية.

١. مقدمات أولى: المعجم أداة تعلمية

القاموس أو المعجم في الأصل خزان لمعلومات لغوية حول لغة معينة يفترض أن يصل إليها المتعلم أو المعلم أو الباحث بأيسر السبل، حتى يتمكن من فهم ما لا يفهمه من اللغة، وربطه بما يفهمه. ولهذا كان الشرح والتعريف وغيره من وسائل الإفهام. فالقاموس أداة تعلمية تعليمية بالأساس، تؤدي إلى الإفهام وإزالة الإبهام عن معاني الكلمات أو العبارات التي تأتلف فيها. وعلى هذه الأساس، يمكن المفاضلة بين القواميس. ولما كان تعلم المعجم أو اكتساب المعرفة المعجمية مرتبطا بالملكة اللغوية العامة، التي يختص بها الإنسان عن غيره من المخلوقات الحيوانية، وبالملكة الخاصة بلغة بعينها، التي تكيف متغيراتها الاكتساب الخاص، فلا بد من منهج يحدد مصدر اللغة التي يصفها القاموس، علما بأن الأصل في المادة اللغوية أنها متنوعة جدا، وغير

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

منسجمة أو مكتملة، ومع ذلك يستطيع المتعلم الفطري أن يستصفي منها نظاما يبدو منسجما ومحكما بضوابط وقواعد.

١.١. اللسان بين الوحدة والتنوع

اللسان العربي متنوع منذ نشوئه في الجزيرة العربية حتى اليوم، في ‹لغات› أو ‹لهجات› متنوعة زادت تنوعاتها بعد أن اتسعت الرقعة من المحيط إلى الخليج، وخارج البلدان العربية في مختلف بقاع العالم. وهذا اللسان يفرز جوانب وحدة، قامت على الاتصال محليا بين القبائل العربية، وبصفة أقوى بعد أن تمت مَعْيَرَة اللغة العربية ابتداء من القرن الأول الهجري، نطقا وكتابة ونحوا وصرفا، إلخ، فصارت اللغة موحدة في مناطق شاسعة، شأنها في ذلك شأن لغات الحضارات الكبرى. التي تتنوّع محلّيًا، وتتنوّع عبر الأقطار، ولكنها تظل لسانا واحدا يتيح التنوع. فالإنجليزية لسان واحد، رغم كون اللغات الإنجليزية في إنجلترا أو أمريكا أو الهند أو أستراليا، إلخ، مختلفة. وقس على هذا تنوعاتِ الفرنسية في كيبيك وسويسرا وهايتي وفرنسا، والإسبانية في أمريكا اللاتينية، والبرتغالية في البرازيل، والألمانية في النمسا وسويسرا، إلخ.

ونظير هذا الكلام، أي التنوع مع الوحدة، يمكن أن ينطبق على معجم اللسان العربي، الذي يفرز وحدة، ويفرز تنوّعات، سنعمل على شرحها. ولا بد أن نميز بين المعجم الذهني العربي The Arabic mental lexicon الذي يُجسّد المعرفة المعجمية لمتكلم اللغة فطريا (أو بالتعلم)، وبين القاموس dictionary، أو نظام المفردات أو العبارات الفعلية المنطوقة، الذي يوصف عبر الصناعة القاموسية، حتى نتمكن من الوصول إلى وصف وتحليل المعرفة المعجمية الذهنية للغة العربية من جهة، وتجسيدها الملائم في القواميس، من جهة ثانية.

٢.١. المعجم نظام بنائي

المعجم نظام أو عدّة أنظمة مترابطة، يقرن اللفظ بالمعنى بصفة محكمة وذكية. خلافا لمن يعتقد أنه لائحة طويلة من المفردات، غير منتظمة[١]. ونفترض أنّ المعجم الذهني للسان العربي واحد، وقواميس التنوعات العربية

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

متنوعة، بما فيها المعيارية وغير المعيارية، وهي مبنية على سِمات ووسائط قد تَتَوزّع بطريقة مختلفة من لهجة إلى أخرى. وإلى الآن، لم تقم الدراسات العلمية الجدّية بقياس المشترك وقِياس المتباين أو الوسائطي المُغاير.

ويتأسس معجمنا العربي الجديد، المعجم العربي البنائي والتنوّعي، على منهجٍ لسانيٍّ توليدي ومعرفيّ مقارن. يستفيد من نتائج دراسات معجمية ونحوية علمية شملت مختلف لغات العالم عبر العصور، بما فيها اللغات الجرمانية والرومانية والساميّة والآسيوية واللغات الهندية، إلخ. ولا تنحصر هذه الاستفادة في اللسانيات العامة فقط، بل تتعدى ذلك إلى الدراسات العصبية والنفسية والمعرفية، ونظريات تعلم اللغة، والحوسبة اللغوية، والدراسات المجتمعية والثقافية.

ويقوم منهجنا على آلية بناء، لأن المعجم بنائيconstructional ، ولأن المفردة أو العبارة ليست إلا تجميعًا أو ‹كبسًا› لمعلومات مكونة لها، يمكن تفكيكها للوصول إلى تركيبها ومعناها. ومعجمنا تنوعي، لا يكتفي باعتماد الموادّ اللغوية المتوفّرة المعهودة التي دونت أو تأتي من اللغة المعيارية أو ‹الفصيحة› فقط، وإنما يتجاوز ذلك إلى الاستفادة من مواد اللهجات غير المعيارية، أو ما يُسمى بالعاميّات. ويقوم بمَعْيَرَة أو ‹تفصيح› عدد من موادها وتراكيبها ومعانيها. والمعجم منتظم، لأن المفردات أو العبارات ترتبط فيما بينها بعلائق صوتية وصرفية ودلالية وتركيبية، ما هي إلا انعكاس للنظام النحوي العام. ويقوم معجمنا الجديد على عدد من الآليات المستعملة في عدد من الأبحاث اللسانية المعرفية، ومنها الأصناف والتناوبات والسمات والأشجار. فالمفردة، أيّ مفردة، تدخل في نظام للأصناف، إذا قلتُ ‹أبصرَ›، فهي على صيغة ‹أفعلَ›، وحين أضع القاموس، أنا مُضطّر لأن أشرح ما معنى الهمزة في ‹أبصر›، ولماذا لا تكون مثل: ‹أسمع› أو ‹أرى› الجعلية، أو مثل ‹أنبت› للصيرورة في قولنا ‹أنبت الحقلُ›، إلخ. فهناك معانٍ لصيغة أفعل نعدّها ونصنفها، ونستطيع أن نحلل تركيب ومعنى الكلمة على منوالها، حيت تلبس جذرا ما، بطريقة تأليفية compositional. ويعتمد المنهج على التناوبات، أي مجموع البنى التي تتقلب فيها الكلمة، سواء أكانت صرفية أو تركيبية أو دلالية، وهناك تلازم بين الصرف والتركيب والدلالة. مفردة مثل ‹بنى›، مثلا، لا يتضح معناها إلا عندما

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

نُدخلها في التركيب، وتتحدد مفعولاتها أو فضلاتها. ف«بنى دارًا»: شيدها، و«بنى استدلالاً أو حجة»: أقامها، وهو معنى ذهني منطقي. و«بنى بامرأة»: تزوجّها. وهكذا، فالتعدّد في التركيب أو الصرف يؤدّي إلى تعدّد في المعنى. ويعتمد المنهج نظام سمات. فعل مثل ‹فكّر› مرتبط بالإنسان، والحيوان لا يفكّر. ولذلك فإنّ فاعله يوسم ب[+ إنسان]. فإن قلت: ‹*فكّر الفرسُ›، تكون الجملة غريبة. ولهذه السمة دور في التطابق في النحو. تقول: ‹الخيل جاءت›، ولا تقول: ‹*الخيل جاؤوا›، لأن الفاعل إذا كان [– إنسان] يكون فعله مطابقا له في صورة المفرد المؤنث. وهذا يُبيّن ارتباط المعجم بالنحو. وهناك سِمات على مستوى الأحداث، مثل [± محدود bounded] أو [± ممتد durative]، محددة بأصناف الجهة، إلخ.

والبنى الدلالية أو التركيبية أو الصرفية أو الصوتية تنتظم في أشجار. وهي طريقة تمثيل للعلائق المعجمية والنحوية. ويتميز فيها المعجم الذهني عن القاموس. فالمعجم الذهني يمثّل عددا من المفاهيم والعلائق في الحقول الدلالية. إذا أردت أن تعبّر عن حدث ‹الرؤية›see ، تجد مفردات متنوّعة في القواميس، ولكن هذه المفردات ليست كلها ممثلة بالضرورة في المعجم الذهني، بل الموجود هو المفهوم المجرد بخصائصه. وأما في القاموس، فهناك مفردات كثيرة تستطيع التعبير عن معنى ‹الرؤية›: ‹رأى›، ‹نظر›، ‹شاهد›، ‹لمح›، ‹رمق›، إلخ. فكثير من الفروق بين ما يُسمّى بالفصحى أو العامية توجد في قاموس كل تنوع (أو ‹نوعة› في اصطلاحناvariety). قد تختلف المفردات، بل يختلف استعمال المفردة نفسها من نوعة إلى أخرى. مفردة ‹شاف› تستخدم كمفردة أساسية في الدوارج للدلالة على الرؤية، في حين تستعمل ‹رأى› و‹بصر› و‹نظر› في اللغة المعيارية. وعكس هذا، لا تستعمل ‹شاف› كمفردة رئيسية للتعبير عن الرؤية في ‹الفصيحة›، بل هي ضرب من الكيفيات فقط. وهذا المنهج مقارن، مما يُعطي إمكانات للمقارنة بين اللغات، والترجمة، والمقارنة بين النوعة المعيارية والدوارج. وهذا المنهج النسقي العام يُمكّننا من تقييم القواميس المتوفرة، الورقية والإلكترونية، بسهولة، والنظر فيما يرد فيها من معان وتراكيب وتصريفات، وموقعتها وتنميطها ضمن اللغات، وتصحيح ما يرد فيها من معان غريبة للمادة، إلخ.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

والتصميم المعجمي-القاموسي ينبغي أن يكون مقيدا أو منسجما مع إمكان تعلّمه، أو نظرية التعلّم learnability theory . وهذا ينفي إمكان أن يكون المعجم عبارة عن لائحة طويلة من المفردات، لا يستطيع تعلمّها أحد. بل إن المعجم يصير شفافًا، مثل النحو، وهو نظامٌ يمكن تعلمه بسهولة. والمواد التي تستعمل لإقامة هذا النظام مصدرها الأول المتكلم العربي وممارسته لها، في المتون النصية، والنصوص الصوتية المسجّلة، والنصوص المتوفرة على الشابكة، وحدوس العلماء من متكلّمي اللغة، ولغة الحياة اليومية في الدوارج، وحدوس الفطريين بصفة عامّة. وهناك جوانب تكامل وتجذُّر في العلوم العصبية والنفسية والبيولوجيا الجينية والحاسوبية والمجتمعية وغيرها، أسفرت عن قيام علوم بينية كثيرة مثل اللسانيات العصبية والنفسية والحاسوبية، التي تتوق معظمها إلى أن تكون لسانيات تجريبية experimental linguistics . فكل هذه العلوم تتضافر من أجل وضع الوصف الكافي للتنوّع العربي في المعجم والنحو، إلخ. ونحن بحاجة، مثلا، إلى نموذج لساني عصبي يُمثّل لهذا التنوّع، وإلى دراسات لغوية-نفسية تجريبية، ودراسات للأمراض اللغوية، تموقع اللغة العربية وسيروراتها الذهنية والحاسوبية، وتعثراتها في مناطق الدماغ، أو تقاس بذبذبات الرنين المغناطيسي الوظيفي، أو بأدوات قياس أخرى. ورغم وجود عدد من الدراسات الهامة في الموضوع، فإنها لا تزال بحاجة إلى كفاية أكبر.

٣.١. اللسان العربي الجامع والمتنوع

هناك تصورٌ اختزالي للسان العربي يحصره في اللغة ‹الفصحى› (أو الفصيحة)، ويعادي اللهجات، أو بالعكس يحصره في العامّية أو اللهجة، ويعادي الفصحى. والواقع العلمي الحديث يضطّرنا إلى وصف اللسان العربي الغني بتنوّعاتِه الفردية والجماعية، المحلّية والوطنية والإقليمية والعالمية، واستصفاء المعياري منها، على أساس أن النوعة المعيارية هي الأكثر تمثيلا للحام والوحدة. والمتداول أن تكون هذه النوعة هي لسان المدرسة والقانون والسياسة والاقتصاد، إلخ. واللسان له واقع جماعي ومجتمعي، وواقع فردي، نفسي وعصبي وحاسوبي، إلخ. واللسان ملكٌ للمتكلّم به، الذي يكتسبه ويستعمله ويطوّره، وهو ملك للجماعة التي تروّجه وتخطط

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

للنهوض به، واستبقائه، والكسب منه. ومصدرُ اللغة هو المتكلّم المتنوّع والمتعدّد الذي يمزج بين التنوّعات المعيارية وغير المعيارية بأنواعها المختلفة في السياقات المختلفة. ويعطي تصنيف التنوعات أسفله صورة عن تنوع اللسان العربي في سبعة أصناف من النوعات على الأقل، طبقا لما ورد في الفاسي الفهري (٢٠١٩)، والمصادر هناك، وضمنها بدوي (١٩٧٣). وهذا النموذج لمصدر اللغة يفرض نفسه لارتباط وتداخل نوعات اللغة العربية منذ نشأتها، قبل الإسلام وبعده، وفي عصر التدوين والتعيير الذي ابتدأ منذ القرنين الأول والثاني، فأصبحت اللغة ‹معيارية›، ولم تعد ‹فصحى›، ولكون النوعات الدارجة وغيرها من النوعات تُكتسَب في بداية التعلم، وتُسهم في وصف اللغة العربية ونموّها وتطويرها وإغنائها، ولا تتنافر بالضرورة مع النوعة المعيارية الفصيحة، علما بأن لغة المدرسة يجب أن تظلّ معيارية، كما هو الحال في جلّ النماذج اللغوية التعليمية المتقدّمة. والأهم في هذا أن النموذج لا ينبني على تنوّعين فقط، فصيح وعامّي، أو معياري ودارج، بل هناك تنوعات عديدة تغني رصيد اللسان العربي، وتدعم حيويته، وتمكن من التواصل به في السياقات المختلفة، وإن بصفات متفاوتة (ومتداخلة كذلك)، حسب سياق الاستعمال. وهذه التنوعات ينبغي أن تنعكس إيجابا في دراسة القدرة المعجمية العربية، وفي الصناعة القاموسية.

والتنوّع في اللغة العربية على مستويات متعدّدة، وفي متغيّرات منها اللغة نفسها، ومنها الجغرافيا، ومنها الوضع الاجتماعي، ومنها الفروق الفردية في استعمال اللغة، وتدَخُّل المجامع بقرارات مختلفة، وتنوعات لغات الوسائل السمعية البصرية ووسائل التواصل. وقد شهد هذا التنوع منذ بداية التأريخ للغة العربية والعصر الجاهلي والفترة الإسلامية وتعدد القبائل بمختلف لغاتها، إلخ. ويمكن أن نفرّق بين التنوّع داخل اللغة المعيارية نفسها، بين منطقة عربية وأخرى، والتنوع بين اللهجات. ويمكن أن يُعاد هذا التنوّع إلى الجذر الواحد، أو إلى جذور مختلفة، والتوزيع المختلف بين الفصيحة واللهجات، ومجالات الاستعمال في الصحف، أو القصص، أو الكتب المدرسية، أو الإذاعة والتلفزة، إلخ[٢].

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٤,١. مسألة التعلّم

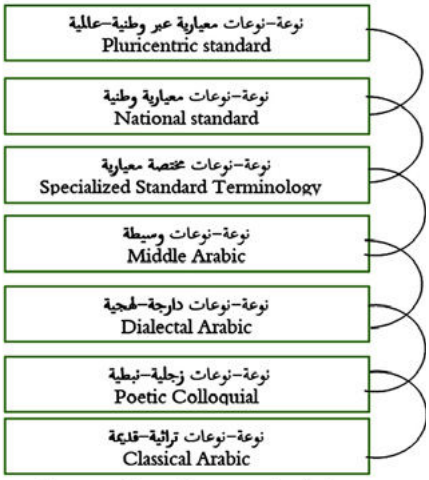

ص. 1. أصناف تنوعات اللسان العربي وتداخلها

يمكن القول إن جلّ القواميس التي كتبها العرب (إن لم تكن كلها) لا يمكن تعلّمها عموما، لأنها منافية لشروط التعلّم المعقولة، وضمنها الفهم، والاطراد (أو التعميم)، والحوسبة أو الذكاء، إلخ. وكما يؤكد عالم النفس اللغوي كراشن (من بين آخرين)، فإننا لا نتعلّم إلا ما نفهمه[٣]. والقاموس العربي كما يُمارس لا يكون مفهومًا في كثير من الأحيان، وهو يرتكز على الذاكرة أساسا، ولا يساعد على التعلم ‹الذكي›. الفهم الذي يرتكز على بناء المعنى والتحليل الدلالي التأليفي يتنافى ومفهوم المعجم–اللائحة، ولكنّه ينطبق على المعجم البنائي الذي نفترض أن المعاني فيه مبنية عبر سيرورات حاسوبية.

ويتعلّق الأمر الثاني بالتعميم أو الاطراد، ودوره في التعلّم (كما يبيّن ذلك بوضوح شارل يانغ في عدد من أعماله)[٤]. فالمفردات ليست وحدات غير قابلة للتحليل والتفكيك والبناء، وهي تُبنى عن طريق أشجار، وبالتالي يمكن أن تُعمّم القاعدة على مجموعة من الكلمات في بنائها. وإذا كان هناك شذوذ على القاعدة، يُخزّن آنذاك. فالأساس في التعلّم هو رصد الاطراد، والسيرورات الذهنية التي تمثل لهذا الاطراد. وأما عن الحوسبة، أو الذكاء، فنفترض، بعد شومسكي (١٩٩٥) وعدد من أعماله اللاحقة، وجود قاعدة بسيطة كلية هي قاعدة ‹ضم›، تولّد مجموعة من (أ) و (ب)، وتركّبها في بنية شجرية. وهذه القاعدة تنطبق بصفة تكرارية، فيؤدي ذلك إلى توليد أشجار مركّبة ومختلفة بحسب التنوّعات.

ودور الاطراد واضح في بناء المولّداتneologisms . نبني المولّدات دون أن

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

نكون قد سمعناها من قبل، أو تعلّمناها. إذا تعلمنا مثلا ‹استرأى› في مادة ‹رأى›، بعد أن نكون بنيناها وفهمناها، ندخل إلى مادة أخرى، مثل‹صغى›، فنتساءل: هل توجد مادة ‹استصغى›؟ ونستطيع أن نبني ‹استصغى› على نموذج ‹استرأى›. معنى ذلك أنه يكفي أن يتعلّم أيّ متعلّم بناء كلمة، ليستطيع بناء كلمات أخرى على منوالها، دون أن يتعلمها واحدة واحدة. وهذا ما يحدث في اللهجات أيضا. نقول، مثلًا، في اللهجة المغربية ‹حوَّت فلان›، بمعنى ‹أكل الحوت بنهم›، فنستطيع أن نبني عليها: ‹لحّم›، نسبة إلى اللحم، و‹كَسْكَس›، إلخ. ولا يهمّ هل قالها أحد من قبل. فأنا أضعها، وأستطيع شرحها لمن يطلب فهمها. وإذا تعلمت ‹ربّع فلان›، بمعنى ‹صار من ضمن أربعة›، أقيس عليها ‹خمّس› و‹سدّس›، إلخ. وكلها أفعال مشتقة من الأعداد أو الفصول، بعضها نعرفه بوعي، وبعضها لا نعرفه، أو نعرفه دون وعي.

فالذين يعتقدون أن المعجم مبني على ‹السماع›، أو أن مواده مشروطة بأن «تسمع اللفظ وتسمع معناه» لا يصمد موقفهم أمام البناء عبر الاطراد، أو التوليد. وحجم المعجم، مهما كان ضخمًا، لن يكون كافيا من الناحية الوصفية، لأن اللغة ليست محصورة. ولا يمثل القاموس إلا عينات منها. ونحن لا نتعلّم اللغة عموما، لأن ما يُعْرَض علينا منها محدود جدا (مهما كبر حجمه)، وهو غير مطّرد، وغير منسجم في كثير من الأحيان. المتعلّم أو المعلّم يبحث غالبا عما يَنْظُمُ المادة، ويكتشف نظامًا في مادة غير منسجمة. والمتعلم أو المعلّم لا يجد نظاما في القواميس العربية المعروضة عليه تيسّر مهمته، وقد شاع في ذهنه أنه سيتعلّم الكلمات واحدةً واحدة، عوض أن يُعْمِل ذهنه لاكتشاف نظامها. فكلما تَعقَّد تحليل نظام اللغة، ابتعدنا عن إقامة النموذج الملائم للتعلم.

٥.١. نموذج الوحدة والتنوع في اللسان (والمعجم) العربي

ينبني نموذج اللسان العربي ومعجمه الجامع والمتنوع على تصميم يترجم عددا من الافتراضات لطبيعة اللسان العربي وهندسته الذهنية والحاسوبية وواقع تموقعه الدماغي وسيروراته العصبية، إلخ. ومن أهمها:

١. الافتراض الكلي البيولوجي، القاضي بوجود ‹ملكة لغوية› أو برمجية خاصة بالجنس البشري، بنائية أساسا، والمتمثلة في قاعدة ‹ضم› Merge، التي تكون

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

مجموعة من عنصرين، أ و ب، كما في التمثيلات التالية:

(١) أ، ب ← {أ، ب} (تكوين مجموعة)

(٢) أ. ب ← [[أ]ب] (تقويس)

(٣) أ، ب ← 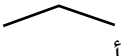
أ ب (تشجير أو إغصان)

وتنطبق القاعدة بصفة تكرارية، فتنتج أشجارا تبدو معقدة، ولكنها ناتجة فقط عن إعادة تطبيق القاعدة.

٢. ليست المعرفة المعجمية تخرينا بالأساس، بل هي توليد وبناء. ويمكن تلمس هذا في الـتأويل والتحليل والاستخراج والاسترجاع، إلخ.

٣. المعجم الذهني نظام معرفة الوحدات المعجمية المجردة، وموقع السيرورات الذهنية المعجمية، وسيرورات التخزين والاسترجاع، والأحكام-القرارت المعجمية، إلخ.

٤. الكلمات-المفردات موزعة بين المعجم والقاموس والموسوعة.
التركيب هو المحرك الوحيد للحوسبة، يشمل البنى الصرفية والتركيبية والدلالية، وهناك أبجدية منتظمة للمتغيرات أو الوسائط parameters، ترصد التنوع بين ‹اللهجات› أو ‹النوعات›.

٥. نفترض فصل تركيب الجذور والصيغ (وتحديد موقع الجذر وموقع اللاصقة في المركب الجذري، إلخ) عن تركيب المقولات (س، ف، ح، ص، إلخ)، وما يتركب حولها من موضوعات وأدوار دلالية (الفاعل المنفذ، المفعول ‹الضحية› أو المحور، ‹المكان›، ‹المسار›، إلخ).

٦. جوهر اللغة سيرورات وقواعد وروابط، والقواعد في صورة واحدة بسيطة، تمكن من توليد المعقد بتكرار تطبيق القاعدة. وتتحول القاعدة العامة من ‹أعرِب ما يلي› إلى ‹شجِّر ما يلي›[٥]:

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(٤)

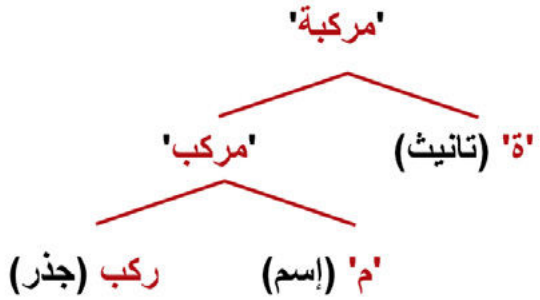

وبما أن اللسان العربي يضم عدة نوعات، كما هو ممثل له في الصورة ١، يمكن تصميم النموذج العام لتمثيل الوحدة والتنوع في اللسان العربي والمعجم العربي بالصورة ٢.

نموذج الوحدة والتنوع في اللسان (والمعجم) العربي

Unity & Diversiry in Arabic (& its Lexicon)

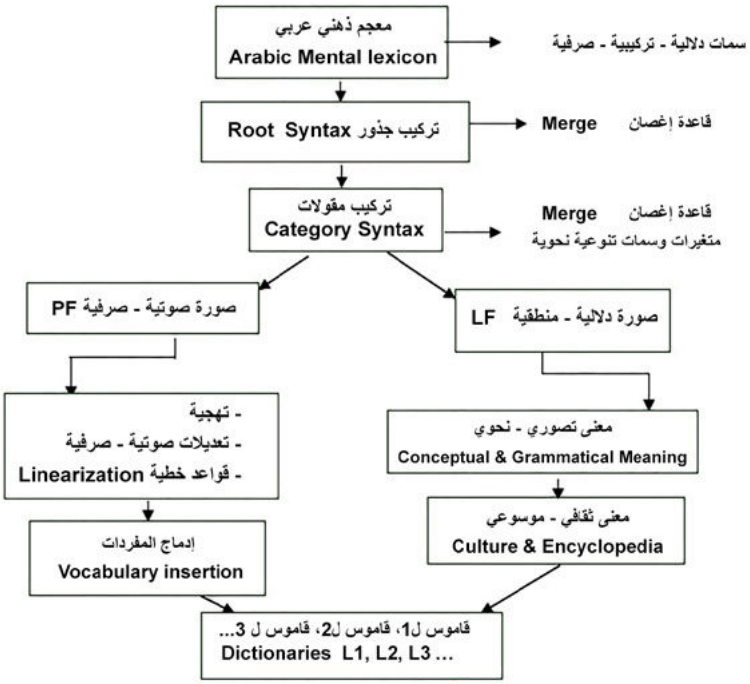

ص. ٢. نموذج الوحدة والتنوع في اللسان والمعجم العربي

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٦.١. من المآخذ على قواميس اللغة العربية

لقد استقرينا ما يوجد في القواميس العربية من موادّ وتحاليل عبر العصور إلى اليوم، الورقية منها والحاسوبية. ونعترف للرواد من السلف بالفضل في جمع شتات اللغة والمحافظة عليها، والقيام بوصفها وصفا أوّلا ملهِما ودقيقا في كثير من الموادّ، وتنظيمها بطرق مبدعة متنوعة في تصوّر المعجم، وربط الوصف المعجمي بالوصف النحوي والصرفي والدلالي، كما برز عند الخليل وسيبويه وابن جني، على الخصوص. إلا أن اللاحقين غالبا ما حنّطوا هذا الموروث، ونهجوا التقليد والنقل، وعادَوْا التغيير والتطور والعلم الحديث، مما أسفر عن أضرار للبحث المعجمي العربي، وحرمه من مواكبة مناهج العصر وعلومه وتقنياته، وحنّط اللغة فيما هو منقول عن السلف، أو منقول حرفيا من المعاجم القديمة، وخاصة لسان العرب، إلخ. ونذكر هنا ببعض المآخذ على المعاجم المتوفرة:

١. القواميس الحالية لا تغطي المادة اللغوية الممثلة للسان العربي الحالي بصفة كافية، بمواده المعيارية (أو الفصيحة) ومواده اللهجية التي تغني وتوسع الطاقة التعبيرية غير المحدودة للسان العربي، أو تنوعاته الوطنية والجغرافية، إلخ. والمادة المعتمدة إلى الآن انتقائية، محصورة في نصوص محددة تاريخيا، مكانا وزمانا، فيما يسمى الفصحى، أو عربية الفصحاء، التي لا تكاد تتعدّى القرن الرابع في أحسن الأحوال، وبعض القبائل المنتقاة من الجزيرة العربية، مثل قيس وتميم وأسد وهذيل وكِنانة، وهي لا تتيح فرصة كبيرة للتنوع المنظم بمعايير محددة. وهي عموما مادة غير منتظمة وغير متجانسة[٦].

٢. المنهج المتبع لا يسهّل دور المتعلم في التقاط أساسيات النظام المعجمي، والوصول إلى المعلومات التي يبحث عنها، ولا يسهل دور المعلم أيضا.

٣. هناك ضعف في وضع التعاريف والشروح الضرورية التي تساعد المتعلم على الدقة المطلوبةdefinition . لا يوجد، مثلا، تعريف لمادة ‹رأى›. كأن يكون على النحو التالي: ‹إدراك حسي أو ذهني، يتم بواسطة حاسة العين أو الذهن، ويؤدي إلى التقاط الأشكال أو الألوان أو الأحجام، إلخ. ويفيد في معانيه بلوغ الرأي، أو تمثُّل الأمر، والإدراك، والمعرفة، والقدرة أو المهارة.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٤. لا يذكر أصل الكلمة وتأثيلها etymology في كثير من الأحيان، مساعدةً على الفهم. مثلا: أصل لغة ولهجة، هل هي الوحدة (أو المرة) من اللغو أو اللهَج، إلخ.

٥. عدم التمثل الملائم لظاهرة الترادف synonymy، واللجوء المفرط إلى التعريف بالمرادف، مع أنه يؤدي إلى ضرب من الشرح الدائري، أو الخلط. مثلا: أبصر: رأى[٧]. أنصت: استمع (الوسيط). اللسان: اللغة، واللغة: اللهجة، واللهجة: اللسان. (معجم الدوحة)[٨]. واللسان: اللغة (لسان العرب، الوسيط). واللحن: اللغة (لسان العرب، المعجم الوسيط). وفي معجم أحمد مختار عمر (م ل ع م): ارتأى، واسترأى، وتراءى: ‹أبصر›. و»سَمَّعَه الصوت وأَسمَعه: اسْتَمَعَ له. وفي اللسان: تسَمَّع إِليه: ‹أَصْغى›. وأصغى إلى حديثه/ أصغى لحديثه: ‹أنصت› (م ل ع م). وأنصت: ‹استمع›. وانتصت له: ‹نصت›. وتـنصت: ‹تسمع›. (الوسيط).

٦. عدم التمثّل الملائم لظاهرة تعدد المعاني polysemy، أو ربطها، أو ترتيبها بمعايير. انظر، مثلا، إلى مادة نظر في معجم اللغة العربية المعاصرة، حيث لا ترد الاعتبارات التي أقيمت عليها المعاني التالية (بالإضافة إلى غياب الشواهد): (أ) نظر بين الناس: ‹حكم بينهم›، (ب) نظر الشخصَ: ‹أصغى إليه›، (ج) نظر الشيءَ: ‹توقّعه›، أو ‹انتظره› و‹ترقّبه›، (د) نظر الدَيْنَ: ‹أمهلَه›، (د) نظر الشيءَ، أو إلى الشيء، أو للشيء: ‹أبصره›، (ه) نظر القضيةَ: ‹درَسها›، (و) نظر لليتيم: ‹رثى له›، و‹أعانه›.

٧. شرح صيغة بصيغة أخرى من المادة نفسها، مما يؤدي إلى الخلط بين الصيغ. مثلا: باصره: أبصره (لسان العرب، المعجم الوسيط)، وتباصر: أبصر (اللسان، الوسيط)، واستبصر: ‹أبصر› (الوسيط)، واستبصر الشيء: رآه بعينه (معجم الدوحة)[٩]. وأَبْصَرَهُ وتَبَصَّرَهُ: نظر إِليه هل يُبْصِرُه. (لسان العرب). وتَبَصَّرَ في رأْيِه واسْتَبْصَرَ: تَبيَّن ما يأْتيه من خير وشر. (لسان العرب). وسمّعه: أسمعه، واستمعه/ له/ إليه: ‹سَمِعَ› (الوسيط). ومن ذلك عدم التفريق بين صيغ

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

الجموع، أو صيغ المصادر، أو صيغ الصفات، إلخ. ومنه: بصُرَ به بَصَراً وبَصارَةً وبِصارَةً. فهذا يجعل المتعلّم والمعلّم على السواء لا يصلان إلى الفروق في المعاني بين هذه الصيغ، فتصير اللغة غامضة مخلوطة، غير مفهومة وغير محبوبة، ويصير المعجم قائمة غير منظمة من المفردات والصيغ، مستعصية على التعلم والفهم، بعيدا عن طبيعتها الفعلية.

٨. ضعف الاستشهاد على المعاني والتراكيب، وندرته، كما في كثير من المداخل السابقة. تكرر: «استبصر في أمره ودينه إذا كان ذا بَصيرة»، في معجم العين، ولسان العرب، والوسيط، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، وغيرها، دون أن يقوم عليه شاهد.

٩. معالجة غير مناسبة للمشترك اللفظيhomonymy ، وخلط المشتقات مع جذور من أصول مختلفة في مدخل واحد. وهكذا تستوي معاني: أربع القوم بين ‹صاروا ٤›، و‹دخلوا في الربيع›، وهما جذران مختلفان، واحد يدل على ‹العدد›، والآخر على ‹الفصل›. كما يستوي ‹النبت› و‹الفصل› في الربيع. ويصبح الجمل والجمال والجملة والجمال، إلخ في مدخل واحد. وتستوي الريح والرائحة والأريحية في مدخل واحد. وراح الرجل: سار في العشي، وراح اليومُ: اشتدّت ريحه، وراح المرء: طابت سمعته. وراح الطعام: صار ذا رائحة مكروهة.

١٠. عدم الاكتراث بالتحقيب التاريخي. فجل المعاجم ‹العصرية› أو ‹المعاصرة› تنقل من المعاجم القديمة.

٢. مَعْجمة أوضاع الإدراك: أسئلة ومقاربات أولى

هناك أسئلة عديدة تطرح نفسها بصدد معجمة أوضاع الإدراك في الأفعال أو المصادر أو الصفات، إلخ. والحديث عن ‹أفعال› الحواس أو الإدراك يفسد منذ البدء الإحاطة بالمفاهيم، التي يمكن أن تتجسد في شكل أسماء أو صفات أو حروف أو ظروف، علاوة على الأفعال، إلخ. وهي تأتلف في مقولات مختلفة لتدل على المعاني

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

المتنوعة عبر البِناء في التركيب. ولعل التجسيد الأول لمعاني الإدراك يتم عن طريق جذور عارية bare roots لا مقولة لها، لا هي فعل ولا اسم ولا حرف، إلخ، إلا المعنى المجرد للجذر. وسنبين أن من الجذور ما هو بسيط، ومنها ما هو مركب، فيؤدي كل نوع منها معاني ‹أساسية› أولى basic، ومعاني مركبة أو منقولة من الأصل البسيط complex ، عبر سيرورات الإصهار conflation ، أو الإفراغ deconflation، الذي يعرّي الفعل من الجذر الذي انصهر فيه، لنكتشف محتوى الفعل إلخفيف light verb الذي يبرز جانبَ الحدث، قبل أن يتم إصهاره في صورة الفعل المركب، كما يظهر مع إصهار الكيفيات manners أو الجعليات causatives ، إلخ[١٠].

٢.١. أسماء الأعضاء والحواس جذورا لحدث الإدراك

من المهم أن نخرج عن قاعدة الانطلاق في تحليل أحداث الإدراك الحسي أو غير الحسي المتداولة في الدراسات الغربية، وهي النظر أولا إلى الأفعال verbs . بل إننا سننظر في دور أسماء الحواس التي ترتبط بها أو تبنى منها (أو تشتق) أفعال الإدراك الحسي أو غير الحسي أو الذهني-المعرفي. إن هذا التحول مردُّه إلى أن بعضا من هذه الأفعال مشتقة من الأسماء، السابقة لها في الدلالة على معاني الإدراك. وتنضاف إلى أسماء الحواس أسماء الأعضاء التي تمكن من الإحساس أو الشعور النوعي، أو تُلْتَقَط الأنواع الحسية بواسطتها. فأسماء الحواس إلخمس التقليدية منذ أرسطو هي البصر (أو النظر أو الرؤية)، والسمع، واللمس (أو المس)، والشم، والذوق. وهذه الإحساسات تلتقط بأعضاء العين، أو الأذن، أو اليد (أو الجسد عموما)، أو الأنف، أو اللسان (أو الحلق)، وتوجه إلى الدماغ ليؤولها، ويوجّه الجسم أحيانا للرد. ويظهر من استقراء أول للائحتي أسماء أو تسميات الحواس وأعضائها (أو أجسامها) أن اسم الحاسة والفعل قد يشتركان في لباس صورة الجذر، وإن كان اسم الحاسة متعددا (في ‹بصر›، و‹نظر› و‹رأى›، مثلا). وقد تستعمل أسماء الأعضاء في تسمية حدث الفعل كذلك، كما نجد مع أفعال مثل ‹عاين›، و‹عان›، و‹أَذَنَ›، و‹أَنَفَ›، حتى ولو كانت معانيها غير ‹طِرازية› prototypical، مقارَنَةً مع الجذور التي تلبس أسماء الحواس، وتعتبر عادة أساسية basic.[١١]

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

فما الذي يجعل الفعل الطراز أو النواة في التعبير عن الإدراك يلبس جذر الحاسة أولا، ولا يلبس جذر العضو الذي يلتقط الإحساس؟

تكمن أهمية التمييز بين الإحساس أو الحس والحاسة (التي تلتقط الإحساس) والعضو (الذي يوظف لحصول الإحساس) في كونه يمكّننا أولا من تحديد ‹فاعل› الإحساس بدقة. ففي ‹نظر الرجل إلى الصورة›، ليس الرجل في واقع الأمر هو فاعل النظر أو منفّذه، وإنما هي العين، هي التي تنظر، وليس الرجل هو 'الحاسة'، حتى على الكناية. والسؤال ثانيا هو: هل الحاسة فاعل أم أداة، إلخ؟ وتكمن أهمية التفريق بين دور الفاعل ودور الأداة في إمكان تحديد الفرق بين ‹رأى› و›عان›، أو ‹عيّن› و‹شاف› في الفصيحة، أو ‹شاف› في العامية، إلخ. والفرق نفسه يوجد بين ‹سمع› و‹أذن›. وينبغي فهم ما يجمع بين ‹عان› و‹مَقَلَ› و‹حَذَقَ› و‹رَمَقَ›، و‹خَزَرَ›، إلخ. فهذه التناوبات في المعاني تناوبات في بنى الجذور، وهي ليست اعتباطية، بل مطردة، وينبغي رصدها في أنماط مَعْجَمَة ‹البصر›lexicalization patterns. وهي تجعلنا، ثالثا، نتساءل عن أصل التسمية، أو الاشتقاق، من أي جذر يتم، وأين يقع الجذر في البنية، وعن طبيعة السيرورة الاشتقاقية التي تربط بين الفعل والاسم. وهي تجعلنا، رابعا، نطرح افتراضات حول وجود أفعال لها أكثر من صورة، تظهر وكأنها بديلات متساوية، مثل ‹بَصُرَ بِهِ› و‹أَبْصَرَهُ›، أو ‹نظر إليه› و‹نَظَرَهُ›، إلخ[١٢]. فتحليل أصول هذه التناوبات يساعدنا على تحليل حالات تناوبات أفعال حواس أخرى، يبدو أنها تكون على ‹أَفْعَلَ› و‹فَعَلَ› بمعنى واحد، أو ‹أفعل› و‹فَعَّلَ› بمعنى واحد، إلخ. وهي، في نهاية الأمر، تساعدنا على افتراض أساس بنيوي واحد لأفعال الحس الواحد، حيث يتشكل في مفردات متنوعة، قد تكون لازمة، أو متعدية إلى مفعول أو أكثر، أو إلى مركب حرفي محدد، أو إلى جملة، أو إلى حُمُول، أو مفعولات، أو أوصاف أخرى، بحسب المعاني والبناءات التركيبية.

٢ .٢. ثلاثية أولى لأصناف الأوضاع والأدوار؟

يمكن إفراز ثلاثة أصناف أساسية لأفعال الإدراك (الحسي)، بحسب نوع الدور الدلالي الذي يحمله (أو يقوم به) الفاعل، وبحسب ضرب الحدث الذي يدل عليه المركب الفعلي. وكان فايبرك Viberg(1983) ، من بين آخرين، سباقا إلى تلمس

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

هذه الثلاثية، التي نجدها مبلورة بصيغ مماثلة، وإن مختلفة في بعض التفاصيل، في جزبورن Gisborne (2010)، وفان گلدرن van Gelderen(2018) ، من بين آخرين. ويمكن التمثيل لهذا التصنيف الثلاثي في الإنجليزية عبر التناوبات التالية:

(5) Peter tasted the food (by accident).

(6) Peter tasted/Was tasting the food (on purpose).

(7) The food tasted good/bad (of garlic).

فهذه المجموعة تصف ثلاثة أصناف من المكونات العامة للأحداث (أو الأوضاع) هي: (أ) تجربةexperience، و(ب) نشاطactivity ، و(ج) حالة (رابطية)copulative state ، حسب اصطلاح فايبرك (والترجمة منا). فالنشاط أو العملaction في (٢) يمكن تحديده بأنه سيرورة غير محدودة، يتحكم فيها منفذ agent ، كما يدل على ذلك إمكان استعمال ظرف قصدي intentional، يصف الكيفية التي يقوم بها الفاعل بالفعل (ويُدَلِّل على قَصْدية الحدث)، أو استعمال جهة التدرجaspect progressive، مما يدل على أن الحدث سيرورة ممتدة. والتجربة، كما في (١)، قد تكون حالة ذهنيةmental state ، أو تحولا لحالة، أو إتماما achievement ، إلخ. وهي غير مراقبة أو غير إراديةnon-volitional ، بخلاف النشاط. والنشاط والتجربة يختلف كل منهما عن الحالة الرابطية في (٣) بكون الفاعل النحوي ينتقي فيها الظاهرة المُدْرَكة، أو المدرَك، عوض المُدرِك النشيط أو المُجرِّب–المُجاري experiencer-undergoer ، بدون إرادة أو قصد. وما يثير الانتباه في هذه الثلاثية أن الفعل يأخذ صورة واحدة (للجذر)، وهي معبرة عن المعاني الثلاثة بلفظ واحد. وعلى عكس ذلك، لا نجد أحادية للجذر في تناوبات فعل ‹البصر› أو 'الرؤية' (الذي غالبا ما يعتبر أولا في التعبير عن الإدراك الحسي)، حيث يوجد فعلان (أو جذران للفعل) يتناوبان على هذه المعاني، هما seeوlook:

(8) Peter saw the birds.

(9) Peter looked (was looking) at the birds.

(10) Peter looked happy.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

وهنا يتضح الفرق أكثر بين التجربة، التي تعبر عنها see عادة، والنشاط-السيرورة الذي يعبر عنه look عادة (وإن كان الأمر ليس دائما كذلك، كما نرى أسفله).

لننتقل إلى العربية الآن، لنرى مدى تكييفها هذه الثلاثية للانطباق عليها، وكيف يمكن جعل توصيف هذه الثلاثية أكثر دقة وملاءمة وصفيا ونظريا. إننا لا نجد ما يوازي المجموعة الأولى مع حاسة ‹الذوق›، ولكننا نجد ما يماثلها مع ‹الرؤية› في المجموعة التالية:

(١١) رأى العمدة الطيور. (غير قصدي)

(١٢) ارتأى العمدة الحل (قصدا).

(١٣) تراءى العمدةُ غاضبا (خلف التظاهرة).

يصف المثال (١١) تجربة إدراكية (بصرية) يعيشها العمدة، دون أن يكون ساعيا لها، أو متحكما في حدوثها. وأما المثال (١٢)، ففيه إرادة وتحكم، والحدث نشاط أو عمل، حتى ولو كان مجردا أو ذهنيا. وأما في (١٣)، فالفاعل لا يجرب فيها شيئا، أو يدرك شيئا، بل إنه هو المُدْرَك percept، وهو مثيل الفاعل في (١٠)، أو المفعول في (٨) والمجرور في (٩).

وبعكس أحادية الجذر في مجموعة ‹الشم› الإنجليزية المذكورة أعلاه، نجد في العربية ثنائية جذرية تترجم المعاني الثلاثة، كما في المجموعة التالية:

(١٤) شَمَّت البنتُ الوردَ. (غير قصدية)

(١٥) اشتمت البنتُ الوردةَ (بانتشاء).

(١٦) راح الحقلُ ورْدًا.

فالشم تجربة في (١٤)، والاشتمام نشاط في (١٥)، والرَّوْح حالة في (١٦). هي حالة للرائح، أي الحقل هنا، وكأن الفعل متضمن للصفة التي أصهرت فيه، كأنك قلت: ‹صارت للحقل رائحة وردية› (أو فاحت منه رائحة). ليس الفعل هنا من جذرِ ‹حدثٍ› event، أو ‹نشاط›، بل هو من جذرِ ‹حالةٍ› وصفية state، أُلْبِست

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

للفعل في السطح. وقد قيل ‹راح› قياسا على ‹عَظُم› أو ‹كَبُر›، المشتقين في معنييهما (وتركيبهما) من صفة أو خاصية هي ‹عظيم› و‹كبير›، والحال كذلك في كل فعل يشتق أو ‹يتجذر› في أصل بنيته من الصفات او إلخاصيات. ونفترض هنا أن الفعل ‹راح› أصله صفة أو خاصيةproperty ، وليس حدثا.[١٣] [١٤]

ونجد ‹السمع› مثيل ‹الشم› في التعبير عن ثلاثية السمع بجذرين اثنين، كما يظهر في الثلاثية الآتية:

(١٧) سمعت كلامك.

(١٨) استمعت إلى كلامك (ببالغ الانتباه).

(١٩) صات ذِكْرُك.

فالسمع تجربة غير مقصودة في (١٧)، والاستماع نشاط إرادي في (١٨)، و‹الصوت› في (١٩) للمدرَك المسموع، لا للمدرِك. وهكذا تختلف الأصناف الثلاثة بالنظر إلى أصناف الحدث، هل هو نشاط، أم تجربة، أم حالة خاصية لمدرَك. ونفس التمييز يمكن أن يبنى بالنظر إلى الدور الدلالي (أو المحوري) للفاعل[١٥]. وما يستخلص من هذه المقارنات أن الجذر المعبر عن المعاني الثلاثة قد يكون واحدا، وقد يزيد على الواحد، مما يعني أن الجذر لا يستوعب تنوعات المفهوم الثلاثة، بل هو لباس لواحد منها أو أكثر، بحسب المعاني التي أوردنا، وهي ذات طبيعة جهية بالأساس.

وتختلف الأصناف الثلاثة بالنظر إلى نوع الفضلات التي ينتقيها الفعل، بحيث ينتقي مفعولا مباشرا (المفعول به) في (١٧)، أو مركبا حرفيا (‹اتجاهيا› في (٢٠)، أو فضلة جُمْلية، كما في (٢١) و(٢٢)، إلخ:

(٢٠) نظر العمدة إلى الوادي.

(٢١) يرى الرئيس أن الحل غير مقنع.

(٢٢) سمعت أن الحل غير مقنع.

ولا شك في أن هذه الفضلات تؤثر في معنى الحدث وتأويل الفعل. فالمعنى

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

الحسي المادي يكون مع ‹رأى› التي تتعدى إلى مفعول به، وهو مجرد ذهني أو معرفي مع المصدري ‹أن›، أو مع الفضلة الحرفية، إلخ.

وتطرح التناوبات التركيبية والدلالية والتصريفية التي مثلنا لها أسئلة عديدة، منها: هل المعاني الثلاثة مرتبطة فيما بينها أو متلازمة، أو تمثل تعددا دلاليا polysemy، أم إنها ليست كذلك؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب مطلوبا ومرغوبا فيه، استبعادا للاعتباط، فكيف تتم التعالقات بين التناوباتalternations ؟ لا بد من تعميق دراسة خصائص ضروب الأحداث، والأدوار الدلالية للفاعل وللفضلات، وأدوار الحروف والظروف، خاصة في تكييف معاني الأحداث، وتسويغ النعوت والكيفيات، وتوسيع لائحة التناوبات، إلى تناوبات أفعال الجعل والوضع والانعكاس والكيفيات، إلخ.

٣,٢. الحاسة والكيفية والآلة في جذر المادة، المفهوم، والمفردة

ليست أدوار المدرِك (بنوعيْه) أو المدرَك وحدها ما يحدد الأدوار التي يدل عليها حدث الإدراك (الحسي)، بل هناك أدوار أخرى، بحسب طبيعة الحدث، وطبيعة الجذر الذي يلبسه. ومنها الأعضاء التي تصهر في الجذر باعتبارها كيفيات.

ذكر ابن سيده في مخصصه (ج. ١، ص. ٩٦) أن «الْعين حاسة الْبَصَر ... و‹المعاينة› النّظر بِالْعينِ، عاينته مُعَاينَة وعيانا. و‹عِنته›: رَأَيْته. وَمِنْه قَوْلهم: لَقيته عِيَانًا، ورأيته عيَانًا.» وهو يبين بذلك أن ‹العين›، وهي العضو، وفي الوقت نفسه ضرب من ‹الأداة› أو الآلة instrument، يمكن أن تصلح مادة لجذر فعل ‹الرؤية›، وتصهر في جذر الحدث أو الفعل. ويؤكد هذا الدور للعين وجود تراكيب مثل (٢٣)أ، موازاة مع (٢٣)ب:

(٢٣) أ. رأيت بعيني ب. سمعت بأذني

ففي هذه التراكيب وغيرها، يلعب عضو الإدراك دور الأداة، وهو دور ‹رَبْضي› satellite أو peripheral، مقارنة مع الأدوار النووية core roles التي لا يتحقق صنف الحدث دون قيامها، أو إشباعها، كما في الأدوار المذكورة أعلاه (مثل ‹المحور›، أو ‹الضحية›، و‹المنفذ›، و‹المجرِّب›، إلخ) بالنسبة للتجربة أو النشاط أو الحالة.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

وأما الآلة (أو الكيفية)، فتكون عادة ملحقة في التركيبadjunct . إلا أنها قد تُصْهَر لتحل محل الفاعل النحوي، كما في الجملتين التاليتين:

(٢٤) أ. رأت عيني ما رأت. ب. سمعت أذني ما سمعت.

وهذا يعني أن العضو يمكن أن يكون فاعل الإدراك الذي يوصل إليه، ويكون هو المدرِك (بنفسه) في التجربة الحسية. وإضافة إلى كون العضو يمكن أن يتحول إلى دور نووي يلعبه في دلالة الحدث، فإن العضو يمكن أن يصهر في الحدث أو الجذر نفسه الذي يدل على الحدث، فيلبَسَ الجذرُ لِباسَه، كما في الأمثلة التالية:

(٢٥) عاين الرجل المكان.

(٢٦) عان الرجل الصورة.

فهذه الأفعال أُصْهِر العضو في جذرها للدلالة على البصر، بقطع النظر عن كون هذه الرؤية خاصة.

وإذا عدنا إلى كثير من جذور الأحداث التي تتناوب مع ‹رأى› و‹نظر› و‹أبصر›، المشتقة من اسم الحاسة، فإننا نجد عددا من هذه الجذور تعني النظر بكيفيات معينة، وهي تعتمد جذورا هي في الأصل أسماء الأجزاء من العين، أو مناطق فيها. فما يسمى ‹الاسم› عادة سابق هنا للفعل، كما في حال ‹العين› و‹عان›. ونجد من هذه الأسماء مثلا في المخصص: ‹الجحمة›: العين، و‹المقلة›: شحمة العين التي تجمع بين البياض والسواد، وفي المقلة ‹الحَدَقة›: وهي السواد المستدير في وسط العينين، و‹الحملاق›: ما غطى الجفنة من بياض المقلة، أو أعلى العين، و‹جحاظ› العين: محجرها، أو الحدقة (ن.م.، ج ١. ص. ٩٧)، و‹الجِحاظُ›: خُروج مُقْلة العين وظهورها (لسان العرب)، إلخ. وما يثير الانتباه هو أن عددا من هذه المناطق العينية تسمِّي كيفياتٍ للنظر، وليس ‹حدث› النظر الرئيسي، خلافا لما نجده في عدد من القواميس والدراسات اللغوية القديمة، كما في المثال التالي:

(٢٧) مقلته وأمقلته: نظرت إليه (المخصص، ن.م).

وأصل المعنى: رأيته بمقلتي (الصحاح في اللغة). ولأنها «إنما سميت مُقْلة لأَنها تَرْمِي بالنظر» (لسان العرب)، فإن معنى ‹مَقَلْتُهُ› لا يكون هو ‹رأيته› وحسب، بل

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

‹سلطت نظري عليه بصفة ما›. وكذلك تكون ‹حَدَّقَ›، المنسوبة إلى ‹الحَدَقة›:

(٢٨) حّدق في الصورة: نظر إليها بدقة وتحديق.

وليست مطلق النظر. ومن الكيفيات أيضا التي أصلها جزء من العين:

(٢٩) جحظ نظره إليها.

ومعناه ‹جحظت عينه في النظر إليها›، وفقا لما جاء في الصحاح: «جَحَظَتْ عينهُ تَجْحَظُ جُحوظاً عظمتْ مُقْلَتُها ونتأتْ. وكذلك شأن ‹حملق›: نظر بفتح عينيه. ويمكن أن يُخَرَّج على الكيفيات المصهرة كثير من المواد مثل ‹جَحَمَ› و‹حملق› و‹حدلق› و‹بَصَّ›[١٦]، إلخ. فهذه كلها كيفيات تدل على أن الفعل عندما يشتق من اسم العضو أو جزء منه لا يدل على حدث الإحساس أو الإدراك، فلا يصهر للدلالة على البصر أو النظر بنفسه، بل يدل على الكيفية التي يتم بها ذلك الإدراك. ويمكن تحديد البنية التركيبية لهذا الصنف من المعاني باعتبار أن الجذر في مثل ‹رأى› أو ‹نظر› أو ‹بصر› جذر ‹بسيط› أو ‹أساسي›، أُصْهِر فيه حدث الحس (أو الإحساس)، بينما الجذر مركب في ‹حدق› أو ‹مقل›، إلخ، قد يكون رأسه في الأصل جذر ‹خفيف› خفي، هو الذي يدل على ‹الرؤية›، ويلحق به جذر الكيفية أو الأداة، وهو الجذر الدال على العضو، ويصهر في الرأس من موقع الملحق. وسنعود إلى التفريق بين بنية الجذر البسيط والجذر المركب في الفقرة ٣. ويمكن تحليل ‹عان› و‹عاين› و‹عيّن› بما هو نظير هذا، وعلى شاكلته. فـ‹عانه› لا تعني رآه فقط، كما ورد في القواميس، بل هو رآه بعينه، أي بأداة العضو، أو كيفية معينة.

ونجد نظير هذه الكيفيات في الدارجتين المغربية والإماراتية، كما في (٣٠) و(٣١)، على التوالي:

(٣٠) عيننِي: «أصابني بعينه».

(٣١) أ. أصابني بعين. ب. أعطاني عينًا أكثر.

وفي العامّية المغربية، نجد في الكيفيات أيضا: ‹بركك›، أي بحث بعينه مُخرِجا إياهما، نسبة إلى ‹برقوقة العين›. وفي الإماراتية، ‹برّق بعينه›. فهذا يبين أن العضو أو أجزاءَه (أو أوصاف هذه الأجزاء) لا تستعمل للدلالة على الإدراك البصري مباشرة،

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

ولا يصح إلباسها رأس الجذر البسيط ابتداءً، وإنما يصهر جذرها منذ البداية ملحقا بالحدث الخفيف (الفارغ) في التركيب، وهو الذي يدل على النظر، والملحق يحل محل الواصف أو المكيف لهذا الحدث، لتكوين حدث مركب، في جذر مركب. ويؤكد هذا التعميم ما نجده منطبقا على مواد أعضاء أخرى، مثل ‹الأذن› و‹الأنف›. ففي لسان العرب، يذكر ابن منظور أن: «أَنَفَه يَأْنُفُه ويأنِفُه أَنْفاً: أَصابَ أَنْفَه». وهو يُخَرَّج تخريج ‹عيّن› و‹عان› السابق ذكرهما بمعنى الإصابة. واللسان يذكر بالنسبة للأذن، أن «أَذّنَ يُؤذّن تأْذِيناً... مخصوصٌ في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة »، و«تَأَذَّنَ لَيَفعَلنَّ: أَقسَم. وتَأَذَّنْ: أعْلم». وهذا التخريج لا تظهر فيه الأذن، ولا دور الإصهار. إلا أننا نظنّ أن ‹أذّن› في أصل معناها مرتبطة بالأذن. ويظهر هذا في معان أخرى. ففي اللسان أيضًا «قال ابن سيده: وأَذِنَ إليه أَذَناً: استمع. وفي الحديث: ‹ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ كأَذَنِهِ لِنَبيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآن›؛ قال أَبو عبيد: يعني ما استمَعَ اللهُ لشيء كاستِماعِهِ لِنَبيٍّ يتغنَّى بالقرآن أَي يتْلوه وَيَجْهَرُ به. يقال: ‹أَذِنْتُ للشيء آذَنُ له أَذَناً إذا استمَعْتَ له›. ويكون هذا من باب التأثيل etymology ، أو التأصيل للمعنى، بربط معنى العضو بمعنى حدث الإدراك الذي يحمله.

٢ . ٤. الترادف في أسماء الحواس

تعدد أسماء الحاسة البصرية في العربية مثير، هي ‹ الرؤية› أو ‹النظر› أو ‹البصر›. تقول، مثلا: ‹ضعف بصري›، أو ‹ضعف نظري›، أو ‹ضعفت رؤيتي›، كل منها جائز للدلالة على ضعف الحاسة. وفي الدارجة المغربية: ‹ضْعَفْ النّظْر› و‹ضعف البصر›، ولا يوجد للرؤية مثيل؛ بل ما يوجد هو مصدر ‹شاف›، أي ‹ضعف الشوفان›. وتقول: ‹لا ينقصنا إلا النظر في وجهكم العزيز›، تقصد أنك متشوق إلى رؤية شخص، وليس المقصود النظر دون الرؤية، بل القصد التطلع إلى الرؤية. هذه التناوبات بين المفردات في الدلالة على الحاسة في العربية، أو ما يسمى عادة بالترادف، إضافة إلى تناوبات الإنجليزية التركيبية فيما يخص الفعل see (حيث يغطي نفس معاني look تقريبا، كما بين گروبر ١٩٦٧ بحدق) توحي بأن المفردات إنما هي تمظهرات صورية لا تنتمي إلى المعجم الذهني، بل هي صور قاموسية فقط. ونجد الترادف نفسه مع أفعال الوقوع أو الحصول happening، التي تشترك في

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

تسويغ مركب حرفي فضلة، يتخصص بنفس الحرف، كما في الأمثلة التالية (مع أن أفعال هذه الأحداث قد يكون لها تخصيص حرفي متباين):

(٣٢) وقع نظري/ بصري على صورة معلقة في الحائط.

(٣٣) وقعت رؤيتي/ عيني على صورة معلقة في الحائط.

وبالكيفيةنفسها، فإن هذه المجموعة من أسماء الإدراك الحسي قد تختار حرفا يختص بأحدها حينما يكون فعلا، للدلالة على معنى مماثل، بخلاف ما يحدث مع الأسماء:

(٣٤) الرؤية/ النظر إلى المرأة بهذه الطريقة غير مناسب.

(٣٥) النظر داخل البيت غير مسموح به.

(٣٦) الإبصار عبر النافذة ممكن.

(٣٧) كان اتجاه بصرِه/ رؤيتِه/ عينِه/ نظرِه نحو القط.

وهكذا، فإن مفهوم ‹رأى› see المجرد، الذي يترجم استعمال حاسة واحدة ليحقق الرؤية أو النظر أو البصر أو الرمق أو التحديق أو العين، إلخ، عام في كل هذه الأوضاع، وهو عميق ومجرد وبسيط، ينبغي أن يغطي كل هذه التمظهرات. هو ‹رأى› بالتغليظ في العربية، أو هو see(بالحروف البارزة) في الإنجليزية، وهو يمثل المدرَك الدلالي العام، أو التصورconcept . وتتفرع عنه مدركات خاصة، تُبْرِزُ قيودا خاصة، أو توسيطات خاصة، تتبلور في البنى الشجرية التي تمثل لكل حدث مدرك بعينه، تسميه مفردة ما، في بنية ما، قد تكون عامة (مثل ‹شاف› في العاميات مثلا) أو خاصة (مثل ‹رأى› و‹نظر› و‹بصر› في الفصيحة مثلا)، علاوة على أدوار الفاعل والفضلات والملحقات والنعوت (أو الكيفيات) التي تحدد وتقيد خصوصية الحدث، إلخ. نحن إذن بصدد تحديد الفرق بين التصور العام وتحقيقه الخاص، ولذلك نضطر إلى البحث باستمرار عن نوعين من عناصر دلالة المُدْرَك، ما هو عامّ generic، أو نووي core، وما هو خاص specific (أو ربضي-ساتيلي)، أو تنوعي variational.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٢ . ٥. الأوضاع والأحداث والأدوار والمقاربات

تحدد أصناف الأوضاع بأصناف الأحداث والأدوار الدلالية، وهناك توافق بين اللسانيين مجمله أن كل صنف منها مرتبط بالصنف الآخر، رغم أن الممارسة مختلفة. وهناك أدبيات كثيرة تشكك في مدى مشروعية مفهوم الأدوار الدلالية، أو أنواعها، أو لوائحها، أو سُلّمياتها، إلخ. وسنرصد هنا بعض أهم المقاربات للأحداث والأدوار وسماتها، ونجملها في المقاربة الفضائية، والمقاربة الجهية، والمقاربة الدينامية للقوة، وكيف يمكن الجمع بين نتائجها.

٢ . ٥ . ١ . التحليل المحوري (الفضائي المكاني)

يعتبر گروبر (١٩٦٧ و ١٩٧٦)Gruber ، رائد نظرية الأدوار المحورية الدلالية في النحو التوليدي، من اللسانيين الأوائل الذين أقاموا ترابطا وثيقا بين معاني see و lookفي الإنجليزية، وجعلهما مثيلين لبعضهما بعضا، وذلك لكونهما يسلكان سلوكا تركيبيا ودلاليا يحاكي سلوك أفعال الحركة الفضائية verbs of spatial motion. وقد أقام استدلاله على كون تأويلهما معا يقتضي وجود مركب حرفي (أو مسار) في بنيتهما الظاهرة أو الخفية، يرتبط بفعل حركة مقدر، يخصص بمحور theme متنقل، نحو هدف goal، أو اتجاه direction، بحسب كل فعل. فهو يبين، مثلا، أن see ‹رأى› (الإنجليزية) تتناوب بين كونها متعدية إلى مفعول به، كما في (٣٩)، أو لازمة تأخذ مركبا حرفيا فضلة، كما في (٤٠)-(٤١):

(38) The bird saw the nest.

(39) Bill thought he could see into the room.

(40) It is easy to see through this glass.

فالتناوبات الحرفية في (٣٩)-(٤٠) ترد عادة مع أفعال الحركة، وهي تعبر عن وجود مسار يتنقل عبره المحور في المجال الفضائي، وتوحي بأن بنية فعل الرؤية بنية فضائية حركية. ويكون بذلك معنى ‹رأى الرجلُ قِطَّةً› بمثابة توسع مجازي مثيل ‹ذهبت عين الرجل إلى قطة›، أو يكون ‹رأى الرجل عبر البيت› بمثابة ‹ذهبت

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

تحديقة–نظرة gaze الرجل عبر البيت›، إلخ. وهناك حرف موجود في بنية ‹رأى› المتعدية، نظيرَ ‹رأى› اللازمة، أو المتعدية بالحرف. إلا أن الحرف خفي غير محقق في سطح البنية. وأنواع الحروف التي ترد مع ‹رأى› (في الإنجليزية) محصورة في الحروف التي تحدد هدفا goal، حسب گروبر، ويمكن حصر معانيها في معنى to، التي تحدد مسارا إلى هدف، سواء كانت حروفا بسيطة مثل to، أو مركبة مثل behind، التي يحللها دلاليا إلى to (a place) behind. إلا أنه يفترض أن to لا تظهر (بل هي مصهرة في الفعل)، ولذلك يتعدى الفعل[١٧].

وأما look ‹نظر› الإنجليزية ، فلا تختلف عموما عن البنية الفضائية الحركية العامة المفترضة لفعل ‹رأى›. إلا أن مركبها الحرفي يدل على اتجاه الحركة direction، لا على الهدف، كما يحصل مع ‹رأى› التي تأخذ حروفا مختلفة مثل over، through، into، behind، ولكنها موحدة بالمعنى الهدفيto . وتكون الحروف مع ‹نظر› من ضرب at, toward, for, through، وكلها اتجاهية حسب زعمه، يمكن حصر معانيها في معنىtoward ، أي ‹نحوَ›، أو ‹اتجاهَ›. فهذا التحليل كان سباقا إلى اقتراح توسيع تحليل أفعال الحركة الفضائية العادية مثل ‹طار› fly إلى فعلي الإدراك الحسي المعالجين في الإنجليزية. ويضيف گروبر إلى رائز الحروف الذي يميز بين فعلي الإدراك الحسي كَوْنَ ‹نظر› منفذيا agentive بالضرورة، و‹رأى› ليس منفذيا. ويورد مقياسين لتحديد المنفذية. الأول هو أن ‹نظر› قابل للشرح عبر استعمال الفعل do ‹فعل›، والثاني أنه يمكن أن يبنى مع مركب حرفي قصدي purpose phrase، أو أحد ظروف الكيف الموجهة نحو ‹الفاعل› Actor، أو المنفذ Agent. والملاحظ أن إضافة المنفذية والقصدية تستدعي مجالات أخرى مثل دينامية القوة force dynamics.[١٨]

٢ . ٥ . ٢ . أين محور ‹رأى› و‹نظر›، وما الفروق بين مساريهما؟

رأينا أن تحليل گروبر مهد لأداتية ومركزية دلالة الفضاء وأفعال الحركة في التوسع إلى حقول دلالية أخرى، وضمنها ‹الرؤية›، بالاعتماد على دلالة المسار ودلالة المحور كدورين رئيسيين (فيما دعي بالافتراض المحوري عند گروبر وجاكندوف وميلر

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

وجونسن-ليرد وآخرين). ورغم جاذبية التحليل، فقد ظل غامضا وناقصا ما لم يُوَضَّح من عدة مناح، قد أدت بالبعض إلى رفضه (كما فعل فان ديفيلد ١٩٧٧ van Develde)، أو تعديله وتدقيقه، كما فعل گولدسميت (١٩٧٩) وجاكندوف (١٩٩٠) وگزبورن (٢٠١٠)، من بين آخرين.

يستدل گزبورن (ن. م.)، مثلا، على أن كلا من فعلي الرؤية له موضوع محور. والرائز في وجود محور في بنية الفعل الموضوعية هو توارد مركب حرفي معه له محتوى اتجاهي. ومن هذه الحروف في الإنجليزية through ، over، under، into، التي تحدد مسارا اتجاهيا، وعنصرا يتنقل عبر المسار هو المحور، وهو الفاعل في (٤١):

(٤١) Jane walked into the room.

وبالكيفية نفسها، تتوارد كل من ‹نظر› و‹رأى› مع الحروف التي تحدد مسارات، كما في (٤٢):

(٤٢)

a. Jane could see/look into the biscuit tin.

b. Jane could see/look through the glass ball.

c. Jane could see/look under the table.

وهذا التماثل أدى بگروبر وگولدسميت وجاكندوف إلى الاستنتاج بأن هناك دورا محوريا في معنى ‹رأى› و‹نظر›. ولا يمكن أن يكون الفاعل هو هذا المتنقل، أو المحور، بل هو ‹النظرة› أو ‹الرَّمْقة›، ‹رمقة› المدرِك، أو مثيلاتها في النظر. وهي غير ممثلة تركيبيا بموضوع. أو هكذا يقول گزبورن، الذي يقارن ‹رأى› بأفعال مثل ‹بلغ›. إن محور الفعلين يجب أن يكون موزعا عبر المسار ومواكبا له. وينبغي أن يكون متصلا بنهاية المسار. وهذا ما قاد لنگكر Langacker (1991) إلى التساؤل عما إذا كان معنى ‹رأى› متجذرا استعاريا في معنى ‹اللمس› touch، أو ‹التماس› contact ، أي أن ‹الرؤية لمس›. فمحور ‹رأى› ينبغي أن يصل نهاية مساره، ويكون ملتصقا به. ومحور ‹بلغ› شبيه بمحور ‹ذهب› فيما يخص ‹الامتداد›، لكن ‹ذهب› لا يعني اللمس، بينما ‹بلغ› تعني ذلك. هو إصهار ‹للاتصال› و‹الامتداد›. إن الفكرة أن فعل ‹رأى›

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

‹بلوغ–رؤية›. وهناك محوران للفعل ‹رأى›. هناك ‹النظرة› وهناك ‹صورة المدرَك›. فالنظرة غير محدودة. ويمكن تفسير الفرق بين الرؤية والنظر باعتبار أن محور الرؤية غير محدود، ومحور النظر محدود. ولكون الأخير كذلك، فإن امتداده لا يكون ملتصقا بمساره، ولا يتصل بنهاية مساره، أو بالمدرَك، لأنه محدود (گزبورن، ن.م.، ص. ١٦٣–١٦٥). ورغم أن هذا التحليل يحسن بعض الشيء تحليل گروبر المحوري، فإنه مازال يعاني من عيوب تحليل گروبر الأصلي. من ذلك أن تحديد المحور لا يتم بصفة تركيبية يكون فيها المحور مدمجا في تراتبية الأدوار الدلالية ومواضعات ربطها بالموضوعات في التركيب. ومنها أن افتراض محورين تخميني أكثر منه تحليلي، ويخرق قيد المقياس المحوري The Theta Criterion، الذي يقر أحادية إسناد دور محوري واحد لموضوع واحد، إلخ. ثم إن التحليل لا يفسر لماذا تتناوب ‹رأى› بين التعدية المباشرة والتعدية بالحرف، في حين أن ‹نظر› لا تتيح هذا التناوب، إلخ. وأخيرا، وليس آخرا، فإنه لا يوجد ما يبرر التحليل المحوري في حالة ‹رأى› العربية لكونها لا تقبل التناوب الحرفي في معنى ‹تجربة الرؤية›، وإنما تقبل التناوبات الواردة في (٤١) و(٤٢)، أو غيرها من الأمثلة الحرفية في معنى ‹القدرة على الرؤية›، وهذا معنى غير حركي دون شك، والفعل فيه لازم. ففي كل حالات اللزوم، ليس هناك ‹حركة› ولا ‹محور› ولا ‹مسار›. وفي حالات عدد من التناوبات، لا يمكن افتراض حركة هدفية أو موجهة.

يتضح إذن أن الحركة، رغم كونها قد تلعب دورا في تحديد بعض معاني أوضاع الرؤية والنظر، إلخ، فإنها لا تتيح التفريق بين أصناف أحداثها، ولا تتيح التنبؤ بخصائصها التركيبية والصرفية، طبقا للتلازم بين هذه المكونات النحوية الثلاثة. فالتحليل المحوري غير مبرر، لأن دور ‹المحور› غير محدد بوضوح، وليس هناك ما يدل على أن مسار الهدف أو الاتجاه مصهر في دلالة الحدث البسيط (أو أنه فضلة منتقاة له)، بالنظر إلى التماثلات الحرفية في الأمثلة (٣٠) إلى (٣٨) أعلاه، بل ليس هناك دليل على وجود فعل خفيف (مثل ‹تحرك› move) لصيقٍ بمعنى الرؤية أو النظر. وما يوجد هو تنوع لأصناف الأحداث أو الأوضاع، مثل الثلاثية التي بدأنا بها، إضافة إلى معنى القدرة، ومعنى الكيفية، وغيرها من المعاني التي لا تقتضي حركة، خلافا لما نجده عند گروبر، أو من حذا حذوه.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٢.٦. هل الرؤية في العربية ‹لمس›؟

تحليل معاني الرؤية في العربية ينبغي أن يرتكز أولا على تناوبات يمكن تلمسها في معجمها ونحوها، في تلازم بين بناء اللفظ وبناء المعنى. وهناك ما يوحي بأن الرؤية يمكن أن تكون حدث ‹لمس›، أو ‹تماس› ، وليس بالضرورة حدث ‹حركة›. وتوجد في العربية ثلاثة أفعال ‹أساسية› أو نووية للدلالة على الرؤية هي: ‹رأى› و‹نظر› و‹بصر›. ولها مثيلات في أسماء الأحداث (أو المصادر)، وفي الصفات، إلخ. وجذورها تُسَمِّي الحس البصري أو الذهني. وفي العامية، يكاد الفعل ‹شاف› يستعمل بمفرده للدلالة على حدث الرؤية عموما، وإن كانت الجذور الأخرى تستعمل في الأسماء أو الصفات. وفي تحليلنا للتناوبات بين صيغ التعدي أو اللزوم أو التعدي بالحرف، نجد أن التناوب المثير هو تناوب ‹التماس› الذي نلحظه مع ‹بصر›، أو ‹شاف› في الدارجة، بل مع أفعال حس أخرى كذلك. وهذا يوحي بأن هذا التناوب يمثل الأنموذج الأبسط والطبيعي لتحليل طبيعة فضلات أفعال الإدراك النووية، قبل أن تضاف الأدوار الرَّبْضية، مثل الكيفيات، مثلا. فإذا صح هذا التصور، وجب البحث في وجوه التناظر بين ‹رأى› و‹بصر› أولا، وليس ‹نظر›.

٢.٦.١. تناوب الرؤية واللمس والاتصال

مادة ‹بصر› في الأفعال في العربية الفصيحة على ثلاثة أصناف بالنظر إلى ما يلي: (أ) كون الفعل لازما، (ب) كونه ينتقي فضلة حرفية (أو هو متعد بحرف)، (ج) أو كونه ينتقي مفعولا به مباشرا. وهذه أمثلة عن التناوبات الثلاثة:

(٤٣) بصُر الرجلُ.

(٤٤) بصُر الرجلُ بأرنب.

(٤٥) أبصَرَ الرجلُ أرنبا.

ففي معنى اللازم في (٤٣)، يكون ‹ بصُر› بمعنى وصف لحالة أو لقدرة، حالة من يستطيع الرؤية أو البصر. وفي (٤٤)، يقال إن الباء ‹للتعدية›، لأن رؤية المرئي حصلت، أو على الأقل بدأ حصولها. فالفعل لازم-متعدي بالحرف، لأن معناه

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

يقتضي وجود مبصِر ومبصَر (هو ‹الأرنب›)، وقع اتصال البصر به. وأما في (٤٥)، فالتعدية الدلالية واضحة، وهي تعني أن الاتصال آل إلى نهايته، ونتيجته اكتمال الرؤية، أو تكوين صورة للأرنب. وهناك تناوب بين التعدية بالحرف والتعدية بالمفعول في المثالين الأخيرين.

وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا تكون التعدية بهذا الحرف بالضبط، أي الباء؟ لماذا لا نجد الحرف ‹في›، الذي يستعمل مع المكان، قياسا على الإنجليزية at، أو حرف ‹اللام› أو ‹إلى› الذي يستعمل مع الهدف، قياسا على الإنجليزية to؟ إن الجواب يكمن في كون الباء هنا تدل على ‹الإلصاق›، حسب تعبير النحاة، أو هي تدل على ‹تماس› باستعمال مصطلح جديد. هذا المعنى للباء يرد مع عدد من أفعال الحواس الأخرى، مثل ‹أحس بالبرد›، أو ‹أمسك باليد›، أو ‹أخذ بالحل›، كما في التناوبات التالية:

(٤٦) أ. أحس الحرارةَ. ب. أحس بالحرارة.

(٤٧) أ. أمسك يدَ الطفل. ب. أمسك بيد الطفل.

(٤٨) أ. أخذ ابنَه في جولة. ب. أخذ بابنه في جولة.

ففي هذه التمظهرات، يظهر أن ‹بصر بأرنب› في أصل معناها هي ‹التصق بصره بأرنب›، و‹أبصر الأرنب› ‹تماس بصره والأرنبَ›. ويكون الالتصاق جزئيا باستعمال الباء، وتاما باستعمال التعدية.

ويؤكد هذا التحليل وجود تناوبات مماثلة في العامية المغربية. إلا أن الحرف هنا حرف ‹الفاء›، الذي يكون للاتصال والتماس كذلك (وهو يدل أصلا على المكان مثل ‹في›)، كما هو ممثل في (٤٩):

(٤٩) أ. شاف الولد. «رأى الولد».

ب. شاف فالولد. «نظر إلى الولد».

فـ‹شاف› الأولى متعدية، تعني ‹رأى›، والثانية متعدية بحرف الفاء تقترب من معنى ‹بَصُر بِ› (وربما ‹نظر إلى›). والفاء هنا لا يمكن أن تكون هدفية، بل هي

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

للتماس. وهي تمتد إلى حواس أخرى:

(٥٠) أ) تيسمع الموسيقى. «يسمع الموسيقى».

ب) تيسمع فالموسيقى. «يستمع إلى الموسيقى».

(٥١) أ) مس يدي. «مس يدي».

ب) مس فيدي. «مس بيدي».

(٥٢) أ) شم يدي. « شم يدي».

ب) شم فيدي. «اشتم في يدي».

وهذا الامتداد على غرار امتداد الباء في العربية الفصيحة إلى السمع:

(٥٣) أ) سمعت إلخبر. ب) سمعت بإلخبر.

ولا ينحصر التناوب في أفعال الإدراك الحسي فقط، بل يتعداه إلى عدد من أفعال العمل التي تتطلب مفعولا يقع عليه عمل الفعل، أو إلى الأعمال النفسية، إلخ، واللائحة طويلة نذكر منها في النوعة المغربية:

(٥٤) أ. تيضرب الولد. «يضرب الولد».

ب. تيضرب فالولد. «يضرب في الولد».

(٥٥) أ. تياكل التفاحة. «يأكل التفاحة».

ب. تياكل فالتفاحة. «يأكل في التفاحة».

(٥٦) أ. فقصني. «أغاضني».

ب. فقص في حتى شبع. «أغاض في حتى ارتوى».

يتأكد إذن أن تناوب التعدية في صنف هذه الأفعال مصدره ‹الباء› في اللغة المعيارية، و‹الفاء› في النوعة الدارجة المغربية[١٩]. ومما يدعم مقاربة اللمس أن أول معاني الباء، عند النحاة، هو ‹الإلصاق› (ابن هشام، المغني، ج١، ص١٣٧)، أي ما أدرجناه هنا في الاتصال والتماس. وتدخل الباء في

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

تركيب جل أوضاع أو أفعال الحواس، وفي مقدمتها ‹الحس›، و‹المس›، أو ‹اللمس›، و‹الشعور› مثل ‹شَعُر به›، إلخ. فهذه ‹تجارب› حسية أو ذهنية experiences، لا تستلزم حركة، ولا تسوغ دورا ‹هدفا› لهذه الحركة، خلافا للافتراض المحوري.[٢٠]

٢ . ٦. ٢. ‹أبصر› و‹أرى› ودور الهمزة

ويطرح الفرق بين دور الهمزة في ‹أرى› و‹أبصر› المتعديتين مشكلا يوضح تركيب كل منهما ودلالتهما. فالهمزة متعدية إلى مفعول واحد في ‹أبصر›، وإلى مفعولين في ‹أرى›. وهو مثيل دخول الهمزة على ‹سمع›، التي تعديها إلى مفعول ثان:

(٥٧) أ. أَرَى الرجلُ الولدَ الصورةَ (‹عبر› رأى الولدُ الصورةَ).

ب. أَسْمَعَ الرجلُ الولدَ الموسيقى (‹عبر› سمع الولدُ الموسيقى).

الهمزة هنا بمثابة فعل ‹جعلي› causative، مفعولها الأول فاعل مدرِك perceiver في الجملة المجعولة، في علاقة علية أو سببية. ولكن الأمر مختلف مع ‹أبصر›، لأنها تتعدى إلى مفعول واحد فقط، وليس المفعول فيها فاعلا مدرِكا ، بل هو المدرَك percept، الذي كان فضلة مجرورة في (٤٤)، وأصبح مفعولا منصوبا في (٤٥). هو إذن تناوب تَعَدٍّ بين فضلتين للفعل، يخص المدرَك. وليس التناوب بالجعل، كما في (٥٧أ). وفي إطار هذا الفرق بين السمع والبصر، يفهم شرح سيبويه لبنية ‹أبصر› وقياسها على ‹أغفل›، فيما سبق ذكره (انظر هامش ١٩).

نخلص إلى أن التناوب في الفعل البصري يخص مدى تماس الحدث مع فضلته لبلوغ المدرَك، ولا يبدو متعلقا بنوع المسار أو المكان الذي يصل إليه النظر أو الرؤية، وهي ملحقات خارجة عن الدلالة النووية للحدث. وأما ما يتيح تناوب التعدية، مثل ‹الباء› و‹الفاء›، فهو لصيق بدلالة الحدث النووية، وليس ملحقا. وتمثل الأشجار التالية الفروق بين بنى مركبات الجذورRoot phrases : (أ) الرؤية في جذر الحدث اللازم (البسيط)، و(ب) الجذر الكيفي (المركّب) المُصْهَر في الرؤية، و(ج) همزة التعدية المنقولة عن الباء (في حدث مركّب)، و(د) همزة الجعلية في حدث مركب (مثل ‹جعل–سمع›، جذ= جذر):

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(٥٨)

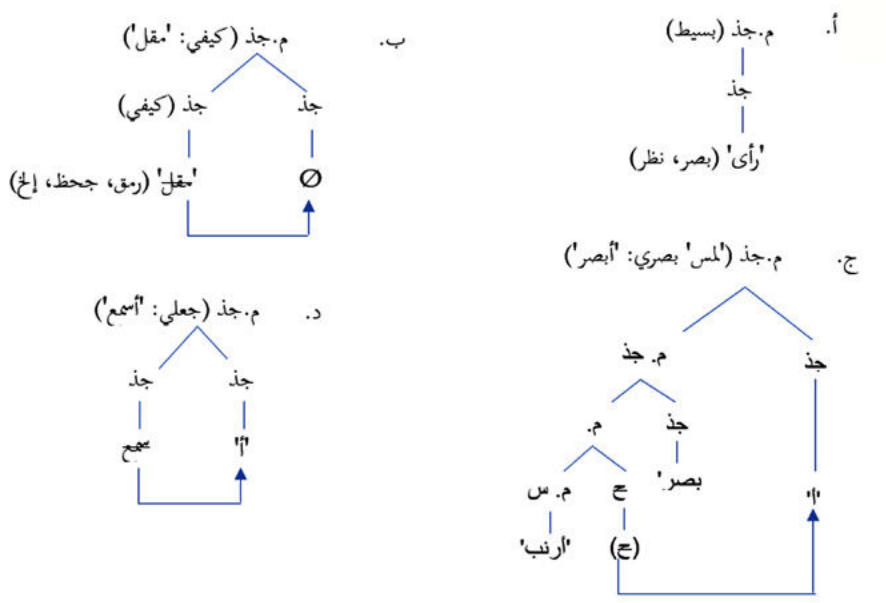

٧.٢. معنى التدليلية أو الحجية evidentiality

قد لا يتم الإدراك بالحواس، فيما يهمّنا من مَعْجَمة، وإنما باللغة فقط. وموضوعنا أفعال الإدراك الحسي أو غير الحسي، وثمة فرق بين الإدراك الذهني والإدراك اللساني. فحين أقول: ‹رأيت عصفورًا جميلًا›، فأنا أنقل ما رأيت باللغة، أو أزعم أني رأيتُ، حتى ولو كنتُ صادقًا. اللغة تتحكّم في تصوّري ونقلي للإحساس. وأفعال الإدراك الحسي لا تنقل الحسّ ضرورةً، بقدر ما تنقل تصوّرنا اللغوي للحس (أحيانا). وهذا مختلف عن الحس نفسه، لأن الإنسان يمكن أن يُحسّ بالشيء، ويُثَبِّتُ ذلك بالوسائل المختبرية، ومع ذلك لا يستطيع أن يعبّر عن إحساسه باللغة، أو تصوّره له. وقد يحدث العكس. إنه يرى شيئًا، ويدّعي صادقًا أنه يراه رغم أن ذلك لم يحدث. فهذه المعاني الذهنية اللغوية تتعلّق بالجانب التدليلي أو الحجّي evidential. وعندما أقول: ‹رأيت صورة›، بصفتي متكلّمًا ينقل لك معلومة، يمكن أن أكون صادقًا أو كاذبًا. وثمة فرق بين الجملتين التاليتين:

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(٥٩) أ. أرى مريم تسبح في النهر. ب. مريم تسبح في النهر.

الجملة الثانية، أي (٥٩ب)، تنقل كلام متكلّم يصف حدثا هو حصول سباحة مريم في النهر، ولكنه يظل صامتا بصدد الحجة على حصول الحدث بالفعل. وأما في الجملة الأولى، (٥٩أ)، فالمتكلّم يزعم أنه شاهد بعينه مريم تسبح في النهر. هناك إذن محتويان لهذه الجملة: (أ) محتوى يتعلّق بمضمون الحدث الذي تُعبّر عنه الجملة (٥٩ب)، و(ب) محتوى يتعلّق بضرب الحجة أو الدليل الذي يقدّمه المتكلّم لإثبات وقوع الحدث، والحجة هنا بصرية، وهي رؤيته لمريم تسبح في النهر.

يتمثّل الجانب الحجّي أو التدليلي في استخدام بعض الأفعال التي تُسمى أفعال الإدراك الحسي، ولكنها في استخدامها الحجّي لا تقصد الدلالة على الحواس، بقدر ما تسعى إلى تقديم حجة على قيام الحدث. ففي التنزيل: «وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ» (الكهف: ١٧). يقول القرطبي: «أي ترى أيها المخاطب الشمس عند طلوعها تميل عن كهفهم. والمعنى: إنك لو رأيتَهم لرأيتهم كذا ...». فأحداث الإدراك الحسّي (إضافة إلى عناصر أخرى) تُستعمل بوصفها عناصر تدليلية[٢١]. وتتصدّر ‹رأى› أفعال الإدراك التدليلية، ولا تستخدم ‹نظر› بهذا المعنى. ولا نكاد نستخدم ‹أبصر› في الدلالة نفسها، وإن كان ذلك ممكنًا. وكأن هناك خاصيات للفعل ‹رأى› تمكّنه من هذا المعنى، دون غيره من مرادفاته، لعل أبرزها دلالته على التجربة، وتسويغه التعدية القائمة على التماس.

وإذا انتقلنا إلى أفعال الإدراك الحسي الأخرى، مثل ‹سمع›، نجد لها استخدامًا حُجيًّا قريبًا من استخدام ‹رأى›. كما في المثال التالي:

(٦٠) سمعتُ أن الرئيس أقيل.

وبالنظر إلى التقسيم الثلاثي للأحداث (التجربة، والنشاط، والحالة)، نجد أن الحدث-التجربة هو الذي يفيد المعنى التدليلي. فلا تستعمل حدث النشاط في المعنى الحجي:

(٦١) *استمعت (إلى) أن الرئيس أقيل.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

وأما أفعال الإدراك الحسي الأخرى، فلا تفيد هذه المعاني. لا تقول:

(٦٢) *شممتُ أن الورد في الحقل له رائحة طيّبة.

رغم أن شمّ الورد تجربة، والمتكلّم يساهم في نقلها. وكذلك لا تقول (٦٣) ولا (٦٤) على الحجية:

(٦٣)*مسستُ أن جرحي عميق.

(٦٤)*لمست الكتاب.

ونظير هذا لا يأتي في الذوق كذلك:

(٦٥)* ذُقتُ أن الثوم في الطعام.

والخلاصة أننا قد نستخدم فعلي الرؤية والسمع للدلالة على الحجية، ولا نستخدم أفعال الإدراك الحسّي الأخرى.

ويُستعمَل الفعل ‹رأى› للدلالة على الحجية في الدوارج، مع أنه لا يستعمل للدلالة على الرؤية الحسية. وهو يتحوّل إلى ‹را› في المغربية، و›ترا› في الإمارتية. ففي العامية المغربية:

(٦٦) أ. كتخاف غير يتفقوا بيناتهم وراكم عارفين البقية. (تخشى أن يتفقوا بينهم وسترون البقية).

ب. ما شفت ما ريت (لم أر شيئًا قط. للتبرؤ من أنك شاهد على حدث).

ومن الأمثلة في الدارجة الإماراتية:

(٦٧) أ. ترا الكتاب ممتع. «الكتاب ممتع فعلًا».

ب. تراه سافر بالأمس. «للعلم، لقد سافر بالأمس».

ج. تراك تأخرت. «انتبه لقد تأخرت».

٨,٢. تحاليل أخرى: التحليل الجهي-الزمني وديناميّة القوة

انطلقنا في تحليلنا لأصناف الأحداث الإدراكية (الحسية) من تناوبات ثلاثة ذات

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

طبيعة جهية-زمنية في واقع الأمر، هي: (أ) التجارب-الحالات experiential states مثل ‹رأى›، و(ب) الأنشطة activities أو السيرورات، مثل ‹نظر›، و(ج) الحالات الرابطية state-copula، مثل ‹تراءى›. وهناك عدة روائز لتحديد هذه الأصناف، وعدة سمات واصفة لها، معروفة في الأدبيات الآن. ومن أشهر التصانيف تصنيف الأحداث حسب جهة الوضع إلى الأصناف الجهية الأربعة عند فندلر (١٩٦٧) Vendler وداوتي (١٩٧٩) Dowty، المبنية على (أ) الحالات، و(ب) النشاطات، و(ج) الإتمامات و(د) الإنجازات. ويقترح بوستيوفسكي (١٩٩٥) ثلاث طبقات هي: (أ) الحالات states، و(ب) السيرورات processes و(ج) الارتحالات transitions (التي تشمل الصنفين (ج) و(د) في تصنيف داوتي.

ويبدو أن التفريق بين ‹رأى› و‹نظر› يتوقف على استعمال مفاهيم وسمات مرتبطة ب ‹دينامية القوة› force dynamics ، كما بينا، تستوعب المنفّذية agency، والعمل action. وهي تجعل ‹نظر› ديناميا، و‹رأى› غير دينامي، أو بالأحرى غير مخصص بالنسبة لهذه السمة. ويعتقد الوظيفيون أن التعدية الطرازية تقتضي انتقال قوة بين الفاعل والمفعول. وهذا يتيح تصورين لحدث الرؤية. فحسب كروفت (١٩٩١)Croft ، تكون العلاقة العلية بين المدرِك والمدرَك ثنائية الاتجاه. إلا أن لنككر (١٩٩١) يعتقد أن تعدية فعل الرؤية إنما هي توسع، مقارنة مع التعدية الطرازية، بحيث لا يكون فيها انتقال للقوة (استثناءً). ويقدم جاكندوف (١٩٩٠) روائز تضم ثنائية تعتمد على دوري ‹المبتدئ› و‹المنهي›، كما في (٦٨) و(٦٩):[٢٢]

(٦٨) ما فعل الرجل هو أنه ...

(٦٩) ما حصل للرجل هو أنه ...

فالحدث المبني حول ‹فعل›do في (٦٨) يحدد المبتدئ للحدث Initiator، والحدث الموصوف ب‹حصل› أو ‹حدث› happen في (٦٩) يحدد ما يسميه المنهي (أو نقطة النهاية Endpoint). ويمكن تطبيق هذه الثنائية على فاعل ‹رأى›:

(٧٠) ما فعل الرجل في باريس هو أنه رأى الموناليزا.

(٧١) ما حصل للرجل في باريس هو أنه رأى الموناليزا.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

ففاعل الرؤية له دلالة إلى حد ما بالنسبة لدينامية القوة، لأنه يتصرف مثل المنفذ في(٧٠)، ومثل الضحية في (٧١). إلا أن مفعول ‹رأى›، بخلاف فاعله، ليس شريكا في هذه الدينامية، لأن ثنائية جاكندوف لا تنطبق عليه، فهو ليس مثل المنفذ، ولا مثل الضحية:

(٧٢) !!ما فعلت الموناليزا هو أنها رُئِيت من طرف الرجل.

(٧٣) !!ما حدث للموناليزا هو أن الرجل رآها.

ويمكن روز هذه الثنائية بالنسبة لِلفعل ‹سمع›، والوصول إلى نفس النتائج.

والملاحظ في نظام تالمي (2000) Talmy لدينامية القوة أن المعنى يتحدد كذلك بدوري ‹الناشِط› agonist وantagonist ‹المُعَاكِس›، المرتبطين معا بالمنفذية. ويماثل المفهومان مفهومي figure ‹الشاخص› وground ‹الأرضية› في النحو المعرفي، اللذين استقر عليهما تحليل تالمي. وللمزيد عن تحليل دينامية القوة، انظر كبلي وهرلي (2015)Copley & Harley .

٣. المقاربة البنائية والتنوع

تختلف المقاربة البنائية، كما نحددها، عما سبق من المقاربات في عدة مناح. فهي لا تنطلق من معنى الكلمة أو المفردة (المُخَزَّن في القاموس) في استقلال عن الجذر وسيروراته التركيبية والصرفية، بل إنها تتدرج في بناء المعنى بالموازاة مع بناء الكلمة في التركيب والصرف، والـتأليف من أسفل الشجرة إلى أعلاها، حسب مكونات الحدث والحدث المركب المتوفرة. وهي تستعمل السمات، والأشجار، وذرات المعنى، والآليات اللسانية المعهودة أو الجديدة، بناء على مبادئ ووسائط مقارنة محددة، ترصد التناوبات الصرفية والتركيبية والدلالية بصفة متلازمة وشاملة ومبررة، وقابلة لأن يتنبأ بها. ويرتكز هذا العمل على تصور المعجم كما حدد أولا في عدد من أعمال الفاسي الفهري، (١٩٨٦)، و(١٩٨٧)، و(١٩٩٧)، على الخصوص، القائمة أساسا على افتراض أن المعجم جزء لا يتجزأ من التركيب، وأن المعاني الأساسية في وصف المفردات يمكن تلمسها عبر التناوبات التركيبية، مثل تناوبات التعدي واللزوم والتعدي بالحرف، والتناوبات التصريفية-الاشتقاقية للوحدات المعجمية (كصيغ

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

‹أفعل› و‹فعل› و‹افتعل› و‹استفعل›، إلخ)، وإمكانات إلباسها لجذور بعينها، إلخ، إضافة إلى أعمال لاحقة أخرى للمؤلف (٢٠١٢ و٢٠١٤ و٢٠١٦). ويرتكز هذا العمل في نسقه العام على أعمال كين هيل Ken Hale ، وهيل وكيزر (2002) Hale & Keyser ، التي تهم التركيب المعجمي L-syntax، وأعمال هكنبوتم (1985، 2005) Higginbotham الدلالية، وتَمَثُّلِه لدور الموضوع-الحدث E argument. ويرفد العمل جزئيا من ‹محورية› گروبر الفضائية، ونمطيات المعجمة عند تالمي(٢٠٠٠)، وجهيات داوتي (١٩٧٩)، وتمثل المعجم التركيبي عند مرنتز (١٩٩٧، ٢٠٠١) وهارلي (٢٠١٤)، وأعمال كثيرة أخرى، مثل ليفين (1993) Levin، ورمشان (٢٠٠٨) Ramchand ، إلخ.

٣. ١. مقولات وأنطولوجيا متجذرة: الحدث، الذات، الخاصية، المسار

ننطلق أولا في بناء المعجم من التركيب التوليدي المحدد بعملية الإغصان branch عند الفاسي (٢٠١٤)، أو ما يسميه شومسكي (١٩٩٥) Merge، أي ‹ضم›، وهي قاعدة معهودة في الأعمال التوليدية. والقاعدة تنطبق في المعجم والتركيب على السواء، كما عند هيل وكيزر (٢٠٠٢)، والفاسي الفهري (١٩٩٧ والأعمال اللاحقة). ومن المفترض أن تنطبق هذه القاعدة في بناء المركبات المعجمية الأساسية الأربعة، ألا وهي م.س. (مركب اسمي)، وم. ف. (مركب فعلي)، وم.و. (مركب وصفي)، وم.ح. (مركب حرفي). ونفترض (بناء على تصور كين هيل للتركيب المعجمي L-syntax) أن هذه القاعدة تنطبق أيضا في المعجم، بصفة مثيلة وموازية، بهدف بناء الوحدات المعجمية، على غرار المركبات في التركيب النحوي S-syntax، بنمط حوسبة واحد (طبقا لفكرة ‹محرك واحد› single engine، يشتغل في التركيب (أو النحو) والمعجم في نفس الوقت (انظر مرنتز، ن.م.). ونفترض أن بناء الكلمة يبدأ من الجذر root، وليس من الجذع stem، الذي يتألف من جذر وصيغة (أو وزن)، أو الكلمة الكاملة التي قد تضم الجذر والصيغة واللواصق. وتتألف اللواصق مع الجذر في التركيب لبناء الكلمة. وأما عن الدلالة، فمن المفروض أن هذه المقولات أو الأنماط التركيبية في أسفل الشجرة تؤول (أو تقترن) بصفة طبيعية أو اعتيادية

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

بمقولات أو أنماط ذات دلالة متميزة، بحيث يمكن أن نقول إن الفعل يدل عادة على حدث event، والاسم على ذات entity، والصفة على خاصية property، والحرف على مسار أو مكان path or location. ومن المفترض أن تقوم آليات التأويل بالقرن بين الضربين من المقولات، بناء على افتراض طرازية هذا الاقتران (انظر شومسكي ١٩٨٦، وهيل وكيزر ٢٠٠٢، وهرلي ٢٠١٤، إلخ.).

ونفترض تأليفية الدلالة semantic composition، وهو مبدأ هندسي ينطلق من أسفل الشجرة إلى أعلاها، بالتدرج والتراكم، للوصول إلى تأويل جزئي مرحلي، أو تام، وللربط بين التناوبات المتوافرة. فحين ننظر في ‹رأى› و ‹ارتأى› و ‹تراءى›، مثلا، لا نفترض أن كل صيغة من هذه الصيغ الفعلية تحلل وحدها، أو يمكن دراستها في استقلال تام عن الصيغ الأخرى، بل نرصد هذه التناوبات الاشتقاقية، ونربط بينها، ونستثمرها في التحليل. نرصد ‹سمع› و ‹استمع›، و ‹حس› و ‹أحسّ›، و ‹رمق›، و ‹حدّق›، إلخ، وكلها تناوبات متعالقة، محكومة بمبدأ هندسي عام، ينطبق في المعجم والنحو، ألا وهو التأليفية. ننطلق في تحليلنا من المفهوم المجرد أو التصور concept، الذي يمثل له الجذر المجرّد، ‹رأى› see مثلا. وعندما نضيف إليه تخصيصات فرعية، تتولّد المعاني الفرعية المخصِّصة للتصور. ثم إن الكلمات أو المفردات قد تنوب عن بعضها البعض (في حالات ‹الترادف›)، وقد لا تعبر صورة للكلمة عما تعبر عنه صورة أخرى. وقد يكون هناك إشمام أو إشراب للمعنى، فتقول (أرى إلى) وتقصد (أنظر إلى).

٢.٣. البنى الشجرية الأساسية

لنذكّر بالثلاثية الجهية التي أوردناها في الفقرة الأولى من البحث، وأضفنا إليها صنفا رابعا يدل على خاصية-قدرة، أو مهارة. هذا المعنى يرد في الجملة اللازمة (٨٢). وهو يقترب من دلالة الصفات أو المركبات الحرفية في (٨٣) أو (٨٤):

(٨٢) الرجل يرى (ينظر، يبصر)؛ يسمع؛ يشم؛ يحس، إلخ

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(٨٣) عينه باصرة (ناظرة)، أذنه سامعة (صاغية)

(٨٤) الرجل يتمتع بالرؤية (بالبصر، بالنظر)؛ يتمتع بالسمع، بالشم، بالحس، إلخ.

فالفعل والصفة يسقطان بنية موازية مماثلة، كما في (٨٥أ) و(٨٥ب).

(٨٥)

ونفترض أن بنية ‹نظر› و›بصر› اللازمة في (٨٢) مطابقة لبنية ‹رأى› اللازمة في (٨٥أ)، ولا تكاد تختلف عنها في شيء، كما أن بنية ‹ناظِرة› في (٨٣) هي عينها بنية ‹باصرة› في (٨٥ب). والذي يسوغ هذا التحليل المبسط أن حدث ‹البصر› أو ‹السمع› هنا مجرد من كل الفضلات التي تميز عادة بين مختلف التناوبات التركيبية، خاصة الفعلية منها. وبذلك، تتساوى دلالة جذور هذه المواد، وإن اختلف لفظها، لأنها تعبر كلها عن الرؤية النووية في أبسط دلالة لها. وهذا مخالف للتحاليل المتداولة، الشبيهة بتحليل گروبر أعلاه، التي تقحم المركبات الحرفية وكأنها فضلات يتأسس عليها المعنى النووي complements، مع أنها ملحقات adjuncts. وأما التناوبات الأخرى، فهي خاصة بكل حدث (أو فعل)، بحيث تسوغ فضلات أو ملحقات أو مخصصات مختلفة للنظر أو السمع، إلخ. لننظر في بنية ‹نظر› المتعدية بحرف، مثل ‹إلى›، ‹في›، ‹نحوَ›، إلخ. ففي قراءتها ‹المنفذية›، أو ‹الإرادية›، هناك ما يوحي بأن

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

هذه الأفعال ليست بسيطة، وإنما هي مركبة من حدثين (أو فعلين)، حدث أعلى هو ‹فَعَلَ› do أو ‹وَجَّه› direct أو ‹أوقع› affect، إلخ، وحدث أسفل يُصْهَر فيه هو ‹النظر›، كما في البنية التوضيحية (٨٦أ). وهذه البنية تختزل بافتراض وجود الفعل نفسه أسفل الشجرة وأعلاها، بنسختين متماثلتين، وحذف النسخة السفلى، كما في (٨٦ب):

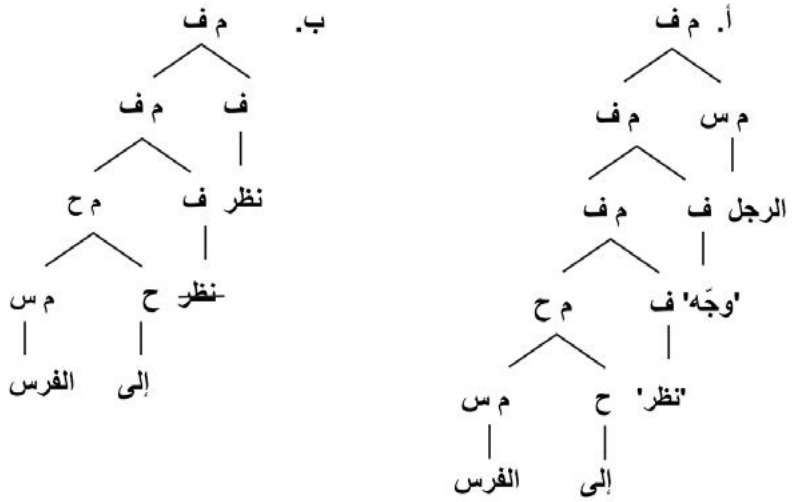

٣ . ٤. الصفات والمواد الجديدة

من بين المواد التي لم تنل الاهتمام والوصف الكافي في القواميس 'الصفات'، وكيفيات تلازم صيغها وتراكيبها ودلالاتها. وهذا الحكم ينطبق في واقع الأمر على المشتقات الأخرى. إن البحث في أشكال الصفات الصرفية المختلفة يُبِين عن اختلاف بناها، والأدوار المرتبطة بها، وضرورة التفريق بينها بصفة منتظمة نسقية. خذ لك، مثلا، صفات مثل: (أ) بصير، باصِر، مُبْصِر، متبصر، ومستبصِر، إلخ، أو (ب) نظير، وناظر، ومُناظِر، ومتناظر، ومنظور، أو (ج) شاهد، وشهيد، ومشهود، ومشاهِد، إلخ.

إن 'البصير' الذي له قدرة على البصر، بخلاف الضرير. والبصير بالشيء: العالِم به. والبصير الفاقد للبصر أو الأعمى (أي نقيض ما هو معناه الأصلي). والبصير

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

عندهم: المُبْصِر، أي أن الصفتين قد تتساويان في المجرد والمزيد، على غرار ما يحدث مع أفعال مثل 'حسَّ' و'أَحسَّ'، أو غيرها من المواد التي ادعى بعض اللغويين أنها بمعنى واحد. وعن ابن سيده: «أَراه لُحاً باصِراً»، أَي نظراً بتحديق شديد. و«لقي منه لُحاً باصِرا»، أَي 'أَمراً واضحاً'. فهذه المعاني جميعها تكون على الوضوح والإضاءة. وعند ابن سيده: ومَخْرَجُ باصِرٍ من قولهم رجل تامِرٌ ولابِنٌ، أَي ذو لبن وتمر، فمعنى باصر ذو بَصَرَ. ففي هذا التخريج إذن الباصر ذو بصر، أي ما يدل على خاصية أو حالة، هي ‹الوضوح›. والبصير تكون لوصف حالة الرؤية الملازمة الحسية، أو للحالة الذهنية. وتكون بمعنى العليم (أو العالم). وما يفصل بين ‹بصير› و‹باصر› أن الصفة الأخيرة طارئة، أو متغيرة، كما هو الحال مع ‹تامر› و‹لابن›، أو إنها تتميز بالحدوث، كما يقول النحاة القدامى، أو لِنَقُلْ باصطلاح حديث إنها ‹طَوْرية› stage level ، بينما ‹بصير› تتميز بالثبوت، فيما ورد عند النحاة أيضا، أو هي ‹فردية› individual level باصطلاح حديث. فبالعودة إلى الفروق المحللة أعلاه، نجد أن بنية ‹باصر› لازمة تقترب من بنية ‹تراءى› في (٨٣) أعلاه. وقد تفيد أيضا خاصية ملازمة، أو قدرة، أو مهارة. وهي لازمة، ولذلك كانت بنيتها عموما هي (٨٥). وأما ‹بصير›، فتكون أيضا متعدية بحرف الباء.

وأما ‹مُبْصِر›، فهو الذي يوقِع البصرَ على الشيء، فتكون الصفة للمنفذ. أو هو العضو (أي ‹العين›)، الذي يقوم بهذا الدور. وقد يكون المضيء أو الواضح، فيصبح مثل ‹باصِر›. ومخرج هذا أن ‹المبصر› يكون متعديا، فيفيد ما تفيده ‹أبصر› المتعدية، على أساس أنه يلعب الدور الخارجي فيها، أو دور ‹المنفذ›. وقد يكون لازما، فيُخَرَّج على الصيرورة، حيث يستوي مع ‹باصر›، أي صار ذا بصر، بعد أن لم يكن كذلك، أي ‹باصر› المشتق من ‹بصُرَ الرجلُ ›: صار ذا بصر. فهذا التناوب قريب من تناوب ‹نبتَ الحقلُ› فهو ‹نابت›، و‹أنبتَ الحقلُ فهو ‹مُنْبِت›. فالأول ليس تحولا لحالة بالضرورة، والتحول ضروري في الثاني. والفرق بين ‹باصر› و‹مبصر› أن الصفة الأولى قد تصف القدرة، أو خاصية ملازمة، نظير ‹عارف› و‹عالم›. ولا تكون ‹مبصر› حالة بهذه المواصفات فيما نعلم، بل هي أساسا دور في حدث مركب،

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

قد يكون متعديا، أو لازما مركبا (انظر الفاسي الفهري ١٩٩٧).

وأما ‹مُتَبَصِّر›، فهو اسم الفاعل من ‹تَبَصَّرَ›، مطاوع ‹بَصَّرَ› المتعدي الجعلي. وقد تكون التاء فيه انعكاسية أو اتخاذية أو مطاوِعة. وفي اللسان: بَصَّرَهُ الأَمْرَ تَبْصِيراً وتَبْصِرَةً: فَهَّمَهُ إِياه. والتَّبَصُّر: التَّأَمُّل والتَّعَرُّفُ. وتَبَصَّرَ في رأْيِه واسْتَبْصَرَ: تبين ما يأْتيه من خير وشر. فكأن البصر هنا محصور فيما هو ذهني-معرفي، وغير حسي. إلا أننا نجد في اللسان كذلك: تَبَصَّرَهُ: نظر إِليه هل يُبْصِرُه. وفي م ل ع م: تبصَّر الكتابَ وتبصَّر فيه: استقصى النَّظر فيه. فكأنه تكثير في الإبصار.

والمستبصِرُ من ‹استبصر في أَمره ودينه› إِذا كان ذا بَصيرة. وفي التنزيل: «وكانوا مستبصرين»: أَي أتوا ما أَتوه وهم قد تبين لهم أَن عاقبته عذابهم. وفي م ل ع م: ‹استبصر الشَّخصُ›: أبصر، ونظر بعينه فرأى. و‹استبصرَ الشَّيءَ›: تأمَّله، وتمكّن من النَّظر إليه. ومنه ‹وقف يستبصر المنظر الجميل›. و‹استبصرَ الأمرَ›: استبانَه، واستجلاه. ومنه: ‹استبصر حقيقةَ موقف الحزب من المعارضين›. وفي حديث أُم سلمة: أَليس الطريقُ يجمع التاجِرَ وابنَ السبيل والمُسْتَبْصِرَ والمَجْبورَ، أَي المُسْتَبِينَ للشيء. فكأن أبصر واستبصر عندهم بمعنى واحد، وكأن مستبصر ومبصر بمعنى واحد. ولكن ‹استبصر› طلبية، أو هي بحث عن التوصل إلى الإبصار، وليست ‹أبصر› بهذه المعاني. فالمستبصر الذي يسعى إلى أن يبصر ويستبين، سواء أبصر أم لم يبصر، وليس المبصر كذلك، لأن بصره حاصل. فلا بد إذن من مجهود لساني تحليلي كبير لتبين معاني الصيغ بوضوح، ولتكون دقيقة، وغير متداخلة. فالأوصاف المتوفرة في القواميس كثيرا ما تخالف المبادئ التي يقوم عليها المعجم الذهني المحوسب، التي تقضي بوجود مواد معجمية منتظمة، إذا وضعنا جانبا ما يشذ (استثناء) من مواد.

٣ . ٥. التنوع اللهجي: ‹شاف› و‹را› نموذجين

الأصل في معنى شاف في الفصيحة الجلاء والبروز والظهور. ففي اللسان: شافَ الشيءَ شَوْفاً: جلاه. والشَّوْفُ: الجَلْوُ. والمَشُوفُ: المَجْلُوُّ. والمُشَوَّفةُ من النساء: التي

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

تُظْهِر نَفسَها ليراها الناسُ. ومن معاني المادة التطلع والإشراف والعلو. وتَشَوَّفَ إلى الشيء: تطَلَّعَ إليه. وتَشَوَّفَ الشيءُ وأَشافَ: ارتفع. وأَشافَ على الشيء: أَشْرَفَ عليه. ورأَيت نساء يَتَشَوَّفْن من السُّطُوح، أَي يَنْظرن بتطاوَل. وتشوَّفَت المرأةُ: تزيَّنَت. وواضح من هذه المعاني أن ‹الشوف› بمعنى النظر لم يأت إلا عرضا أو توسعا، بخلاف ما يحصل في الدوارج، حيث أن ‹الشوف› هو النظر والرؤية في أصل المادة، أو هو المفردة الأساسية للدلالة على مفهوم ‹الرؤية›. وللتذكير، فإن كلا من الفعلين الأساسيين ‹رأى› و›نظر› يعبر عنهما بالجذر ‹ش و ف› في الدارجة المغربية (بل في جلّ الدوارج العربية). إلا أن التناوبات الأساسية في المعنى والتركيب تتم إما عبر تعدّي الفعل مباشرة (فتكون مثل ‹رأى›)، أو عبر تعديه بالحرف (فتكون مثل ‹نظر›)، كما في البنى (٤٩) أعلاه، المعادة هنا في (٨٧):

(٨٧) أ. شاف الرجل الولد. «رأى الرجل الولد».

ب. شاف الرجل فالولد. «نظر الرجل إلى الولد».

لقد بينّا أن حرف ‹الفاء› هنا يكون للاتصال والتماس، مقابلا للباء في الفصيحة، فيكون معنى (٨٧ب) أقرب إلى ‹بصر بـــــ› منه إلى ‹نظر إلى›. فالفاء هنا ليست هدفية، بل هي للتماس، كما شرحنا أعلاه. وللفعل ‹شاف› استعمال لازم محض، بمعنى القدرة على الرؤية أو البصر، كما في (٨٨):

(٨٨) الرجل تَيْشوف مزيان. «الرجل يرى/ يُبْصِر جيدا»

ومن التنوعات المتعلقة بالفضلات أن الفعل ينتقي جملة مصدرية، مثل ‹رأى أن›، كما في المثال التالي:

(٨٩) أنا تَنشوف بللي نْتا غالط. « أنا أرى أنك مخطئ».

ومن التنوع في المفعولات ما يؤدي معنى ‹الحلم›، كما في المثال الثالي:

(٩٠) شفت منامة قبيحة. «رأيت حلما قبيحا».

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

ومن التنوع أيضا ما يؤدي معان ذهنية-معرفية:

(٩١) أ. غادي نشوف. «سأرى».

ب. غادي نشوف شي حل. «سأنظر في/ أبحث عن حل».

ومن تنوعات حروف الفضلات دخول ‹اللام›. ونجدها تدخل لتسويغ وجود ‹مستفيد› beneficiary:

(٩٢) شوف لي الدار. «انظر إلى الدار لفائدتي (أي لتعطيني رأيك فيها)».

وتدخل‹اللام› كذلك للدلالة على ما يقوم به العراف أو المستبصر، وهو ‹الشواف› أو ‹الشوافة› بصيغة المبالغة، كما في الجملة التالية:

(٩٣) تشوف لك شنو ماجي. «ستنظر لك (تتكهن لك) فيما سيأتي».

ويتعدى ‹شاف› إلى مفعولين، على غرار ‹رأى›، كما في التركيب التالي:

(٩٤) تَيشوف راسو رئيس. «يرى نفسه رئيسا».

ويتعدّى كذلك إلى مفعول وفضلة حملية، كما يتبين في التركيب التالي:

(٩٥) تَنشوفك بسلت. «أراك أثقلت».

ومن خصائص ‹شاف› أنها تبنى للجعلية بالتضعيف، كما في البنية التالية، على غرار ‹أرى›:

(٩٦) شُوّفُو العداب. «أراه العذاب».

ومن التناوبات التصريفية وجود المفاعلة والمعكوسية بزيادة التاءreciprocity ، كما في المثال التالي:

(٩٧) تْشاوْفُو البارح. «تراءوا البارحة».

ويُشْتَق المطاوع أو المبني للمجهول من غير المزيد بزيادة التاء كذلك، كما فيما يلي:

(٩٨) تَيْتْشاف الجامع من بعيد. «يُرى المسجد من بعيد».

وهناك المصدر ‹شُوفْ› و‹شُوفَان› الذي يستعمل عادة للدلالة على حدث

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

الرؤية، والوحدة منه ‹شُوفَة›، واسم الفاعل ‹شَايْف›، ولا تستعمل المواد الأخرى في هذه المشتقات. ويستعمل ‹البصر› و‹النظر› للدلالة على الحاسة، عوض ‹الشوف›. وهناك تعابير أو مسكوكات كثيرة، منها:

(٩٩) شوف من حالي. «ارفق بي».

(١٠٠) كلسوا شوف في نشوف فيك. «جلسوا الواحد ينظر إلى الآخر (يتراقبون)».

وفي النوعة الدارجة الإماراتية، تستخدم ‹شاف› لازمة ومتعدية ومتعدية بالحرف، بمعاني مماثلة لما ذكر عن الدارجة المغربية. فاللازم يكون بمعنى القدرة على البصر، كما في المثال التالي:

(١٠١) تشوف في الظلام؟ «هل ترى في الظلام؟»

والتعدي المباشر كما في المثال التالي:

(١٠٢) شفت المنظر «رأيت المنظر»

والتعدي عبر المركب الحرفي كما يلي:

(١٠٣) شو تشوف فيه؟ «في ماذا تنظر؟»

٣ . ٦. الجعلية والانعكاس وتناوبات الصيغ استكشافا للمواد المعجمية

بيّنا كيف أن البحث في مختلف التناوبات الصرفية وتراكيبها يساعد في استكشاف معانيها، بحسب تأليفيتها في الشجرة التركيبية. فبناء ‹أفعل› من الرؤية والسمع والشم في ‹ أرى›، و‹أسمع›، و‹أذاق›، و‹أشم›، إلخ، قد ينتج عنه معنى الجعلية، والتعدية إلى مفعول واحد، أو إلى اثنين، أو معنى المطاوعة، أو الصيرورة، إلخ. وقس على هذا بناء ‹استفعل›، أو ‹افتعل›، أو ‹تفعّل›، أو ‹تفاعل›، إلخ. تجد في القواميس مثلا: ‹استرأى›، و‹استنظر›، و‹استبصر›، و‹استسمع›، و‹استشم›، و‹استطعم›، و‹استنصت›، ولا تجد ‹استصغى›، فيما يبدو أول الأمر. وقد يكون هذا الغياب ناتجا أو غير ناتج عن عمل المدونين المحدود، أو راجعا لأسباب تتعلق بعدم سماح النظام المعجمي ببناء مثل هذه الصيغة من الجذر ‹صغو›. فليس الغياب اعتباطا أو صدفة

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

بالضرورة. إذ ليست كل الجذور قابلة لأن تبنى منها تراكيب و-أو معاني الجعلية أو التكثير، أو المطاوعة، أو الاتخاذ، أو الطلب، إلخ، لأسباب غير عرَضية. وهذا يعني أن البحث في الصيغ استكشافي ليس بالنسبة لمعانيها فقط، بل بالنسبة لمعاني الجذور التي يمكن أن تلبسها، وهو مهم في الوصف المعجمي-القاموسي. وحين ندقق، مثلا، في ‹السمع› وتناوباته الصرفية والتركيبية والدلالية والمفرداتية، يتبين أن ‹استصغى› موجودة، في مقابل ‹أصغى›، قياسا على ‹أنصت› و›استنصت›، أو على ‹أسمع› و›استسمع›، أو غيرها من المفردات الإدراكية، مثل ‹استطعم› و›أطعم›، إلخ. فحين تبحث في غوغل، تجد عدة استعمالات لكلمة ‹استصغى›، معظمها تفيد الاستماع وقبول ما يُسمع، أو معاني ذهنية مثل الاستمالة أو الاستئناس، إلخ:

(١٠٤) «فإذا قرأ الإمام ورتل اجتذب المسامع واستصغى الأفئدة».

(١٠٥) «فإنما تكلم بعد أن بلغه ما جاءت به الرسل، واستصغى بذلك واستأنس به، ...»

(١٠٦) «إن الرشيد لما قتل جعفراً، على ما تقدم في ترجمته، قبض على أبيه يحيى وأخيه الفضل، وكانا بالرقة، فسجنهما بها، واستصغى أموال البرامكة». مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي.

ونجد في استدراكات الشرتوني على المعاجم في أقرب الموارد (ج. ٣، ص. ٢٥٧): استسصغى إليه الأسماعَ استصغاءً: استمالها. إلا أن هذا المعنى ثان (أو مجازي)، ولا يتيح الربط بالسمع، أو التقاط الصوت، والأدوار التي تتحدد حول حدث السمع (أو الإصغاء)، أو جذره. فحتى حين نجد إثباتا للمادة، لا نجد تحليلا للعلاقة بين معنى ‹أفعل› ومعنى ‹استفعل›. فاستفعل تمزج في معناها بين معنى الهمزة المضافة في ‹أفعل›، التي قد تفيد الجعل أو المطاوعة أو الصيرورة، مثلا، ومعنى التاء، التي قد تفيد الانعكاس reflexivity أو الاتخاذ (أو الاستفادة)، أو الطلب، إلخ. وبناء عليه، وأخذا بمبدأ التأليفية، يجدر البحث عن عناصر المعنى في هذه المؤتلفات. ويكون معنى ‹استصغى إليه الأسماع› هو أن الأسماع تقوم بالإصغاء لفائدته، وهو مُحدِثٌ أو جاعل لهذا الوضع، ومستفيد منه في نفس الوقت، في ضرب من انعكاس الاستفادة beneficiary reflexive، الذي يخرّجه النحاة التقليديون على الاتخاذ.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

وتؤول ‹استصغى› هنا على أنها جعلية استفادة، يكون فاعلها جاعلا ومستفيدا (عبر التاء) في نفس الوقت.

فهذا التأليف الدلالي البنائي مثيل تحليل أو تفكيك معنى ‹استسمع›. وهذه الصيغة غير موجودة في القواميس عموما. وحين وُجِدت في بعض النصوص والشروح، سووا بين معناها ومعنى ‹سمع› أو ‹استمع›،[٢٣] كما سووا بين معنى ‹استرأى› و‹رأى›.[٢٤] والأمر ليس كذلك عند التدقيق. لأن الجملتين:

(١٠٧) أ. سمعت الموسيقى. ب. استسمعتُ الموسيقى.

تعبران عن أوضاع مختلفة. الأولى (أ) مجرد وصف لتجربة إدراكية سمعية، بينما الثانية (ب) تعبر عن تفاعل مع هذا الاستماع. فلعلها جعلية استفادة، أو صيرورة استفادة من السمع، يلعب فيها المتكلم دورين، وليس دورا واحدا، كما في ‹سمع›. وهذا التخريج طبيعي، فمعنى ‹استفعل› ليس هو معنى ‹فَعِلَ›، حتى يسوى ب ‹سمِع›، ومعناها ليس هو معنى ‹افتعل›، حتى يكون ‹استمع›. وليس معنى ‹استفعل› هو معنى ‹أفعل›، حتى يكون ‹أسمع›. وليست ‹استفاق› و‹أفاق› من نومه أو سكره بمعنى واحد، كما ورد في القواميس العربية، ولا ‹استيقظ› مثل ‹أيقظ›. فكل صيغة بمعانيها، حتى وإن أراد بعض اللغويين تداخل معانيها في عدد من التخريجات، مما جعل المعجم يخرج عن هدفه، وهو توضيح الفروق بين الصور المفرداتية، قبل النظر في الاستعمال الذي يقع فيه إزالة الفروق.

٣ . ٧ . بين الإحساس والإدراك والتصوّر وتشابك الحواس

كانت هناك نقاشات قديمة منذ أرسطو والفلاسفة المسلمين مثل ابن سينا وابن رشد وإخوان الصفا وغيرهم بصدد تحديد عدد الحواس، هل هي خمس أم أكثر، وهل هناك حس سادس يتجاوز ما هو محسوس، أو حس بالعقل أو القلب، إلخ. ونجد الحواس تتعدد عند المحللين. فدي هينDehaene (١٩٩٦) ، مثلا، يتحدث

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

عن الحس العددي Number sense إلخ. ثم هل هذه الإحساسات فطرية، أم مكتسبة عبر التجربة، إلخ. والمهم هنا أن نُذَكِّر أن موضوعنا لا يتعلق بمعجمة «أفعال الحواس»، كما نجد في عدد من الأبحاث. ليست الأفعال أفعالًا للحواس، وإنما هي أفعال للإدراك (الحسي أو غير الحسي كذلك)، بل للتصورات الحسية أو غير الحسية كذلك. فقد تكون المعاني حسية أو ‹حقيقية›، وقد تكون ‹مجازية› أو ذهنية أو شعورية. وليس الأمر متعلقا بالأفعال فقط، فقد تكون صفاتٍ، أو أسماءً، أو حروفًا، أو ظروفًا، إلخ. ثم إننا لم نتبن فكرة الحاسة أو الحس باعتبار أن الإحساس مادي والإدراك بالأساس ذهني. وتحدّثنا عن التصوّرات الإدراكية التي يمكن أن تكون مرتبطة باختلافات في اللغة والثقافة، كأن تكون اللغة معتمدة على تمييز ثنائي فقط، بين فعل يدل على إحساس ‹الرؤية› وفعل على الإدراكات الأخرى بدون تمييز، أو لغات يكون فيها إحساس ‹اللمس› أولا قبل غيره من الإحساسات الأخرى.[٢٥] ثم هناك إشكال ‹تشابك الحواس›، أو ما يسمى synesthesia في الأدبيات، والتي تقتضي إدراكا يشمل أكثر من حاسة، أو مجموعة من الحواس مجتمعة. ويجدر توضيح طبيعة العلائق بين الإحساس sensation والإدراك perception والتصوّر concept، تماشيا مع كيردنفور Gärdenfors (2019)، بغية المساعدة في تحديد موقعة الإحساس والإدراك والتصوّر في سيرورات تعلم الأطفال، عبر تعلم أول إدراكي، يلتقط الثوابت الحسية لينقلها إلى مقولات وفضاءات تصورية، وتعلم ثان يحدد فيه التصورات (أو المفاهيم) باعتبارها مناطق في الفضاءات. وتجدر الإشارة إلى أن هناك مستويين لتحليل التشابك يُفَرَّق بينهما عادة: (أ) الإدراكي و(ب) التصوري (المعرفي)، كما نجد عند ورد وسمنر Ward & Swimner(2003) . فالإدراك مبكر وبسيط نسبيا فيما يخص معالجة المعلومة، مقارنة مع تنشيط ومعالجة المعلومة الدلالية التصورية. والتمييز بين التشابك العلوي والتشابك السفلي يقترن بسمات عالية وسمات سفلية لاستنتاج المنبه. وهناك عدة أشكال للتشابك تستدعي السيرورات الدلالية، بحثا عن دلالة المنبه. لأن الإدراك والمعرفة التصورية مرتبطان عموما بقوة.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

لقد عولجت هذه التفاعلات أو التداخلات الحسية في الأدبيات العربية ضمن باب تراسل الحواس (أو تبادلها أو تزاوجها) ضمن الدراسات النقدية الأدبية أو البلاغية، وخاصة التصوير، أو الاستعارة، إلخ، بناء على شواهد من القرآن، أو الشعر، أو الرواية، تبين تناغما تاما «بين الحواس المساهمة في التصوير»، أو المزاوجة بين حاستين (أو أكثر) في بعض التعابير التي يتطلب تأويلها ‹مجازا› متولدا عن هذا التشابك الحسي. وهو، عند البعض، أحد أبرز الفنون التصويرية›، تتعاضد فيه أكثر من حاسة واحدة لإخراج الفكرة في صورة موحدة، كما نجد في عدد من المواد من النص القرآني (زاده وأصفهاني ٢٠١٥). وتمثل لذلك الآية:

(١٠٨) «ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم، إنّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولًا›. (سورة الإسراء: ٣٦)

فهذه الحواسّ كُلّها تشترك في الوصول إلى المعرفة والعلم. ونظير هذا الآية:

(١٠٩) «صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يرجعون». (سورة البقرة: ١٨)

فإنّ ما هو نقيض السمع والنطق والبصر، أي غياب الحواس، لا يؤدي إلى تحقيق شيء. وقد يَحلّ السمع مكان البصر في الدفع إلى الهداية كما في قوله تعالى:

(١١٠) «وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنّا في أصحاب السعير». (سورة الملك: ١٠)

فتراسل الحواس، أو تشابكها، يأتي أولًا من كون معاني مادة الحسّ ترتبط أصلا بالعلم والمعرفة والاكتشاف. وهذا ما يجعله يُتمثّل على أنّه «وصف مدركات كل حاسة من الحواس بصفات مدركات الحواس الأخرى، فتعطى المسموعات ألوانًا، وتصير المشمومات أنغامًا، وتصبح المرئيات عاطرة»[٢٦]. ولذلك كان الصوت دافئًا، أو حلوًا، أو ثقيلًا، تزاوجًا بين الصوت والذوق، أو بين الصوت واللمس. ويشير البغدادي في باب هذا التداخل إلى قولهم «صوت طويل وقصير وأصله في السطوح المبصرة ... وصوت طيب ولذيذ وبشع وكريه وأصله بحاسة الذوق... وصوت

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

خشن ورخيم... وأصل هذا كله بحاسة اللمس. ويُقال كلام حلوٌ وعذبٌ ونغمة كذلك»[٢٧]. وعند الأصفهاني: ‹عيون ناطقة›، والنطق من وظيفة اللسان، كما في قول الشاعر:

إذا غفلوا عنا نطقنا بأعين مِراض وإنْ خفنا نظرنا إلى أرض

وغالبًا ما يأتي التداخل عبر المركبات الوصفية مثل قولهم: صوتٌ عذب، ورنينٌ أزرق، ونقدٌ لاذع، وجواب مُرّ.[٢٨]

ونجد مواد مستقاة من روايات مثل : «تتكلّم عيناها بكلام»، و«عيناك تنطقان بما تعجز عنه لسانك»، فتستعمل العين عوض اللسان. وتستعمل ‹رأى› عوض ‹سمع›: «رأينا بعض الشاميين يزعم أن التنين إعصار فيه نار»، أو استعمال السمع عِوض الرؤية: «كدنا نسمع لنظرته صوتًا». ونجد النظرة اللامسة بدل اليد في: «تلمسني نظراتها الصغيرة». ونجد ‹المسح بالنظر› عوض اللمس: «تنظر إليه من طائرة هيلكوبتر تمسحه بنظراتك»، وكذلك مدّ النظر أو البصر: «مدّ نظره لينظر للجهة الأخرى». والصوت الذي له مذاق: «ولا يمكن استعادة حتى مذاق صوتهم».[٢٩] والكلام الذي يُشمّ، عوض أن يسمع: «يُشم من كلامك أنك تريد انتقاد المؤسسة». واللمس، عوض الرؤية: «ألمس العتمة»[٣٠].

والمهم أن يدرس تحليل هذه الأنماط المتشابكة ضمن مقاربة لسانية معرفية، تتأسس على دور البُنى والتمثلات الدلالية في استحداث هذا التشابك، وفي ربط التصوّرات بالإدراكات والتجارب الحسية، وفي شرح مستويات التدرج في التعلم. ويستتبع وجود التجارب التي وقفنا على عدد من أنماطها أن التشابك يحصل عند الإنسان العادي، كما يحصل عند مُتشابك الإحساس. وهو ناتج عن التمثّلات الذهنية الداخلية للأشياء والحالات المعرفية، والأنماط العالية لها، والمقولات الدلالية، والأحداث أو المحددات الأخرى، بما فيها التصورات والأفكار والمشاعر والتخيل[٣١].

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

خلاصة وخاتمة

يهدف المعجم العربي البنائي التنوعي الجديد، الذي قدمنا بعض معالمه في هذا المقال، إلى تطوير معجم عربي عصري ذهني عميق، يضم بالأساس المعجم المعياري الجامع، ويطعم (تدريجيا) بنماذج من التنوعات المعجمية اللهجية العربية، التي يتم تفصيحها جزئيا أو كليا. ويتأسس الشق الأول من العمل على دراسات معجمية تواكب مناهج ونتائج العلوم اللسانية والمعرفية المتطورة. ويطوِّر المشروع، بالموازاة مع بناء المعجم الذهني العربي، قواميس ورقية وإلكترونية. وقد قدمنا هنا نماذج وأَوْجُهًا أولى لهذه الثنائية العميقة–السطحية، التي يقوم عليها المعجم والقاموس. فالمشروع ملح وضروري يتوخى منه من بين أمور أخرى، ما يلي:

(أ) وصف المعرفة المعجمية للغة العربية بصفة شاملة، تشمل ما يسمى الفصيح في اللغة المعيارية الجامعة، وما يمكن أن يُفَصَّح في اللهجات العربية، عباراتٍ وتراكيبَ ومعانيَ، توسيعا للقاموس العربي، وتنويعا لمواده.

(ب) إنجاز العمل بمنهج علمي لساني معرفي جديد، وبتمثلات وتقنيات جديدة، تميز بين المعجم الذهني لمتكلم العربية (بمعناها الواسع)، وبين القواميس الورقية أو الإلكترونية التي تسعى إلى وصف هذه المعرفة الذهنية.

(ج) إن الهدف، تخطيطيا، هو توسيع المعجم العربي، وإعادة تدوين الفصيح من جذور المواد المعجمية في الدوارج الوطنية، وكذلك تفصيح عدد من عباراتها وتراكيبها ومعانيها.

(د) تعلما وتعليميا، يهدف العمل إلى جعل اللغة العربية أكثر ألفة وجاذبية ويسرا للمتعلم، وأكثر ذكاء بالنسبة للمعلم والمتعلم على السواء، مما يساعد على تحسين سرعة تعلم المعجم، مجاراة للعمل الذي يقوم به المختصون لفائدة لغات الحضارات الكبرى.

(هـ) إن هذا العمل يقدم إطارا مرجعيا معرفيا وتوليديا مفهوما عند أصحاب الاختصاص، يجمع بين اللغوي والمعرفي والنفسي والذهني والحاسوبي، ويستعمل

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

أدوات تمثيلية وسيرورات معهودة عندهم مثل الأشجار والسمات والأصناف والتناوبات والوسومات annotations، إلخ. ويتصل العمل مباشرة بأهل الاختصاص في العلوم العصبية والنفسية والحاسوبية والتربوية، إلخ، ويفك العزلة عن الدراسات المعجمية العربية التي غالبا ما تهمل إدراج نفسها ضمن إطار مرجعي ونظري ومنهجي وتطبيقي معياري واضح ومفهوم عند المختصين في المجالات ذات الصلة.

وقد قمنا في البحث بالتنفيذ العملي لهذا البرنامج بمعالجة أوضاع الإدراك وأصنافها وأحداثها وأدوارها، إلخ. ومهدت هذه التوصيفات المعجمية لإقامة توصيفات قاموسية جديدة، مما يؤكد الترابط الوثيق بين المعجمة المؤسسة نظريا ومنهجيا والقومسة العملية والتعليمية. واستدللنا في المقال على ورود عدد من المعاني الأساسية، الحسية والذهنية، الإدراكية والتصورية، والمعاني المشتقة منها، بالتفاعل مع السيرورات الاشتقاقية الصرفية أو التركيبية، وتلازما معا. ومن أهم المعاني الضرورية لوصف تناوبات المواد المعجمية الإدراكية، وتقييم الكفاية الوصفية للقواميس المتوفرة، التي تطرقنا إليها: (أ) القدرة أو الاستطاعة الحسية (ب) التجربة (غير الإرادية) الواصفة للمدرِك الحسي. (ج) النشاط الإرادي للمدرِك الحسي، (د) الحالة الواصفة للمدرَك الحسي، (ه) دلالة الآلة. (و) العمل أو النشاط للمدرِك الذهني، (ز) دلالة كيفية الإدراك، (ح) الدلالة التدليلية. فهذه المعاني، على الأقل، يمكن أن تعد المنطلق إلى تشكيل لائحة المعاني الأشمل التي ينبغي البحث عنها عند وصف المواد المعجمية قاموسيا، توخيا للكفاية الوصفية. وهناك معانٍ أخرى، متولدة عن الزيادة في المبنى، عبر الصيغ المزيدة للجذور، محصورة بعدد الصيغ، وأهم معانيها، وضمنها الجعلية، والمطاوعة، والانعكاس، والمعكوسية، والتفاعل، إلخ. وهناك معانٍ متولدة عن ضروب المشتقات مثل اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر والتفضيل، إلخ. وكلها تتيح معانيَ متميزة. والمطلوب البحث فيها وإحصاء معانيها الرئيسية.[٣٢]

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

ملحق: نماذج بديلة من أجل قومسة متعددة الأبعاد

١. مفردات عينية

ر أ ي

إدراك حسي بالعين، أو ذهني معرفي، أو تصور، يقتضي عادة الاتصال بالشيء المدرَك، أو هو مهارة إدراكية.

١. رَأَى، يَرَى (مص رؤية. فا رائي. مف مرئي. ف ل. عد). ١ , ١. رَأى (ف ل): تحلى بالقدرة على الإبصار. «القِطَطُ تَرى في الظَّلام»: ‹تستطيع أن تُبصر›. ١ , ٢. رأى (ف عد): وقع بصره على الشيء، التقط صورته. «رأى الرجُلُ الهِلالَ»: ‹استعمل حاسة البصر لتكوين صورة عن الهلال›.

٢. رَأَى، يَرَى (مص رَأْيًا. ف عد) «إدراك ذهني». «أرى أَنَّكَ تُبالِغُ»: ‹وجهة نظري في الأمر، ظني›.

٣. رَأَى، يَرَى (مص رُؤْيَا. ف عد) حَلُمَ. «رأى في المَنامِ طِفْلًا لَمْ يَعْهَدْ مِثْلَهُ».

٤. ارْتَأى، يرتئي (فا مُرْتَئي. مف مُرتَأًى. ف عد عكس) «ارْتَأى الأمْرَ»: ‹اختاره، قرّره›. «ارْتَأى الرئيسُ التَأجيلَ».

٥. أرى، يُري (مص إراءة. ف عد جع) «فعل جَعْلِيّ حسي وذهني». «أراه اللوْحَةَ/ الصَّوابَ»: ‹جَعَلَه يراه. دَلّه عَليه›.

٦. تَراءى، يَتَراءى (مص تَرائيًا. فا مُتَرائي. مف مُتَراءى. ف ل. عد): ٦ , ١. «فِعْلٌ مُطاوِعٌ يَصِفُ حَالةَ ظُهورٍ أو بُروز». «يَتراءى لي طَيْفُكَ»: ‹يظهر لي›. نوعة إماراتية: «يِتْراوَى لي»: ‹يظهر لي›. ٦ , ٢. «فِعْلٌ تَفاعُلِيٌّ معكوس». «تَراءَيا»: ‹رأى بعضهم بعضا›. «تَراءَيْنا الهلالَ»: ‹تشاركنا في رؤيته›. ٦ , ٣. «يتَراءَى بِرَأْيِ فلان»: ‹يَرَى رَأْيَه، يَمِيلُ إليه›.

٧. اسْتَرْأى، يَسْتَرْئي (فا مُسترئي. مف مسترءى. ف عد). ٧ , ١. «فِعْلٌ جَعْلِيٌّ انْعِكاسِيٌّ (جعل استفادة، طلبي)». «اسْتَرْأى الشيْءَ»: ‹طَلَبَ رؤيتَه، بَحثَ عن رؤيتِه لفائدته›. ٧ , ٢. «اسْتَرْأى أباه»: ‹سألَهُ رَأيَه، استشاره›.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٨. رَأْي (مص. س. ج آراء): ‹حَدَثٌ أو حالَة›. ‹ما ارتآه الإنْسانُ واعْتَقَدَه›. «عارَضَ الرأيُ العامُّ إلخُطَّةَ».

٩. رُؤْيَة (مص): ‹نَظَر، مُشاهَدَة›. «أُعْلِنَتْ رُؤيَةُ هِلالِ شَهْرِ رَمَضان».

١٠. رُؤْيا (مص. س. ج رُؤى): ‹ما يُرى في المَنام أو إلخَيال›.

١١. مَرْأى (مك): ‹مَنْظَر، أو مَكان النّظَر›. «على مَرأى من النُّزُل»: ‹يُمكِنُ مُشاهَدَتُه من النُّزُل›.

١٢. مِرْآة (س. ج مَراءٍ، مَرايا): ‹سَطْحٌ صَقيلٌ يَعْكِسُ الضوْءِ، ويَنْظُرُ فيها الناسُ لِرُؤيَةِ أنْفُسِهِم›.

١٣. الرُّوَاءُ (س): ‹حُسْن المَنْظَر›. «امْرَأَةٌ لَها رُوَاءٌ»: ‹حَسَنَةُ المَرْأى›.

١٤. تراكيب مسكوكة: «رَأَيْتُهُ رَأْيَ العينِ»: ‹جعلتَ الشَّيْءَ بمَرْأَىً مِنْكَ›. «رأى النُّجومَ ظُهرًا»: ‹حلَّ به مكروه لم يعهده›. «رأى مِنهُ عَجبًا»: ‹رأى شيئًا لم يكن يتوقعه›. «ألم تَرَ إلى كَذا»: ‹عبارة تقال عند التعجُّب›. «لا يَرى أَبْعَدَ مِن أَنْفِه»: ‹قاصر الفهم›. «بمَرْأىً ومَسْمَعٍ»: يُمكنُ أن يرى أو يسمع›. في المَثل: «تُخْبِرُ عن مَجْهولِه مَرْآتُه»: ‹ظاهرُه يدلُّ على باطِنِه›. «أرى اللهُ بِفُلان»: ‹أَرَى اللهُ الناسَ منه ما هو شَرّ›. «مَتى يا تُرى»: ‹متى يَحْصُل أمر غير مُنْتَظَر›.

١٥. مُرادِفات: أبْصَرَ، نَظَرَ، شاهَدَ، عايَنَ، شافَ[٣٣].

١٦. أضْداد: عَمِيَ، عَشا، عَشِي، كَفَّ بَصَرُه.

ب ص ر

إدراك حسي بالعين، أو ذهني معرفي، أو تصور، يقتضي عادة الاتصال بالشيء المدرَك، أو هو قدرة واستطاعة.

١. بَصُر، يَبْصُرُ (مص بصَرًا. فا باصِر. ف ل). «بَصُر الرجلُ»: ‹استطاع أن يرى›، ‹صار يرى›. ١ , ٢. «بَصُر بِـه»: ‹اتصل به بصره، رآه›. «بَصُرَ بِه قادِمًا مِن بَعيد». ١ , ٣. «بَصُر بِه»: ‹عَلِمَ بِه›. «وقَدْ بَصُرَ العُلَماءُ بِهذِهِ الحَقيقَة».

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٢. أَبْصَرَ، يُبْصِرُ (مص. إبْصارًا. فا مُبْصِر. مف مُبْصَر. ف ل. عد). ٢ , ١. «أَبْصَرَ الرجلُ»: (صار بصيرًا ومُدْرِكًا بِحاسَّةِ البَصَر). «كُنْتُ أعْمى والآنَ أُبْصِر». ٢ , ٢. أَبْصَرَ الشيءَ: (بلغ رؤيته، رآه). «أَبْصَرَ البَدْرَ وهو ما يَزالُ في السماء».

٣. بَصَّرَ، يُبَصِّرُ (مص تَبْصيرًا، فا مُبَصِّر. ف ل. عد.): ٣ , ١. «بَصَّرَ الجَرْوُ»: (فتح بَصَرَه). ٣ , ٢. «بَصَّرَهُ الأمرَ»: (جَعَلَهُ يراه، وفَهَّمَه إياه). ٣ , ٣. نوعة شامية: «بَصَّرَ لَه»: (أمْعَنَ في البَصَرِ ليرى مُستَقْبَلَه).

٤. باصَرَ، يُباصِرُ (مص مُباصَرَةً. فا مُباصِر. ف عد): «باصَرَ الشيءَ»: (نَظر إليه عن بُعْد).

٥. اسْتَبْصَرَ، يَسْتَبْصِرُ (مص اسْتِبْصارًا. فا مُسْتَبْصِر. مف مُستَبصَر. ف ل. عد). «اسْتَبْصَرَ الأمرَ»: (استَجْلاهُ. تَأمَّلَه). «اسْتَبْصَرَ في الأمْرِ»: (أعْمَلَ بَصيرَتَهُ فيه).

٦. تَبَصَّرَ، يَتَبَصَّرُ (مص تَبَصُّرًا. فا مُتَبَصِّر. ف ل. عد). (نظر بدقة). «دَنا منهما وهو يَتَبَصَّرُ». «تَبَصَّرَ في الشيءِ»: (تأمّل). «أقام لحظةً يَتَبَصَّرُ في أمرِه». «تَبَصَّر الأمرَ»: (تأمّله وتدبّره). نوعة إماراتية: «تْبَصَّر لفلان»: (أمْعَنَ النظر لخدمته).

٧. تَباصَرَ، يَتَباصَرُ (مص تباصرًا. فا مُتباصِر. ف ل. عد). «تَباصَرَ القَومُ»: صيغة معكوسة. (أبْصَرَ بَعْضُهم بَعْضًا). «تَباصَروا في الشيء»: (اشتركوا في النظر إليه واستجلاء الرأي فيه)[٣٤]. «تَباصَرَ الغريبَ»: (ادّعى أنه على عِلمٍ به).

٨. بَصَر (مص. س. ج أَبْصار): (حاسة الرؤْية).

٩. بَصَارَة (مص): (الإدراك البصري أو الذهني، والقدرة على فهم الأشياء والتنبّؤ بالنتائج). «كان له بَصارَةٌ في التحالفاتِ الأجنبية».

١٠. تَبْصير (مص). (توضيح وإفهام). «علينا تبصير الرأي العام بما يجري». (تنبيه). «اضْطُرَّ إلى تَبْصيرِ مَولاهُ بِما تَجُرُّهُ عَليهِ أفعاله مِنَ الأذِيَّةِ وسوءِ المَصير». نوعة شامية: (تَنْجيم، وتَنَبّؤ بالمستقبل). «كانت تَصْنَعُ القَهْوَةَ لمن تَنْوي التَّبْصيرَ لَه».

١١. تَباصُر (مص). (تفكّر وتباحث). «اجتمع المجلسُ لأجلِ المشورةِ والتباصُرِ». (ادعاء). «العربيّ يستهجن التشدّق والتباصُرَ بالغَريب».

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

١٢. باصِر (فا). ‹مدرِك بالبصر الحسي›. «فلان عينٌ باصِر». ‹مدرِك بالبصر الحسي›. «نَظرُه قاصِرٌ وفِكْرُهُ غَيْرُ باصِرٍ».

١٣. بَصير (ص). ‹قادر على الرؤية›. «فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا» (الإنسان: ٢). أعمى (والأصل تفاؤلٌ بالشفاء والانتقال إلى الإبصار).

١٤. أبْصَرُ (ص فض): ‹أقدَرُ على النظر، أو الفهم والإدراك›. «أَنْتُمْ أَبْصَرُ في شؤونكم».

١٥. بَصَّارَة (س. ص): نوعة شامية: ‹مُنَجِّمَةٌ تقرأ المستقبل›. «نظرت البَصّارَةُ في فنجانه وهمست بكلمات غير مفهومة».

١٦. مُسْتَبْصِر (فا): ‹مُسْتَعْجِلٍ›. ‹مُتَطَلِّعٌ إلى›. «مُسْتَبْصِرينَ لِنَصرِ دينِ نَبيِّهم» (حسان بن ثابت).

١٧. بَصيرَة (س. ج بصائر): ‹الحاسة الذهنية التي تُمَكِّنُ الإنسان من الفَهم والتَمثّل والإدْراك والفِطنَة›.

١٨. تراكيب مسكوكة: أَتَيْتُهُ بين سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها: ‹أتيته بأرض لا يُرَى ولا يُسْمَع فيها أحد›. خَيْرُ العِشاء بَواصِره: ‹ما يُبصَر قبل حُلول الليل›. تحتَ سمعِه وبَصَرِه: ‹في مجال يُسمَعُ فيه ويُرى›. بين سَمْعِ الناس وبَصَرِهِم: ‹جهارًا وعلانية›. ثاقِبُ البَصَر: ‹ذو قدرة على تَمَثّل الأشياء وبلوغ كُنْهِها›. في لَمْحِ البَصَر: ‹بسرعة›. على بَصَرِهِ غِشَاوَة: ‹لا يستطيع تَدبّر الأمورِ بوضوح›.

١٩. مرادفات: رأى، نَظَر، شاهَد، عايَنَ، شافَ.

٢٠. أضداد: عَمِيَ، عَشا، عَشِيَ، كَفَّ بصرُه.

ن ظ ر

إدراك حسي بالعين، أو ذهني معرفي، أو تصور، لا يقتضي ضرورة الاتصال بالشيء المدرَك، أو هو قدرة ومهارة بصر.

١. نَظَرَ، يَنظُرُ (مص نَظَرًا. فا ناظر. مف منظور. ف ل، ف ح): ١, ١. «لازم».

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

«نَظَرَ يمينًا وشِمالًا». ١, ٢. نَظَرَ إلى كذا. «حسي». «نَظَرَ إليه شَزَرًا»: (نظر إليه باحتقار). «نَظَرَ إليه مليًّا». ١, ٣. نَظَرَ إلى كذا. «ذهني». «نظَر إلى الموضوع نظرةً متشائمة». ١, ٤. نظر في كذا. «ذهني». (تأمّل، وفكّر فيه وتدبّر). «نَظَرَ في القضية». ١, ٥. نظر بكيفية. «نَظَرَ بِريبةٍ. نَظَرَ خِلسَةً». «نَظَرَ بعين مُتَخَوِّفَةٍ». ١, ٦. نظر باتجاه. «نَظَرَ حَوله. نَظَرَ مِنْ خِلاله».

٢. انْتَظَرَ، يَنْتَظِرُ (مص انْتِظارًا. فا مُنتَظِر. مف مُنتَظَر. ف عد): ٢, ١. (تأنّى وتمهّل). «انتَظِرْني! لا تذهب». ٢, ٢. (ترقّب وتوقّع). «انتظرَ خيرًا». «ما كُنتُ أنتظرُ منكَ أن تُحطِّمَ قَلْبي».

٣. أَنْظَرَ، يُنظِرُ (مص إنْظارًا. فا مُنْظِر. مف مُنْظَر. ف عد. جع): ٣, ١. «أَنْظَرَ الرجلَ»: (مكّنَه من النظر). ٣, ٢. «أنظرَه»: (أخّره وأمهله). «قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ». (الأعراف: ١٤)

٤. نَظَّرَ، يُنَظِّرُ (مص تنظير. فا مُنظِّر. مف مُنظَّر. ف عد): ٤, ١. «نَظَّرَ نتائجَ بحثِه»: (وضعها في شكل نظرية). «نَظَّرَ للمسألة». ٤, ٢. «نَظَّرَ الشيءَ بالشيءِ»: (قابله به).

٥. ناظَرَ، يُناظِرُ (مص مُناظرة. فا مُناظِر. مف مُناظَر. ف عد): ٥, ١. (نَظَرَ إلى الشيء مِن بَعيد). «كان يُناظِرُ الأعمالَ القائمةَ لِتَعْميرِ القناةِ». ٥, ٢. (ناقَشَ وجادَلَ). «كان يُناظِرُ العلماءَ». ٥, ٣. «ناظَرَ فلانًا»: (صار مُساوِيًا ومُشابهًا له). ٥, ٤. «داري تُناظِرُ دارَه»: (تُقابِلها). ٥, ٥. (قارب). «وهو ما يُناظِرُ ٥٪ من إجمالي الناتجِ المَحَلّي».

٦. اسْتَنْظَرَ، يَسْتَنْظِرُ (مص اسْتِنْظارًا. فا مُستَنْظِر. مف مُستَنْظَر. ف عد.): ٦, ١. «اسْتَنْظَرَه»: (طلب النظر منه). ٦, ٢. «اسْتَنْظَرَ أمرًا»: (ترقّبه). «أستَنْظِرُ الصيفَ الذي لن يَرجِعا» (نزار قباني) ٦, ٣. «استَنْظَرَه»: (طلَبَ إمهاله). ٦, ٤. «استَنْظَرَهُ على كذا»: (أقامَ ناظِرًا عليه).

٧. تَنَظَّرَ، يَتَنَظَّرُ (مص تَنَظُّرًا. فا مُتَنَظِّر. ف عد.): ٧, ١. (تأمّله بعينه). ٧, ٢.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(توقّعه). ٧, ٣. (تأنّى عليه).

٨. تَنَاظَرُ، يَتَناظَرُ (مص تَناظُرًا. فا مُتَناظِر. ف ل): ٨, ١. «تَناظَرَ القومُ»: (نظر بعضهم إلى بعض). ٨, ٢. «تَناظَروا في الأمر»: (تجادلوا وتباحثوا). (معكوس ناظَرَ). ٨, ٣. «دورُهُم تَتَناظَر»: (تتقابل).

٩. نَظَر (مص. س. ج أنْظار): ٩, ١. بَصَر. «لم تلفِتْ نَظَرَ أحَدٍ». ٩, ٢. رَأْي. «من وِجْهَةِ نَظَرِ المؤلِّف». «في هذا نَظَر»: (فيه مجالٌ للاختلاف في الرأي). «تحت النظَر»: (موضوع للمراجعة). «إعادةُ النظَر. «في نَظَري»: (في رأيي). «بقَطْعِ النظَرِ عنْ هذا الأمْرِ»: (دون الالتفات إليه). «نَظرًا إلى كذا»، أو «بالنظَرِ إلى كَذا»: (استِنادًا إليه واعتبارًا له). «ما أبعَدَ نظَرَه!»: (ما أقدَرَه على إدراك أبعادِ الأمور).

١٠. تَنْظير (مص. س): ١٠, ١. (تقنية النظر داخل جسم الإنسان باستخدام منظار داخلي). (مصطلح طبي) ١٠, ٢. (صياغة قواعد لمجموعة من الأفكار قابلة للتطبيق). (البحث النظري من أجل الوصول إلى نظرية في مجال ما).

١١. نَظْرَة (مر): ١١, ١. (الوحدة من النظر). ١١, ٢. (اللمحة). «نظَرَ إليّ نظرةً مريبة».

١٢. ناظِر (فا. ج نُظّار): ١٢, ١. (من ينظرُ في أحوال الآخرين ويتولّى إدارة شؤونهم)، كـ«ناظر المدرسة». ١٢, ٢. (العَيْن، أو السواد الأصغر في إنسان العين).

١٣. مُناظِر (فا): ١٣. ١. (مجادِل ومُحاجِّ). ١٣. ٢. (مِثْل).

١٤. مِنْظار(آلة): (آلة بصرية تُستخدم لرؤية الأجسام الصغيرة أو البعيدة).

١٥. نَظور (ص بغ): ١٥. ١. (شديد النظر). «غَرّاءُ تَسبي نَظَرَ النَظورِ» (العجاج) ١٥. ٢. (لا يُغفِل النظر فيما أهمّه). ١٥. ٣. (الجندي القائم بسلاحه على باب الثكنة أو غيره من أبواب دواوين الحكومة).[٣٥]

١٦. نَظير (ص): (المِثْل والمُساوي). «هَيْهاتَ أنْ تَأتي الدُّنَى بِنَظيرِه» (الرصافي).

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

١٧. نَظّار (ص بغ): (شديد النظر).

١٨. نَظّارة (س.آلة). ١٨ , ١. (عدستان تمكّنان من النظر إلى الأشياء البعيدة، أو القريبة). ١٨ , ٢. (قوم ينظرون).

١٩. مَنْظَر (مك. ج. مَناظِر): (مَشْهَد). (موقع يُنظر إليه من بُعْد).

٢٠. مَنْظَرَة (مك): ٢٠ , ١. (مكان من البيت يُعدّ لاستقبال الزائرين). ٢٠ , ٢. (القوم الذين ينظرون إلى الشيء). ٢٠ , ٣. نوعة إماراتية: (مرآة).

٢١. الناظِران (س): (عِرقان على حَرفَي الأنف).

٢٢. ناظِرَة (س. ج نَواظِر): (العين، أو عُروقٌ في الرأس تتّصِلُ بالعينين).

٢٣. نِظْر (س): (مثيل).

٢٤. نَظِرَة (س): (انتظار). «وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ» (البقرة: ٢٨٠)

٢٥. تراكيب مسكوكة: يُقال: «نظر الدهر إلى بني فلان»: (أهلكهم). «ينظر بملء عينه»: (واثق من نفسه).

٢٦. مرادفات: رَأى، نَظَرَ، شاهَدَ، عايَنَ، شافَ. ٢٧. أضداد: عَمِيَ، عَشا، عَشِيَ، كَفَّ بصَرُه.

ل م ح

كيفية إدراك حسي بالعين، أو ذهني معرفي، أو تصور، يتم بالامتداد أو إلخِفة أو الاختلاس أو الإشارة.

١. لَمَحَ، يَلْمَحُ (مص لَمْحاً. فا لامِح. ف ل. عد): ١ , ١. «لَمَحَ البرقُ والنجم»: (لَمَعَ). ١ , ٢. «لَمَحَ البصرُ إلى الشيء»: (امتدّ إليه، اختلس النظر إليه). ١ , ٣. «لَمَحَ الشيءَ»: (اختلس النظر إليه). ١ , ٤. «لَمَحَ الشيء ببصره»: (صَوَّبَ بَصَرَهُ إلَيهِ).

٢. أَلْمَحَ، يُلمِحُ (مص إلماحًا. فا مُلمِح. مف مُلمَح. ف ل. عد. جع): «ألمحتِ المرأةُ من وجهِها»: (أمْكَنَتْ مِنْ أنْ يُلْمَحَ وَجْهُها).

٣. التَمَحَ، يلتمِحُ (مص. التماحًا. فا مُلتمِح. مف ملتمَح. ف عد): «التمحه»:

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفيف).

٤. لَمّح، يُلَمّحُ (مص. تَلْميحًا. فا مُلَمِّح. ف ل): «لَمّحَ إلى الموضوع»: (أشارَ إليه ولم يُصرّح بِه).

٥. لامَحَ، يُلامِحُ (مص مُلامَحة. فا مُلامِح. مف مُلامَح. ف عد): «لامحَه»: (خالَسَهُ النظَر).

٦. لُمْحَة (مر. س.): ٦, ١. (نظرة خفيفة، عاجلة). ٦, ٢. (ما يُلمح من تشابه). «في فلان لُمحة من أَبيه».

٧. مَلامِحُ: (ما يَبدو مِن سِماتٍ في الوَجهِ أو الجِسمِ أو غَيرِ ذَلكَ). مفردها (مَلْمَح).

٨. لُمح (مص): (نَظَرٌ خَفيف خاطِف). «لأرينك لمحا باصرًا»: (أمرًا وَاضِحًا وَأَكْثرُ اسْتِعْمَالِه فِي الْوَعيد).

٩. أَلْمَحِيّ (ص): (مَنْ يَلْمَحُ كثيرًا).

١٠. لامِح (فا): (الذي يَلمَح). «فلَان لامِح عِطْفَيْه»: (مُعْجَبٌ بِنَفسِهِ).

١١. لَمّاح (ص): ١.١١. (شَّديد اللمح). ٢.١١ «هُوَ أَبيض لَمّاح»: (شَدِيد الْبيَاض).

١٢. تراكيب مسكوكة: «لامحٌ عِطْفَيه»: (مُعجبٌ بنفسه). «لأرينّك لمحًا باصرًا»: (أمرًا واضحًا) (في مقام الوعيد). «رأيته لمحة البرق»: (رأيته بسرعة، قدر لمعة البرق). «في لمح البصر»: (بسرعة خاطفة).

١٣. مرادفات: رأى، نظر، شاهد، عاين، شاف. لحظ، رمق.

١٤. أضداد: عَمِيَ، عَشا، عَشِيَ، كَفَّ بصره.

ش و ف

في الفصيحة، كيفية إدراك حسي بالعين، أو ذهني معرفي، أو تصور، يتم بالإشراف والتطاول. وفي الدوارج: إدراك حسي بالعين، أو ذهني معرفي، أو تصور، يقتضي ضرورة الاتصال بالشيء المدرَك. قدرة ومهارة بصر.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

١. شافَ، يشوفُ (مص شَوْفاً. فا شائف. مف مشوف. ف عد.): ١, ١. «شافَ الشيءَ»: ‹صقله وجلاه›.١, ٢. (نوعات دارجة إماراتية ومغربية...) «شاف الشيءَ»: ‹رآه›.

٢. اشْتافَ، يَشْتافُ (مص اشْتِيافاً. ف ل، ف عد): ٢, ١. «اشْتافَ فلان»: ‹تَطاوَلَ ونَظَرَ (لفائدته)›. ٢, ٢. «اشْتافَ الفرسُ والظَّبْيُ»: ‹نَصَب عُنُقَه وجعل ينظر›.

٣. أشافَ، يُشيفُ (مص إشافة. ف ل): ٣, ١. «أشاف الشيءُ»: ‹ارتفع›. (صيرورة) ٣, ٢. «أَشافَ على الشيء»: ‹أَشْرَفَ عليه›. (ف عمل).

٤. شوّفَ، يُشوّفُ[٣٦] (مص تشويفًا. فا مُشوِّف. مف مُشَوَّف. ف عد.): ٤, ١. نوعات دارجة (إماراتية، ومغربية...): «شوّفه الصورة»: ‹أراه إيّاها›. ٤, ٢. «شَوَّفَ الجارية»: ‹زَيَّنَها›.

٥. تَشَوّفَ، يَتَشوّفُ (مص تَشَوّفًا. فا مُتَشَوِّف. مف مُتَشَوَّف. ف ل): ٥, ١. «تَشَوَّفْتُ إلى الشيء»: ‹تطَلَّعْتُ›. «رأَيت نساء يَتَشَوَّفْن من السُّطُوح»: ‹يَنْظرن ويَتطاوَلْنَ›. ٥, ٢. «تَشَوَّفَتِ المرأَةُ»: ‹تزينت›. «تَشَوَّفت للخُطّاب»: ‹طَمَحَتْ وتَشَرَّفَتْ›.٥, ٣. «تَشَوَّفَ الشيءُ»: ‹ارتَفَعَ›.٥, ٤. «تَشَوَّفَ الفرسُ والظَّبْيُ»: ‹نَصَب عُنُقَه وجعل ينظر› (مثل ‹اشتاف›).

٦. مَشُوف (ص): ٦, ١. ‹مَجْلُوّ›. «دينار مَشُوفٌ». ٦, ٢. «المَشُوفُ من الإبل»: ‹المَطْلِيُّ بالقَطران لأَن الهناء يشُوفه أَي يجلوه›. ٦, ٣. ‹هائج›. ٦, ٤. ‹مُزَيّن بالعُهُون وغيرها›. ٧. مُشَوَّفة (ص): ‹المُشَوّفَة من النساء: التي تُظْهِر نَفسَها ليراها الناسُ›.

٨. شَوّاف (ص): ‹حادّ البصر›. نوعة مغربية (س): ‹الذي يَتَطَلَّعُ للفَأل›. (مؤنّث شوّافة).

٩. شَوْف (مص. س.): ٩, ١. ‹جَلْوُ›. ٩, ٢. ‹آلَة تسوى بهَا الأَرْض المحروثة يركبها رجل ويجرها ثوران›.

١٠. شوف، شوفان (مص): ‹النظر›. ‹الرؤية›. نوعة مغربية/ إماراتية: «شوفْتَك تْكَفّي»: رؤيتك تكفيني عن أي شيء.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

١١. شوفَة (مر): ١١ , ١. ‹نظرة›. نوعة مغربية. نوعة إماراتية. ١١ , ٢. ‹زيارة›. نوعة مغربية. ١١ , ٣. شيفة (مر): نوعة إماراتية.

١٢. تراكيب مسكوكة: نوعة إماراتية: «شُوف وحَراقْ جُوف»: ‹يَرى الشيءَ ولا يَستَطيعُ الوُصولَ إلَيْهِ أو التَّمَتُّعَ بِه›.

١٣. مرادفات: رأى، نظر، شاهد، عاين، شاف. ١٤. أضداد: عَمِيَ، عَشا، عَشِيَ، كفّ بصره.

٢. مفردات أذنية

س م ع

إدراك حسي بالأذن، أو ذهني معرفي، يقتضي عادة الاتصال بالشيء المدرَك. مهارة أو استطاعة إدراكية معينة.

١. سمِعَ، يَسْمَعُ (مص سَمْعاً (سِمْعاً، سَماعاً). فا سامِع. مف مَسموع. ف ل. عد.): «سَمِعَ الصوتَ»: ‹أدركه بحاسة الأذن›. «سمِع الطفلُ صوتَ أمِّه فجرى نحوَها». ١ , ٢. «سمِع لمحدِّثه/ لمعلِّمه»: ‹أصغى إليه وأنصت›. ١ , ٣. «سمِعَه»، و«سَمِعَ له»: ‹أَجابَهُ، واسْتَجابَ لَه›. ١ , ٤. «سمِع الكلامَ»: ‹تَدَبَّرَهُ وفَهِمَ مَعناهُ وأدْرَكَهُ›. ‹عَلِم إلخَبَرَ، عَرَفَه›.

٢. اسْتَمَعَ، يَسْتَمِعُ (مص استماعًا. فا مُستمِع. ف ل): «استمع له/ إليه»: ‹أصغى إليه وأحسن الاستماع›.

٣. انْسَمَعَ، يَنْسَمِعُ (ف ل): نوعة إماراتية: « الصوت ما يِنْسِمِع »: ‹الصوت لا يُسْمَع›.

٤. أَسْمَعَ، يُسمِعُ (مص إسماعًا. فا مُسْمِع. مف مُسْمَع. ف عد. جع): «أَسْمَعَهُ الكلامَ»: ‹جعله يسمعه›. ‹أبلغه إياه›.

٥. سَمَّعَ، يُسَمِّعُ (مص تَسْميعًا. فا مُسَمِّع. مف مُسَمَّع. ف ل. عد): ٥ , ١. «سَمَّعه إلخبرَ»: ‹جعله يَسْمَعُه، رغمًا عنه›. ٥ , ٢. «سمَّع القصيدةَ ونحوَها»: ‹ألقاها عن حفظ›. ٥ , ٣. «سَمَّعَ بالرجل»: ‹أَذاعَ عنه عَيْباً، وشَهَّر به وفَضَحَه›.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٦. اسْتَسْمَعَ، يَسْتَسْمِعُ (مص اسْتِسْماعًا. فا مُسْتَسْمِع. ف ل): «اسْتَسْمَعَ الشخصُ لأمرٍ ما»: ‹سَمِعَ ما أَسْمَعْتَهُ إيّاهُ، أيْ استَجابَ›. مطاوِع للجَعل بمعنى استمَعَ إلى ما أَسْمَعتُهُ إيّاه، أي لَبَّى.[٣٧]

٧. تَسَمَّعَ، يَتَسَمَّعُ (مص تَسَمُّعًا. فا مُتَسَمِّع. ف ل. عد): ١, ٧. «تَسَمَّعَ له»، و«تَسَمَّعَ إليه»: ‹أصغى إليه›. ٢, ٧. نوعة إماراتية: «يِتْسَمَّع الأخبارَ»: ‹يَتَقَصّى الأخبار قبلَ ذيوعها خِفْيَة›.

٨. تَسامَعَ، يَتَسامَعُ (مص تَسامُعًا. فا مُتسامِع. مف مُتَسامَع. ف ل. عد.): ١, ٨. «تَسامَعَ الناسُ بالكلام/ الكلامَ»: ‹سمعه بعضهم من بعض، وتناقلوه بينهم›. ٢, ٨. «تَسامَعَ الناس بِفلان»: ‹شاعَ بينهم عَيْبُه›.

٩. اسَمَّعَ، يَسَمَّع (فا مُسَمِّع ف ل): «اسَمَّعَ إلى الكلام»: ‹أصغى إليه›.

١٠. سَمْع، (أو سِمْع) (مص. س. ج أسْماع): ١, ١٠. ‹حِسٌّ تُدرَكُ به الأصوات›. «وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ» (الملك: ٢٣). ٢, ١٠. ‹ما وَقَر في الأُذن من أصواتٍ أو كلام›. «تحت سَمْعِ العالَمِ وبَصَرِه»: ‹بشكل مُعْلَن›.

١١. سَماع (مص. س): ١, ١١. ‹ما سَمَّعْتَ به فشاع وتُكُلِّمَ به›[٣٨]. ٢, ١١. ‹كلُّ ما التذته الأُذن من صَوْتٍ حَسَنٍ›.

١٢. سميع (ص): ‹السميع من صفات الله وأسمائه›. «هو سميع الدعاء»: ‹يَسْمَعُ الدعاءَ ويُجيبُه›.

١٣. أسْمَع (ص فض): ‹أبلَغُ، وأنْسَبُ للاستِجابَة›. في الحديث: «أَيُّ الساعاتِ أَسْمَعُ؟»: ‹أَوْفَقُ لاستماع الدعاء فيه›.

١٤. سَمّاع (ص بغ): «رجل سَمّاعٌ»: ‹كثير الاسْتِماعِ لما يُقال›.

١٥. سَمّاعَة (ص بغ. س آلة): ١, ١٥. «أُذُنٌ سَمّاعة»: ‹شديدة الاستِماع›. ٢, ١٥. ‹آلةٌ يُسمَعُ بها نَبضُ القلب›.

١٦. سامِع، سامِعة (ص فا. ج سُمّاع، وسَمَعَة): السامعة: ‹الأُذن›.

١٧. مَسْمَع (مك. ج مسامِع): «هو مِني بمَرأىً وبمَسْمَعٍ»: ‹هو في مكان بحيث

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

أراه وأسمع كلامه).

١٨. سُمْعة (س): (صِيت، أو ما يُسمَع عن شخص من ذِكرٍ حَسَنٍ أو سَيِّء). «كان رَجُلًا طَيبًا ذا سُمْعةٍ جيدة».

١٩. تراكيب مسكوكة: «ألقى السَّمْعَ/ أطرق السَّمْعَ»: (أنصتَ). «سَمِعَتْ أُذُني فلانًا يفعل كذا وكذا»: (أَبْصَرْتُه بعيني يفعل ذلك). «أَبْصِرْ به وأَسْمِعْ»: (يقال تقديرًا للشخص). «ليسَ مَنْ سَمِعَ كمَنْ رأى»: (حجة المشاهدة أقوى من حجة الاستماع). «من تدخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه»: (مَنْ اقتَحَمَ خُصوصِيّاتِ الآخرينَ فَسَيَلقى رَدًا لا يُعجبُه).

٢٠. مرادفات: أنصت، أصغى، أذن[٣٩].

٢١. أضداد: صَمَّ، طَرِشَ، صَلِخ.

٣. مفردات أنفية

ش م م

إدراك حسي بالأنف، أو ذهني معرفي، يقتضي عادة الاتصال بالشيء المدرَك، أو هو مهارة أو استطاعة إدراكية معينة.

١. شَمَّ، يشُمُّ (مص شَمّاً. فا شامّ. مف مَشْموم. ف ل. عد): ١, ١. «لا أستَطيعُ أنْ أشُمَّ»: (لا أقدر على التقاط الروائح). ١, ٢. «شَمَّ الشيءَ»: (أدرك رائحته). «يستَطيعُ الفيلُ أنْ يَشُمَّ رائحةَ الإنسانِ على بُعْدِ نِصفِ كيلو متر». ١, ٣. «شَمّ خَبرًا»: (أدركه بفطنته). « كان يَبْعَثُ من يَشُمُّ له الأخبار».

٢. اشْتَمّ، يشتمُّ (مص اشتمامًا. فا مُشتَمّ. ف عد.): ٢, ١. «اشْتَمَّه»: (اجْتَذَبَ رائِحَتَه إليه). ٢, ٢. «اشتمّ الكذب في حديثه»: (أدركه بفطنته أنّه يكذب).

٣. أشَمّ، يُشِمُّ (مص إشمامًا. فا مُشِمّ. مف مُشَمّ. ف عد.): «أَشْمَمْتُ فلاناً الطيب فَشَمَّهُ»: (جعله يَشُمُّه).[٤٠]

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٤. شمّمَ، يُشمِّمُ (مص تشميمًا. فا مُشَمِّم. مف مُشَمَّم. ف عد.): «شَمَّمَه الطيبَ»: (جعله يَشُمُّه على مهل).

٥. استشَمّ، يستشِمُّ (مص استِشْمامًا. فا مُسْتَشِمّ. ف عد.). «استشَمّ الشيءَ»: (استنشقه على مَهَل). (طلب أن يشمَّه).

٦. تَشَمَّمَ، يتشمّمُ (مص تشمّمًا. فا مُتَشَمِّم. مف مُتَشَمَّم. عد.): ٦ , ١. «تَشَمَّمَ الشيءَ»: (شمّمه لنفسه في مَهَل).[٤١] «أخذتْ تَتَشَمَّمُ رائحة ثيابه». ٦ , ٢. «تَشَمَّمَ الأخبارَ»: (تطلَّبَها وتقصّاها). «أخافه ما تَشَمَّمَ من ريح غدر الرجل».

٧. شَمّ (مص): ٧ , ١. (حاسة الشمّ، وهي حاسة إدراك الروائح بواسطة الأنف). «فقدان حاسة الشم من أعراض «كوفيد-١٩»». ٧ , ٢. (وفي حالة التشابك الحسي يمكن الشمُّ بواسطة أعضاء أخرى بما فيها الذهن). «شَمّ الأخبار».

٨. شَمَم (مص): (ارتفاع قصبة الأنف في استواء. أو مُطْلَق الارتفاع). «رَفَعَتْ رأسَها في شَمَمٍ وعِزّةٍ».

٩. شَميم (ص): (ما يُشمّ، أو الرائحة). «كان مصقولًا، دافئًا، وله شَميم الياسمين».

١٠. تَّشَمُّم (مص): «باحثةٌ تُنظّم جَولاتٍ للتشَمُّم لاستكشاف المُدُنِ بالأنف»: (لاستقصاء الروائح وتدوينها).

١١. مَشْمُوم (ص مف): (ما يُدرَك بالشم). «بالعنبرِ المَشمومِ دون دُخانِه» (ابن قلاقس)

١٢. شمّام (س. ص): ١٢ , ١. (حادّ الشمّ). ١٢ , ٢. (نبات من الفصيلة القرعية ثمره مدوّر مستطيل قليلًا وقشره مخطّط، وأبرز صفاته قوة الرائحة وطيبها).

١٣. أَشَمُّ (ص. مؤنث. شمّاء. ج شُمّ، شمّاوات): ١٣ , ١. «رجل أَشَمُّ الأنف»: (عزيز النفس، ذو أنفة). ١٣ , ٢. «مَنْكِبٌ أَشَمُّ»: (مُرْتَفِعٌ). «جبل أشمّ». ١٤. مرادفات: راح، نشق، ساف[٤٢].

٤. مفردات يدوية

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

ل م س

إدراك حسي باليد، أو ذهني معرفي، يقتضي عادة الاتصال بالشيء المدرَك، أو هو مهارة أو استطاعة إدراكية معينة.

١. لَمَسَ، يَلْمِسُ، يَلْمُسُ (مص لَمْساً. فا لامِس. مف مَلْموس. ف عد.): ١, ١. «لَمَسَ الشيءَ»: (مَسَّه). «لمسَ بأطرافِ أصابعه جُذوعَ الأشْجار». ١. ٢. «لَمَسَ تَغَيرًا في سلوكِهِ»: (أدركه، عرَفه، شعر به). «لَمَسَ في نفسِهِ القُدرَةَ على القِتالِ». ١. ٣. «لَمَسَ الحقيقةَ»: (اهتدى إليها وأدركها). ١, ٤. (أحسّ، استشعر). «يَلْمَسُ روحي».

٢. اِلْتَمَسَ، يلْتَمِسُ (مص التِماسًا. فا مُلْتَمِس. مف مُلْتَمَس. ف عد.): ٢, ١. «التَمَسَ الشيءَ»: (طَلَبَه). في الحديث: «مَنْ سَلَكَ طَريقاً يَلْتَمِسُ فيه عِلماً». ٢, ٢. «التَمَسَ له عُذرًا»: (أوجَدَهُ لَه).

٣. لامَسَ، يُلامِسُ (مص مُلامَسَة. فا مُلامِس. مف مُلامَس. ف عد.): «لامَسَ الشيءَ»: (لَمَسه لَمْسًا خَفيفًا أو سَريعًا أو عارِضًا (أو أصابَه)، حِسًّا أو تَجريدًا). «لامَسَ سَطحًا باردًا». «لامَسَ صُعوبَةَ التَباعُدِ حينَ رَحَلَ عنها»[٤٣].

٤. تَلَمَّسَ، يَتَلَمَّسُ (مص تَلَمُّسًا. فا مُتَلَمِّس. مف مُتَلَمَّس. ف عد.): ٤. ١. «تَلَمَّسَ الشيءَ»: (تَطَلَّبَهُ مَرَّةً بَعدَ أخرى. بَحثَ عَنهُ). «يَتَلَمَّسُ طَريقَهُ بِحِرصٍ شَديد». ٤. ٢. وجد. «تَلَمَّسَ فيه خَيرًا».

٥. تَلامَسَ، يَتَلامَسُ (مص تلامسًا. فا مُتلامِس. ف ل.): ٥, ١. «تَلامَسَ الشيْئان»: (تَماسَّا). ٥, ٢. (تقاربا). [٤٤]

٦. لَمْس (مص. س): ٦. ١. (إحدى الحواس الخمس. وهي قوة تُدرَك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك عند التماس). ٦. ٢. (المَسُّ باليَدِ أو بِغيرِها. «لم أتَعَمَّد لَمْسَ الكرة». ٦. ٣. (مَعرِفَةٌ أو إدْراك). « لَمْس التفاصيل». ٦. ٤. «شاشَةُ اللَمْس»: (شاشة ذكية تستجيب لِلَّمس، كما في بعض الأجهزة اللَّوْحيَّة).[٤٥]

٧. مَلْموس (مف): ٧, ١. (مَحْسوس، مُدرَك). «أمرٌ مَلْموس». ٧, ٢. «الدليلُ

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

المَلْموس»: ‹المؤكد والمدرك بالحواس›..

٨. لَمْسَة (مر): «لَمَسَهُ لَمْسَةً »: مَرّةً واحِدَةً. «أدخلَ على النصِّ اللمْسَة الأخيرَة»: ‹آخر تحرير أو تصحيح قبل إتمامه›.

٩. مَلْمَس (مص. مك): ‹مكان اللمس›. «هيكلُها إلخارجيُّ ذاتُ مَلْمَسٍ ناعِم ولامِع».

١٠. مُلامَسَة (مص): «مُلامَسَةُ الشيء»: ‹مسّه باليد أو بغيرها›. «مُلامَسةِ الوَجهِ قد تؤدى لانتِشار العَدوى».

١١. تراكيب مسكوكة: «عادَتْ لِعَتْرِتِها لَمِيس»: ‹وَصْفٌ لَمَنْ يَرجِعُ إلى عادَةٍ سوءٍ تَرَكَها›.

١٢. مرادفات: مسَّ، حسَّ، جَسّ[٤٦].

٥. مفردات لسانية فموية

ذ و ق

إدراك حسي باللسان أو عبر الفم، أو ذهني معرفي، يقتضي عادة الاتصال بالشيء المدرَك، أو هو مهارة أو استطاعة إدراكية معينة.

١. ذاقَ، يذُوقُ (مص. ذَوقاً (ذَوَاقاً، ذَوَقانًا). فا ذائق. مف مذوق. ف ل. عد.): ١, ١. «حسي». ‹اختبرَ طعمَه وجرّبه›. «ذاقَ الطعامَ أو الشّراب». ١, ٢. ‹أحس وجرّب نفسيًّا وذهنيًّا، عانى›. «ذاق العذابَ»: ‹عاناه وقاساه›. ١, ٣. ‹قدرة، استطاعة›[٤٧]. « مَكَثْتُ لا تَذوقُ النومَ ثلاثةَ أيام».

٢. أذاقَ، يُذيقُ (مص. إذاقة. فا مُذيق. مف مُذاق. ف عد جع): ٢, ١. «أذاقَه الطعامَ»: ‹جَعَلَه يَذوقُهُ ويَخْتَبِرُ طَعْمَهُ›. ٢, ٢. «وأذاقوه العذاب»: جَعَلَه يُعاني. ٢, ٣. ‹التحول إلى وضع الذائق›. «أَذاقَ فلانٌ بعدك سَرْواً».

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٣. ذَوَّقَ، يُذَوِّقُ (مص. تَذويقًا. فا مُذوِّق. ف عد. جع): «ذَوَّقَهُ الطعامَ»: ‹جعله يختبرُ طعمَه (على مراحل)›.

٤. تَذَوَّقَ، يَتَذَوَّقُ (مص. تَذَوُّقًا. فا مُتَذَوِّق. مف مُتَذَوَّق. ف عد): ٤, ١. «تذوّقَ الطعامَ»: ‹ذاقه شيئاً فشيئًا›. «هل يَتَذَوّقُ الجَنينُ الطعام؟» ٤, ٢. «بعضُ الأشخاصِ لا يَتَذَوَّقونَ النكْتَةَ»: ‹لا يَسْتَسيغونها ولا يستمتعون بها›. «يَتَذَوّقُ الشعْرَ»: ‹يَسْتَطيبُه ويَسْتَمْتِعُ به›. ٤, ٣. «سيتَذَوَّقُ الظالمُ يومًا طَعْمَ الشعورِ بالظلم»: ‹يُعاني ويقاسي›.

٥. تذاوَقَ، يَتَذاوَقُ (مص. تَذاوُقًا. فا مُتَذاوِق. مف مُتَذاوَق. ف عد.): ٥, ١. «تذاوَقوا الطبخَ»: ‹تشاركوا طعمَه›. ٥, ٢. «تَذاوَقوا سِجالَ الحرب»: ‹تقاسموا المعاناة منها›.

٦. استذاقَ، يَسْتَذيقُ (مص. استِذاقةً. فا مُسْتَذيق. مف مُسْتَذاق. ف عد): ٦, ١. «استَذاقَ الشيءَ»: ‹لَذَّ لَهُ، وأَعجَبَهُ› [٤٨]. «يَسْتَذيقُ لَذَّةَ أُنْسِهِ».٦, ٢. «اسْتَذاقَ لَهُ الأمرُ»: ‹انْقادَ لَهُ وطاوَعَه›.

١٠. ذَوْقٌ (مص. س. ج أذواق): ١٠, ١. ‹حاسة من الحواسّ إلخمس يُدرَك بها الطعم، وعضوها اللسان›.

١٠, ٢. ‹حِسٌّ جَمالي، إيجابيّ أو سَلبيّ›. «يتميّز بالأناقة وحُسْن الذَّوْق». «من ذَوْقِك»: ‹من لُطفِك وحُسْنِ خُلُقِك›.

١١. ذَوَاق (مص. س): ١١, ١. ‹ذَوْقُ الطَّعْم›. «ذَواقُهُ طَيِّب». ١١, ٢. ‹الطعامُ والشراب›. «ما ذُقْتُ ذَواقاً». في الحديث: «لم يكنْ يَذُمُّ ذَواقاً». ١١, ٣. في الحديث:«كانوا إذا خَرجوا من عِنده لا يَتفرَّقون إلا عن ذَواق»: ‹ضَرَبَ الذواق مثلاً لما يَنالون عنده من إلخير، أَي لا يَتفرّقون إلا عن عِلم وأَدب يَتملكونه›.

١٢. مَذاق (مص ميمي. س): ١٢, ١. ‹الطعم الذي يُدرَك باللسان›. «مَذاقُهُ طَيّبٌ». ١٢, ٢. ‹مُتْعَةٌ ولَذَّة›. «له مذاقٌ خاص». ١٢, ٣. ‹طريقة وأسلوب›.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

«لحديثه مَذاقٌ خاص». ١٢ , ٤. ⟨معاناة⟩. «إلخيانة مُرَّةُ المذاق».

١٣. ذَوَّاق (ص): ١٣ , ١. ⟨خبير بالتمييز بين المذاقات⟩. ١٣ , ٢. ⟨صاحِبُ حِسٍّ جَماليٍّ جيّدٍ مادّيًّا أو مَعنَويًّا⟩. ١٣ , ٣. ⟨مَلول⟩. في الحديث: «إن الله يُبغِض الذوّاقين والذوّاقات»: ⟨سريعي الزواج سريعي الطلاق⟩.

١٤. ذَوَاقَة (س): ⟨لـمْظَة⟩. ⟨قَليلٌ مِنَ الطعامِ يَتَلَمَّظُهُ الإنسانُ لاختِبارِ طَعْمِه⟩.
١٥. ذائقَة (س): ⟨قوّة تُدرَك بها الطعوم⟩.

١٦. نوعة مغربية: ١٦ , ١. دُوّق (بالتشديد)، دُوّقُو: أي «ذَوَّقَهُ»، ⟨بادله طعاما ليجعله يختبر طعمه⟩. دوّقْنِي من إلخليع: ⟨اهدني (ناولني) قسطا من هذا اللحم المقدد⟩. ١٦ , ٢. دُوقَة، تَدْوِيقَة: ⟨قِسْطٌ من الأطعِمَةِ أو الحَلويّاتِ يُهدى للآخرِ، على سبيل الإكرام أو تَبادُلِ الهَدايا مع الأقْرِباءِ أو غَيرِهم⟩. ١٦ , ٣. تَّدْوَاق: مص «دوّق». ١٦ , ٤. دَوَاق: من له مَهارةٌ خاصّةٌ في التِقاطِ وقِياسِ الجَودَةِ في الأطعِمَةِ وغيرها، ما هو مادّيٌ أو غَيرُ مادّي⟩.

١٧. تراكيب مسكوكة: «ذاقَ العذابَ والمكروهَ»: ⟨قاساه⟩. «ما ذاقَ ذَواقًا»: ⟨ما طَعِمَ شيئًا⟩. «ذاقَ الأمَرّين»: ⟨تَعرّضَ لِصُعوباتٍ كَثيرَة⟩. «ذُقْتُ فُلانًا/ ما عندَه»: ⟨خَبِرْتُه وعَرفتُ حَقيقتَه⟩. «مُرَّةُ المذاق»: ⟨صَعبَةٌ ومُحْزِنة⟩.١٨. مرادفات: طَعِم، ساغ.[٤٩]

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

الهوامش

١. هل المعجم نظام أم لائحة طويلة من المفردات والعبارات؟ في الثمانينات، ظهر خلافٌ بيني وبين د. تمام حسان حول طبيعة المعجم، هل هو معجم-لائحة، أم معجم-نظام. المعجم اللائحة يتّجه إلى «دراسة قائمة من الكلمات تشتمل على جميع ما يستعمله المجتمع اللغوي من مفردات»، ومن «طبيعة هذه اللائحة الضخمة التي هي في حوزة المجتمع في عمومه ألا يحيط بها فردٌ واحدٌ من أفراد هذا المجتمع مهما حرص على استقصائها». حسان (١٩٧٣)، ص. ٣١٤ وما بعدها. وأما المعجم-النظام، فيُترجم المعرفة المعجمية، التي تُفرز المفردات فيها «خصائص واطرادات فرعية أو تامّة تُمكّن من وضعها في طبقات عامة أو فرعية لها خصائص يمكن استخلاصها من مبادئ عامة تضبط الملكة اللسانية العامة للإنسان، أو الملكة إلخاصة بلغة من اللغات الطبيعية المرتبطة بوسائط وباختيارات يتيحها النظام الكلي». و«المعرفة المعجمية لا تقتضي تعلّم كل معرفة على حدة، بل لا تقتضي تعلّم كثير من خصائص أصناف المفردات. وهناك كثير من المعلومات عن طبقات المفردات تكون مكتسبة فطرة ودون تعلّم». الفاسي الفهري (١٩٨٦)، ص. ٦-٧. المعجم-النظام معجم ذهني، له واقع في الذهن، وهو مكون أساسي فيما يُسمّى الملكة اللغوية، أو العضو الذهني للغة.

ويرتبط بهذا الخلاف خلاف حول مصدر اللغة الموصوفة. هل تنحصر اللغة العربية في لسان السلف الفصيح في القرون الأولى، وفي بيئات معينة داخل الجزيرة العربية، أو ما يُسمي باللغة «الفصحى»، التي أصبحت اللغة المعيارية Standard Arabic ابتداء من القرن الأول، أم يمتد إلى اللسان التنوعي الحديث، الذي يهدف إلى توسيع الثروة المفرداتية العربية وإغنائها بالتعبيرات الدارجة، التي ترفع من حيوية العربية، ومن أُلْفَتها، وتساعد على انتشارها في سياقات أوسع مما يتاح لها، وتفصيح المواد من أجل توفيرها لأغراض تعلمية-تعليمية في القاموس الجديد.

٢. انظر أنيس (١٩٩٢) وإبراهيم (٢٠١١) والفاسي الفهري (٢٠١٩)، والمراجع

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

المذكورة هناك.

٣. انظر كراشن Krashen(2004)، ودور «المدخل المفهوم» Comprehensive input في نظرية التعلم.

٤. انظر ينج Yang(2016)، على سبيل المثال.

٥. انظر الفاسي الفهري (٢٠١٤) للتفصيل.

٦. انظر السيوطي. ١٩٩٨. الاقتراح، ٣٣.

٧. « أَبْصَرْتُ الشيءَ: رأَيته» (لسان العرب). و«رأى الهلالَ: أبصره بالعَيْن» (معجم اللغة العربية المعاصرة).

٨. واللهجَة: لغة الْإِنْسَان الَّتِي جبل عَلَيْهَا فاعتادها. (المعجم الوسيط) (م ل ع م)

٩. وتَباصَرَ القومُ: أَبْصَرَ بعضهم بعضاً (لسان العرب)

١٠. عن أهمية وأدوار الإصهار والإفراغ في بناء المعجمة، وتطبيقاتها في العربية، انظر الفاسي (١٩٩٧). ويمكن التمثيل لذلك بتركيب مثل «أسرجَ الفرسَ»، وشرحه عبر «وضع السرج على الفرس». وفي هذا التصور، يكون الفعل «أسرج» فعل «وضع» مشتق، ويكون الجذر في الأصل اسم، أي «السرج»، يتم إصهاره في «أسرج» في سيرورة المَعْجَمَة.

١١. عن دور الطراز في تحديد المقولة والمعجمة، انظر روش Rosch (1978)، وعن تحديد ما هو أولي prime، أو أساسي basic فيرسبيكا Wierzbicka (1996).

١٢. بالنسبة لهيكلة الجذور العربية داخل مركبات الجذور، انظر الفاسي الفهري (١٩٩٧، ٢٠١٦، و٢٠٢٠).

١٣. عن تجذرات الأفعال في الاسمية أو الفعلية أو الوصفية أو الحرفية، انظر الفاسي الفهري (١٩٩٧)، على إلخصوص، وكذلك الفاسي (٢٠١٣) و(٢٠١٤) الذي يلجأ إلى تصنيفات أنطلوجية (غير مقولية) هي: الذات، والحدث، وإلخاصية، والمسار (أو المكان).

١٤. جاء في لسان العرب: أَرَاحَ الشيءَ إذا وجَد رِيحَه. والرائحةُ: النسيم طيِّباً كان

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

أَو نَتْناً. ورِحْتُ رائحة طيبة أَو خبيثة أَراحُها وأَرِيحُها. وأَراح اللحمُ أَي أَنْتَنَ. فكله مشتق مما هو رائح، أي صفة أو حالة. والفعل مشتق منها، مثل ما يحصل في (صغُر) و(كبُر)، و(طال)، إلخ. فكلها صفات في أصل معناها.

١٥. صاتَ يَصُوتَ صَوتاً: نادَى. وأصاتَ، وصوّت به. والصائت: الصائح. وأَصاتَ الرجلُ بالرجل إِذا شَهَّره بأَمرٍ لا يَشْتَهيه. وانْصاتَ الزمانُ به انْصِياتاً إِذا اشْتَهر. يقال: له صَوتٌ وصِيتٌ أَي ذِكْرٌ. ورجل صَيِّتٌ: شديدُ الصَّوتِ. وكلُّ ضَرْبٍ من الغِناء صوتٌ، والجمع أَصْوات. وأَصاتَ القَوسَ: جَعَلَها تُصَوِّتُ. والصِّيتُ: الذِّكْرُ. يقال: ذَهَب صِيتُه في الناس أَي ذِكْرُه (لسان العرب).

١٦. انظر العروسي وبوغابة (٢٠٠٦) بصدد لائحة لا بأس بها للكيفيات البصرية في النوعة الفصيحة، والعمري (٢٠١٨) بالنسبة للفصيحة والنوعة الدراجة المغربية. وفي المخصص أن الجَحْمَةُ: الْعين. والحِمْلاقُ باطِنُها الْمُحْمَرّ، إِذا قُلِبت للكَحْل بَدَتْ حُمْرتُها. وعن صَاحب الْعين: الحِمْلاق مَا غَطَّى الجَفْنَ من بَيَاض الْمُقْلة. وعن ابْن جني، الحُمْلاق، لُغَة فِي الحِمْلاق. وعن الْأَصْمَعِي: حَمْلَقَ الرجل، فَتَح عَيْنَيْهِ وَنظر نَظَراً شَدِيدا. وَفِي الْعين: اللَّحَاظ، مُؤخرُ الْعين، إلخ. فكلها أسماء وأوضاع خاصة لأجزاء العين، أو أوصاف لها، لم يتم التدقيق في وصفها بما يكفي، وربطها بموقعها في بنية جذر (الرؤية).

١٧. وعليه تكون بنية (رأى) المتعدية كما في (أ)، وأما اللازمة الحرفية، فهي كما في (ب) (بتصرف، بحيث قمنا بالتحيين الضروري للمحافظة على تحليله الأصلي المتفرد):

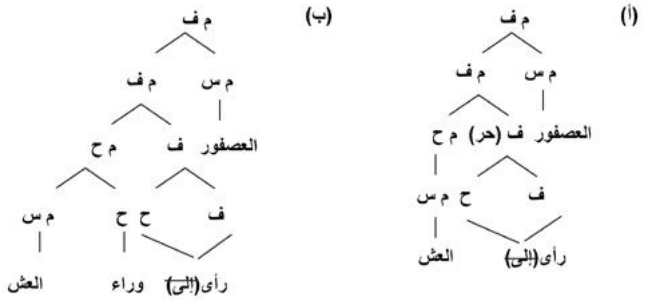

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

١٨. تجدر الإشارة إلى أن گروبر لا يتحدث عن ‹المحور›theme في نصه، وهذا يعني أنه لم يحدده، بخلاف المنفذ. وشرحه للحركة البصرية يوحي بأن محور الحركة هو gaze، أي التحديقة أو النظرة أو الرؤية نفسها، وهو يذكر ذلك، إلا أنه لا يحدد أنه هو ‹المحور› بالفعل.

١٩. يقول سيبويه، مثلا، في باب ‹أبصر›: «أبصره إذا أخبر بالذي وقعت رؤيته عليه». وعلق السيرافي «بصُرَ الرجلُ، فهو بصير، إذا أخبرت عن وجود بصره وصحته، لا على معنى وقوع الرؤية منه، لأنه قد يقال ‹بصير› لمن غمض عينيه ولم ير شيئا، لصحة بصره. فإذا قلت ‹أبصر› أخبرت بوقوع رؤيته على الشيء». وقد قاس سيبويه تناوب ‹بصَر› و‹أَبْصَر› على ‹غفَل› و‹أَغْفَل›. فغفلتَ: صرتَ غافلا، وأغفلتَ إذا أخبرتَ أنك تركت شيئا ووصلت غفلتك إليه. وإن شئت قلت: غفل عنه، فاجتزأت ب‹عن› عن أغفلته، لأنك إذا قلت عنه، فقد أخبرت بالذي وصلت غفلتك إليه (الكتاب، ج. ٤، ص. ٦١-٦٢). ويمكن تقريب هذا التناوب من تناوب ما نجده في بعض اللغات الهندية الأصلية في أمريكا أو أستراليا، أو ما يصفه كين هيل بتناوب ‹الكوناتيف›conative ، أي تناوب الاتصال أو التماس، كما في الزوج التالي:

(i) I shot the bear. (ii) I shot at the bear.

٢٠. توجد ‹رأى› في عدد من الآيات القرآنية متعدية بالحرف ‹إلى›، مما قد يشفع لها بأن تحلل على أنها فعل حركي يسوغ محورا وهدفا. نجد هذا في الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ (الفرقان ٤٥). فالتأويل قد يوحي بأنها ‹هدفية›، أو‹اتجاهية›، على غرار ‹نظر إلى›، بتضمينها معناها. ولا يكون المركب بصريا بالضرورة هنا، بل قد يفيد العلم، أو التدبر، على الأرجح. انظر جماه وجماعةJumaah et al (٢٠٢٠) ، من بين آخرين.

٢١. عن مفهوم التدليلية، انظر إيكنفالد (٢٠٠٤)Aikhenvald ، من بين آخرين.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

٢٢. أجاري في هذا التقديم ما ورد في كزبورن، ن.م.، ص. ١٧٣-١٧٤.

٢٣. نجد عند الشرتوني في مستدركاته على المعاجم في أقرب الموارد (ج. ٣، ص. ٥٤١) أن ‹استسمعه› تعني ‹سمعه›. ولا يقدم شواهد تقرّ ذلك.

٢٤. نجد عند مختار عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة (م ل ع م) أن ‹استرأى الشيء›: ‹أبصره›. بمعنى أنه رديف ‹رأى›. وهو لا يقدم شواهد على ذلك. ونجد في اللسان، بالمقابل أن اسْتَرْأَى الشيءَ: اسْتَدْعَى رُؤيَتَه. وهو خلاف ما جاء به مختار عمر، بحيث يكون التأويل إما ‹طلبيا›، أو ‹اتخاذيا›.

٢٥. انظر كلاسن وهوز (١٩٩٦)Classen & Howes ، اللذين يبينان أن اللغة الأمازونية ديسانا تعبر عن ‹الرؤية› بالأساس، في مقابل الإدراكات الأخرى مجتمعة. وعن أولوية اللمس في عدد من اللغات، انظر أعمال كلاسن.

٢٦. هلال، محمد غنيمي. النقد الأدبي الحديث، ص ٣٩٥. وزادة وأصفاني. ص ٥١.

٢٧. البغدادي، عبد اللطيف. مقالتان في الحواس، ص٨٧. وزادة وأصفاني. ص.٥٣

٢٨. الأصفهاني، أبو بكر محمد بن داود. الزهرة. ج١. ص١٤٨. وزاده وأصفهاني. ص٥٣.

٢٩. جاد (٢٠١٦)، والروايات المحال عليها هناك.

٣٠. محفوظ، القرار الأخير، ص٣١، عن جاد، ن.م.

٣١. عن هذا التوجه في تأويل التشابك الحسي، انظر مروتزكو، ونيكوليتش Mroczko-Wasowicz & Nikolic (٢٠١٤)، من بين آخرين.

٣٢. أحصينا في الفاسي الفهري وسالم طه (٢٠٢٠) ٢٤ صنفا أوليا لدلالة الجذور

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

المجردة والمزيدة لأفعال الرؤية وحدها، دون احتساب المصادر والمشتقات، و١٢ صنفا صرفيا، و مثلنا لخمسة أصناف تركيبية أولى، ولأصناف شجرية موازية. وهناك معانٍ خطابية، مثل التمني في (أ) لا تدخل في هذا الحساب، لأنها لا تعني الدلالة على ‹الرؤية› الحسية أو الذهنية: (أ) يا ريتو تزوج! «يا ليته تزوج» (نوعة مغربية ونوعة إماراتية).

٣٣. تمّت معالجة ‹ أبْصَرَ›، و‹نَظَرَ›، و‹شاهَدَ›، و‹عايَنَ›، و‹لاحظ›، و‹رمق› في بحث مطوّل في الفاسي الفهري وطه سالم (ن.م.).

٣٤. أبو سعد، أحمد. معجم فصيح العامّة. بيروت: دار العلم للملايين. ص ٨٦.

٣٥. ابن الحسين، محمد المكي. ١٩٩٧. كلمات للاستعمال. تونس: الدار الحسينية للكتاب.

٣٦. ويضيف الوسيط: شَيَّفَ الدَّوَاء: جعله شيافا. ولا يشرح معنى (شيافًا).

٣٧. وهذا المعنى خلاف ما استخلصه معجم الدوحة التاريخي بأن ‹استسمع الصوت› بمعنى أصغى إليه.

٣٨. ومنه جاء في اللغة مصطلح (السماع) مقابل (القياس) للدلالة على ما يستعمل على غير قياس لأنّه سُمع من العرب. والنسبة إليه (سَماعِيّ).

٣٩. تمّت معالجة ‹أنصَتَ›، و‹أصغى›، و‹أذِنَ› في الفاسي الفهري وطه سالم (ن.م.).

٤٠. يُعرّف الوسيط صيغة بأخرى مسويا بينهما، وهكذا تكون ‹اشتمّه› بمعنى ‹شَمَّه›. وهو يذكر لـلفعل ‹شَمَّ› ستة معانٍ، ولا يُوضّح أي معنى منها يقابل ‹اشتمّ›. وهذا المنهج يتناقض مع افتراضنا أن اختلاف المبنى (أو تعدده) يؤشر على اختلاف المعنى (أو تعدده).

٤١. يُعرّف الوسيط ‹تشَمّمَ› بمعنى ‹شَمَّ›، دون أن يبين أي معنى من معاني ‹شَمَّ›

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

يقصد. وانظر الهامش ٩٥ أعلاه.

٤٢. تمّت معالجة ‹نشق› و‹طاب› في الفاسي الفهري وسالم طه (ن.م.).

٤٣. جاء في اللسان والمعجم الوسيط وم ل ع م ومعاجم أخرى أن: «لامس المرأة: جامعها أو باشرها». وهذا المعنى متخيل، وليس من صلب المعنى المعجمي. واستشهد بعضهم بالآية القرآنية: «أو لامستم النساء». وهناك ما يوحي بأن هذه المعاني ليست لغوية معجمية، وإنما هي «ثقافية» خاصة، أو متخيَّلة. ويجدر عدم الأخذ بها في نواة القاموس. والتحليل عينه يصدق على المعاني الجنسية في «باضع» و«ضاجع» وغيرها.

٤٤. لا توجد ‹تلامس› في جل القواميس العربية، بما فيها الوسيط، وهي موجودة في ي م ل ع م لمختار عمر.

٤٥. جاء في معجم الدوحة التاريخي أن ‹لَمَسَ› و‹لاَمَسَ› و‹تَلَمَّسَ›: مس باليد، بدون تمييز بينها، وكذلك خلط المصادر المتولدة عنها، والمشتقات مثل اسم الفاعل واسم المفعول، كلها تحمل معنى ‹المس باليد› في معناها الأساسي. إلا أن هذه التعريفات أو الشروح تتنافى ومنهجنا الذي يجعل الصيغ المختلفة للجذر الواحد مختلفة في المعنى، وهي كذلك فعلا، ولا تنوب عن بعضها بعضا.

٤٦. تمّت معالجة ‹مَسّ› و‹حَسّ› في بتفصيل في الفاسي الفهري وطه سالم (ن.م.).

٤٧. ويذكر م ل ع م من معاني ‹ذاق› ما لا يُمكن تصوره ضمن معانيها المعجميّة، مثل: «ذاق عُسَيْلةَ المرأة: جامعها»، و«ذاقت كفُّه فلانةً: مسَّها».

٤٨. يجعل الوسيط ‹تذاوق› و‹استذاق› بمعنى ‹ذاق›. وهذا يتنافى مع فكرة اختلاف المبنى مؤشر على اختلاف المعنى.

٤٩. تَمّت معالجة هذه الأحداث بتفصيل في الفاسي الفهري وسالم طه (ن.م.).

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

المراجع

مراجع عربية

- ابن رشد، أبو الوليد. ١٩٩٤. *تلخيص كتاب النفس*. القاهرة: المكتبة العربية.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل. ١٩٩٦. *المخصص*. تقديم: خليل إبراهيم جفال. بيروت: دار إحياء التراث.
- ابن منظور، محمد جمال الدين. (د.ت). *لسان العرب*. تقديم عبد الله العلايلي. إعداد وتصنيف يوسف إلخياط. بيروت: دار لسان العرب.
- ابن هشام، جمال الدين الأنصاري. ١٩٩٢. *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. بيروت: دار الفكر.
- أنيس، إبراهيم. ١٩٩٢. *في اللهجات العربية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ط٨.
- بدوي، السعيد. ١٩٧٣. *مستويات اللغة العربية في مصر*. القاهرة: دار المعارف.
- جاد، يسرية حسين السيد. ٢٠١٦. *أفعال الحواس في اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.
- حسان. تمام. ١٩٧٣. *اللغة العربية، معناها ومبناها*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- زاده، حميد عبّاس، وأصفهاني، محمّد خاقاني. ٢٠١٥. *تراسل الحواسّ في ضوء القرآن الكريم، وظائف وجماليّات. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها*. ع ٢١.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. *الكتاب*. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الجيل.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

- الشرتوني، سعيد. ١٩٩٢. *أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد*. بيروت: لبنان ناشرون.
- العروصي، بشرى، وبوغابة، عبد الإله. ٢٠٠٦. *أفعال الحواس في اللغة العربية: المعجمة والسمات النسقية*. القنيطرة: المطبعة السريعة.
- عمر، أحمد مختار. ٢٠٠٨. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.
- العمري، نادية. ٢٠١٨. *أسئلة العربية في التركيب والمعجمة والدلالة*. منشورات كلية علوم التربية، الرباط.
- الفاسي الفهري، عبد القادر. ١٩٨٦. *المعجم العربي، نماذج تحليلية جديدة*. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
- الفاسي الفهري، عبد القادر. ١٩٩٧. *المَعجَمة والتوسيط. الدار البيضاء*، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- الفاسي الفهري، عبد القادر. ٢٠١٣. *السياسة اللغوية في البلاد العربية*. *بيروت*: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- الفاسي الفهري، عبد القادر. ٢٠١٤. *المعجم الذهني العربي الجديد*. محاضرة افتتاحية. تونس: جامعة منوبة.
- الفاسي الفهري، عبد القادر. ٢٠١٦. *دور الجذور والإغصان الوظيفي في الحوسبة البنائية للكلمات والمركبات*. محاضرة افتتاحية. الدار البيضاء: جامعة الحسن الثاني عين الشق.
- الفاسي الفهري، عبد القادر. ٢٠١٩. *العدالة اللغوية والنظامة والتخطيط .عمان*: دار كنوز المعرفة.
- الفاسي الفهري، عبد القادر. ٢٠٢٠. *المعجم العربي البنائي التنوعي. ورقة توصيفية*. الرباط جمعية اللسانيات بالمغرب.
- الفاسي الفهري، عبد القادر، وسالم طه، هدى. ٢٠٢٠. *أوضاع الإدراك*

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

وأدوارها وأصنافها في اللغة العربية: دراسة معجمية بنائية تنوعية مقارنة. أبوظبي: وزارة التربية والتعليم، والعين: جامعة الإمارات العربية المتحدة.

- الفيروزابادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب. ١٩٣٥. *القاموس المحيط*. القاهرة: المكتبة التجارية.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين. ١٩٦٤. *الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي*. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. القاهرة: دار الكتب المصرية. ط ٢.
- مصطفى، إبراهيم، وآخرون (مجمع اللغة العربية بالقاهرة). *المعجم الوسيط*. إسطنبول: مؤسسة الدعوة.
- *المنجد في اللغة العربية المعاصرة*. ٢٠٠٠. بيروت: دار المشرق.
- هلال، محمد غنيمي. *النقد الأدبي الحديث*. *القاهرة*: نهضة مصر للطباعة والنشر.

مراجع إلكترونية

- الأنطولوجيا العربية: https://ontology.birzeit.edu
- الديوان: https://www.aldiwan.net
- المدونة اللغوة العربية الدولية: https://www.bibalex.org/ica/ar/login.aspx
- الباحث العربي: http://www.baheth.info

مراجع أجنبية

- Aikhenvald, A. 2004. Evidentiality. Oxford: Oxford University Press.
- Al-Ameedi, R. & L. Mayuuf. 2016. Semantic extension in verbs

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

of touch in English and Arabic. Journal of Human Sciences 23.1: 532–544.

- Borer, Hagit. 2005. Structuring Sense. 2 Vol. Oxford: OUP.
- Bresnan, J. 1994. Locative inversion and the architecture of Universal Grammar. Language 70: 72–131.
- Chomsky, N. 1986. Knowledge of Language: Its Nature, Origin, and Use. New York: Praeger.
- Chomsky, N. 1995. The Minimalist Program. Cambridge: The MIT Press.
- Classen, C. & D. Howes 1996. Making Sense of Culture: Anthropology as a Sensual Experience. Etnofoor 9.2: 86-96.
- Copley, B. & H. Harley. 2015. A force-theoretic framework for event structure. Linguistics and Philosophy 38:103–58.
- Croft, W. 1991. Syntactic Categories and Grammatical Relations: The Cognitive Organization of Information. Chicago. IL: University of Chicago Press.
- Dehaene, S. 2006. The Number Sense. Oxford: OUP.
- Dowty, D. 1979. Word Meaning and Montague Grammar. Dordrecht: Reidel.
- Evans, N. & D. Wilkins. 2000. In the mind›s ear: the semantic extensions of perception verbs in Australian languages. Language 76: 546–92.
- Fassi Fehri, A. 2012. Key Features and Parameters in Arabic Grammar. Amsterdam & Philadelphia: John Benjamins.
- Fassi Fehri, A. 2018. Constructing Feminine to Mean: Gender,

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

Number, Numeral, and Quantifier Extensions in Arabic. Lexington Books.

- Fassi Fehri, A. 2020. Number and Gender Convergence: The Arabic Plurative. Catalan Journal of Linguistics 19: 1-52.
- Ferguson, C. 1959. The Arabic koine. Language 35: 616-630.
- Gärdenfors, P. 2019. From Sensations to Concepts: a Proposal for Two Learning Processes. Rev. Phil. Psych. 10: 441–464
- Gisborne, N. 2010. The Event Structure of Perception Verbs. Oxford: OUP.
- Goldberg, A. E. 2006. Constructions at Work: The Nature of Generalization in Language. Oxford: Oxford University Press.
- Goldsmith, J. 1979. The thematic nature of see. Linguistic Inquiry 10: 347–52.
- Gruber, J. S. 1967. Look and see. Language 43: 937–47.
- Gruber, J. S. 1976. Lexical Structures in Syntax and Semantics. Amsterdam: North-Holland.
- Hale, K. & J. Keyser. 2002. Prolegomenon to a Theory of Argument Structure. Cambridge, MA: MIT Press.
- Halle, M. & A. Marantz. 1993. Distributed morphology and the pieces of inflection. In The view from Building 20, 111–76. Cambridge, MA: The MIT Press.
- Harley, H. 2014. On the identity of roots. Theoretical Linguistics 40.3-4: 225-276.
- Higginbotham, James. 1985. On semantics. Linguistic Inquiry 16: 547–93.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

- Higginbotham, James. 2005. Event positions: Suppression and emergence. Theoretical Linguistics 31: 349–58.
- Ibrahim, Z. 2011. Lexical variation: Modern Standard Arabic. EALL Vol. 3, 13-21.
- Jackendoff, R. 1983. Semantics and Cognition. Cambridge, MA: MIT Press.
- Jackendoff, R. 1990. Semantic Structures. Cambridge, MA: MIT Press.
- Jumaah , Ruaa Talal et al. 2020. A Cognitive Semantic Analysis of Arabic Verb of Visual Perception ىأر (ra›a) in Fiction Writing. SAGE Open, 1–12.
- Krashen. 2004. Explorations in Language Acquisition and Use. Portsmouth: Heinemann.
- Langacker, R. 1991. Foundations of Cognitive Grammar, vol. 2. Palo Alto, CA: Stanford University Press.
- Levin, B. 1993. English Verb Classes and Alternations: A Preliminary Investigation. Chicago, IL: University of Chicago Press.
- Marantz, Alec. 1997. No escape from syntax. UWPL 4: 201-225.
- Marantz, Alec. 2001. Phases and Words. Ms. New York University.
- Miller, G., & P. Johnson-Laird. 1976. Language and Perception. Cambridge MA: Harvard University Press.
- Mroczko-W▣sowicz, A. & D. Nikoli▣. 2014. Semantic mechanisms may be responsible for developing synesthesia. Frontiers in Human Neuroscience 8, 509.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

- Parsons, T. 1990. Events in the Semantics of English. Cambridge: MIT Press.
- Pustejovsky, J. 1991. The syntax of event structure. Cognition 41: 47–81.
- Ramchand, G. 2008. Verb Meaning and the Lexicon: A First-phase Syntax. Cambridge: Cambridge University Press.
- Rosch, E. 1978. Principles of categorization. In E. Rosch and B. Lloyd eds. Cognition and Categorization, 27–48. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Ryle, G. 1949. The Concept of Mind. London: Hutchinson.
- Talmy, L. 2000. Toward a Cognitive Semantics. 2 vols. Cambridge: MIT Press.
- Van Develde, R. 1977. Mistaken views of see. Linguistic Inquiry 8: 767-71.
- van Gelderen, E. 2018. The Diachrony of Verb Meaning. New York: Routledge.
- Vendler, Z. 1967. Linguistics in Philosophy. NY: Cornell University Press.
- Verkuyl, H. 1993. A Theory of Aspectuality: The Interaction between Temporal and Atemporal Structure. Cambridge: Cambridge University Press.
- Viberg, Ake. 1983. The verbs of perception: A typological study. In Butterworth B. et al. eds. Explanations for language universals, 123-162. Mouton de Gruyter.
- Viberg A. 2015. Sensation, Perception and Cognition. Swedish

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

in a Typological-Contrastive Perspective. Functions of Language 22.1: 96-131.

- Ward, J. 2013. Synaesthesia. Annual Review of Psychology 64:49–75.
- Ward, J. & J. Simner. 2003. Lexical-gustatory synaesthesia: linguistic and conceptual factors. Cognition 89:237–61
- Wierzbicka, A. 1996. Semantics. Primes and Universals. Oxford: OUP.
- Wehr, H. 1961. A Dictionary of Modern Written Arabic. Cowan J. M. translator & editor. Wiesbaden: Otto Harrassowitz.
- Yang, C. 2016. The price of linguistic productivity: How children learn to break the rules of language. Cambridge MA: The MIT Press.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً